



زيت

1

كتاب الصواعق المحرقة على

أقوال أمم الصلابة

والزندقه للشيعه الاما

العالم العلما والمج

الفيا ممد الفقيه

المحدث الشهاب

الحمد لله رب العالمين

منزل مكة المشرفة

الشهيد يابن حجر

رحمة الله تعالى

ونفع بعلمه

وبركاته

امين

آمين

اريجي كيبيلفرد
المجلد الاول
فيديس وعل
كتبه على الامير

ملكه بالقرى الشرع الفقه
حتى ما طوى الوتر
في آي اليس الصنف في
١٢ المجلد ١٩٥

ملكه الفقه

1166

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kisim	H. Hüsnü
Yeni	
Eski	1166



بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله
الحمد لله الذي اختص نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
 بأصحاب كالبخوص فأوجب على الكافة تعظيمهم وامتثال
 حقيقتهم ما كانوا عليه لما هموع من صفات المكارم والطاق
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة التوحيد بما في
 شكلهم المنظوم واستمدت شهادتنا على عهدك ورسوله الذي
 جاء بستر المكتوم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه اجمعين
 ذابحين بدمهم في القيوم **والخلاصة** فاني شيلت قلمي في تاليف
 كتابين حقيقتهما خلافة الصديق وامانة من الخطاب
فاجئت الى ذلك مسارعا في علة من هذا الخطاب لجامد
 الله انموذج الطيف ومنهجا شريفا ثم سبيلت في تاريخه في
 رمضان سنة خمس مائة وتسع مائة بالمسجد الحرام لكثرة
 الشيعة والرافضة ونحوها بمكة لشرف بلاد الاسلام ولجت
 الى ذلك لمداية بعض من ركب بداهة من اوضح المسالك
 ثم سخر لي ان اريد عليه اصغاف حافية واير عفة خلافة
 الائمة الاربعاء وفصايلهم وما يتبع ذلك مما يليق بقوادتهم
 وخواصهم في كتابا في هذه المسألة ومطلبها في جلال الصافرة والحق
 رافلا ومنهنا قاضيا للحج عليه من البراميات العقلية والا
 دلة الواضحة المنتهية العقلية التي يقبلها العالمون ولا يكرها
 الا الذين هم بايات الله يتحدون نعوذ بالله من الهالكين
 وسأله السلام من قبيح اقوالهم وفعالهم انما الجوا

الكره

2
 الكريم الرؤف الحليم **وسبغت** على قلدحات
 وعشرة ابواب وخاتمة **والمقدمات الاولى** اعلم
 ان الحامل الذي اتى على التاليف في ذلك وان كنت قاصرا
 عن جفاين مما منالك ما اخرج من الخطيب البغدادي في
 الجامع وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت
 الفتن اوقال البدع وسببت اصحابي فليظروا العالم عليه
 فزلم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وما الخيرة
 الحاكم **عرب** عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما ظهر امثل بدعة الا اظهر الله فيها
 حجة على لسان من شام من خلقه **والخرج** ابوان عظيم
 لعل البدع شر الخلق والخلقة قيل مما مراد فان وقيل
 المراد بالاولى البهايم وبالثاني الناس وابوا حاتم الرازي
 في جزئه اصحاب البدع كلاب النار والرافعي عمل قليله
 في سنة خير من كثير في بدعة والطبراني من وقصا
 بدعة فقد اعان علي مدم الاسلام واليهيقي وابن
 عاصم في السنة ان الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى
 يدع بدعته والخطيب والديلمي اذامات صاحب بدعة
 فقد فسخ في الاسلام فسخ واليهيقي ايضا ان الله الحق
 النبوة علي صاحب كل بدعة والطبراني ان الاسلام
 يشيع ثم يكون له فترة الى غلو بدعة فاويلك انك النار

والله اعلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صدقة
 ولا صوما ولا حج ولا عمر ولا جهاد ولا مرقا ولا
 علة لا يخرج من الاسلام كملتجج الشعرة من العجين
وسئلني علي بن ما تعلم منه علما قطعييا ان الرفضية
 والشيعة ونحوهما من اكابر اهل البدعة فبينا ولم
 هذا الوعيد الذي في هذه الاكاذيب علي انه ورد في
 الحديث مخصوصة **والخراج الحاملي** والظبراني
 والحاكم عن جوبير بن ساعدة انه صلى الله عليه
 وسلم قال ان الله اختارني واختار لي اصحابا ليجعل
 لي وزيرا واصفارا واصفارا فممن سبهم فعليه لعنة
 الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منهم يوم
 القيام الا ضرعا ولا عدلا ولا خطيبا عن انس بن الله
 اختارني واختار لي اصحابا لي واختار لي من اصفارا
 واصفارا فمن حفظني فيهم حفظ الله الله ومرادني
 فيهم اذا الله والعقيلي في الضعفاء عن انس ايضا
 ان الله اختارني واختار لي اصحابا واصفارا في سياتي
 قوم يسبونهم وينقصونهم فلا تجالسوهم ولا
 تشاربوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشربوهم والبغوي
 والظبراني وابوانعيم في المعرفة وابن عساكر عن
 عياض الانصاري احفظوني في اصحابي واصفاري
 فمن حفظني فيهم حفظ الله في الدنيا والاخرة

ومن

3 ومن لم يحفظني فيهم تحلى الله منه ومن تحلى الله منه
 يوشك ان ياكله **والخراج** ابو اذر الهروي نحو عن
 جابر والحسن بن علي وابن عمر رضي الله تعالى عنهم
والخراج هو الذهب عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما
 مرفوعا يكون في اخر الناس قوم يسمون الرفضية
 يرفضون الاسلام فاقولونهم فامهم مشركون
 ايضا عن ابراهيم بن حسن بن حسين عن ابي عبد
 جله رضي الله تعالى عنهم قال قال علي بن ابي طالب
 رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه قال قال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يظري امتي في اخر
 الزمان قوم يسمون الرفضية فان ادركتهم فاقولهم
 فامهم مشركون قال قلت يا رسول الله ما العلامة
 فيهم قال يفرطونك بما ليس فيك ويطلعون
 علي السلف واخرجوا عندهم طريقا لغيري نحو
 كذلك من طريق لغيري زاد عندا يتخلون
 جنا مثل البيت وليسوا كذلك واية ذلك انهم
 يسبون ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما
 ايضا من طرق عن طائفة الزهراء وعمر بن سالم
 الله تعالى عنهما نحو قال ولهذا الحديث عندنا
 طرق كثيرة والظبراني عن علي كرم الله وجهه من سب
 الانبياء قتل ومن سب اصحابي قتل بعد **والذي**

عن انس اذا اراد الله تعالى نزل من امي خير التي جت
اصحابي في قلبه والترمد عن عبد الله بن معقل الله
الله في اصحابي لا تقبل فيهم غرضا بعد فيهم لجهنم
فنهت لجهنم ومن ابغضهم فبغضني ابغضهم
ومن اذ اسم فقد اذ لي ومن اذ لي فقد اذ لي الله
في راي الله يوشك ان يهلكه والخطيب عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنه اذ ارايتم الذين يسبون اصحابي في حق
لوعنة الله علي شرهم وابن علي عن عائشة رضي
الله تعالى عنها ان شر ارايتم لجهنم علي اصحابي
وابن ماجة عن عمر رضي الله تعالى عنه ما حفظوا في
في اصحابي ثم الذين يلوونهم الحديث والشيرازي
في الاكتاب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه حفظوا
في اصحابي فمن حفظني فيهم كان عليا من الله حافظ
ومن لم يحفظني فيهم تخلي الله منه ومن تخلي الله منه
يوشك ان يهلكه والخطيب عن جابر والدارقطني
في الافراد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انك الناس
يكثرون والتاسعة اصحابي يقولون فلا تستبوا
اصحابي من سبهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين والحاكم عن ابي سعيد اما الله لا
يدرك قوم يعبدكم صانعكم ولا مدكم وابن عسا
عن الحسن بن سعيد ما سألتم وشان اصحابي ذروني
اصحابي

اصحابي

فولدي نفسي بيده لوانفق احدكم مثلكم وابوا وود
والترمذي عن ابي سعيد وسلم وابن ماجة عن ابي هريرة
لا تستبوا اصحابي فولدي نفسي بيده لوان احدكم انفق مثلكم
لقد ذمنا ما بلغ منكم احدكم ولا نصيفه واحمد وابوا وود
والترمذي عن ابن مسعود ولا يبلغني عن احد من اصحابي شيا
فايحب ان لفرح اليكم وانا سليل الصدرا واحمد عن انس رضي
لي اصحابي فولدي نفسي بيده لوانفقتم مثلكم ذمنا ما
بلغتم اعمالكم الدارقطني من حفظني في اصحابي ورد علي
الموضع من امر يحفظني في اصحابي ثم يرد علي الحق من امر
براي والطبراني والحاكم عن عبد الله بن بشر طوفي
مراي وامرني وطوفي لمن رايت من رايت وامرني طوفي
لهمة وحسن ما بوعبك بن حميد عن ابي سعيد وابن
عساكر عن ابي نائلة طوفي لمن رايت من رايت
والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما سبب اصحابي والترمذ
والضياء عن جابر لا تمس النار مسلما رايت ومراي من رايت
والترمذي والحاكم عن جعلة بن ابي هريرة خير القرون
قرني ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم الحديث والظ
براي والحاكم عن جعلة بن هريرة خير الناس قرني الذي
انا فيه ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم والافزون
ارادك وسلم عن ابي هريرة خير امتي القرن الذي بعث
فيه ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم الحديث والحكيم

الترمذي عن الذي اخبر امتي اولها وفي وسطها
الكندار وابو نعيم في الحليمة مدسلا خير هذه الامة
اولها واخرها في ما عيسى بن مريم وبين ذلك نعيم
العوج ليسومني ولست منهم والطبراني عن بن شعوب
خير القرون قريش ثم النخيلة ثم الثالث ثم بني قومه
لا خير فيهم وابن ماجه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعثت سنة امير المؤمنين وتقويته ثم الذين يلونهم
الي عشرين ومائة امير المؤمنين واولهم ثم الذين يلونهم
الي عشرين ومائة امير المؤمنين ثم المخرج والمخرج اليهم
النجاة وله عنه ايضا كل طبقة اربعون عاما فاما طبقتي
وطبقة اصحابي فامير المؤمنين واولهم واما الطبقة
مباين الاربعة الي عشرين فامير المؤمنين والتقوي
ثم ذكر نحوهم والمحسن بن شفيان وابن مندة واليهم
في المعرفة عن دارم الي عشرين الطبقة الاولى انا ومن في
امير المؤمنين وبقين الاربعة والطبقة امير المؤمنين والتقوي
الي عشرين والطبقة الثالثة امير المؤمنين والتقوي
العشرين ومائة والطبقة الرابعة امير المؤمنين والتقوي
تظا الي عشرين ومائة والطبقة الخامسة امير المؤمنين
مخرج ومخرج الي عشرين واولهم عساكر مثل الانبياء
قال طبقتي وطبقة اصحابي امير المؤمنين والايام
وقال بل المخرج الحروب وكفي في الحمة ان الله سبحانه
ونعالي

5
ونعالي شهد المصطفى منهم خير الناس حيث قال تعالى
كنتم خير امتي اخرجت للناس فانهم لا ولد لظفي هذا
لخطاب وكذلك شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيهم بقوله في الحديث المتفق علي صحته خير القرون قريش
ولا مقام اعظم من مقام قوم انقضاءهم الله عز وجل
لصحة نبينا صلى الله عليه وسلم ونصرتنا قال تعالى
محمد رسول الله والذين معه اشهدوا علي الكفار وهم
الاية وقال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم
ورضوا عنه فنام ذلك فانك تنجو من قبض ما خلفته
الرافضة عليهم ما هم يريدون منه كما سياتي بسط
ذلك وايضا احد ظلال الحديث ومن اعتقاد ادي شيئا
بيد من شوايت التقصير فيهم معاذ الله لا يخرج الله لا
كمل انبيائه الاكمل من علمهم من بقية الامم كما
اعلمنا ذلك بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس **ومما**
يرشدك اليك ما نسبوه اليهم كذب متعلق عليهم
انهم لم يقتلوا شيئا منه باسناد عرفت رجاله وغلات
قتله وانما هو من افكهم وحقهم واقترابهم علي الله
سبحانه وتعالى فاني ان تدع الصحيح وتقع السقيم
مبلا الي الهوي والمقصية **وسبني عليك** عن علي رضي
الله تعالى عنه وكرمه وجهه وعرفه بالبيت من تعظم

الصحابة سيما الشيوخ وعمّان وبقية العشرة المبشرين
 بلجنة ما فيه منفتح لمن المهتم برشدك وكيف يسوغ لمرو
 من العترة النبوية أو من التمسكين بجيالاتهم ان يعلموا
 تروى امامهم علي رضي الله تعالى عنه من قوله ان خير ذلك
 الائمة بعد نبيهم ابوا بكر وعمر ورضي الله عنهما لعظم الله
 ذلك بقية سبب تكرر عليك ردة ويكاد يطلو ذلك
 اذ بعض الرافضة الذين كرهوا عليا قالوا انه اعاد الكفر علي
 كفرهم فقا تلهم الله ما احقتموه واجعلتموه **وروي**
 الطبراني وغيره عن علي رضي الله تعالى عنه انه الله في
 اصحاب نبيكم صلي الله عليه وسلم فانه اوصي
 بجميعهم **الثانية** اعلم ايضا ان الصحابة رضوان
 الله عليهم اجمعين اجتمعوا علي ان نصب الامام بعد
 انقراض من النبوة واجب بل جعلوا ائمة من الولايات
 حيث اشتغلوا به عن دفة رسول الله صلي الله عليه وسلم
 واختلافهم في التعيين لا يفتخ في الاجماع المالك كور
 وتلك الاممية بما توفي رسول الله صلي الله عليه وسلم
 قام ابو بكر رضي الله تعالى عنه خطيبا كما سياتي فقال
 ايها الناس من كان يحب محمدا فان محمدا مات ومن
 كان يعبد الله فان الله حي لا يموت لا بد من هذا
 الامر من يقوم به فانظروها تواراكم فقالوا اصبحت
 تنظر فيه ثم ذلك الوجه عنده فامعشروا من السنة والجماعة

وعنده

وعند اكثر المعتزلة بالتسمع اي من جملة التواتر والا
 جماع المالك كور وقال كثير بالعقل وجد ذلك الوجوب
 انه صلي الله عليه وسلم امر باقامة الحد ودوسر
 الثغور وتجهيز الجيوش للجهاد وحفظ بيعة الاسلام
 وما لا يطلق يتيم الولي المطلق الا به وكل من مقلد
 فهو واجب ولا ان في نصيبه جليل منافع لا تحصى ووقع
 مضارا لا تستغني وكلما كان كذلك يكون واجبا
اما الصغرى علي ما في شرح المتاصد فتكاد تلحق باك
 بالضرورة بل بالمشاهدة انك لم تشاهد ما تراه من
 الفتن والفساد وانفسا ما مور العباد بمجرد موت
 الامام وان لم يكن علي ما ينبغي من الفساد والصلاح
واما الكبرى فبالاجماع عندنا وبالضرورة عندكم
 قال بالوجوب عقلا من المعتزلة كما في الحسين والنجاشي
 والنجاشي والكعبى واما مخالفة الخارج ونحوهم في الوجوب
 فلا يعتد به لان مخالفتهم كسابر المبتدعة
 ولا يقدح في الاجماع ولا تتخذ بما تفيد من المقطع
 بالحكم المجمع عليه ودعوي ان في نصيبه ضرر امر
 حيث الزام من هو مثله بامتناعه او لمع فيه اضرار
 به فيؤدي الي الفتنة ومن حيث انه معصوم من هجوم
 الكفر والنسوق فان لم يعزل اضر بالناس وان عزل
 ادب الي محاربة وفيما ضررا يضرر باطله لا ينظر اليها

لان الاضرار الالزام من نزل فضيله اعظم واقبح
 بل الانسية بينهما ودفع الضرر الاعظم عند التعارض
 ولجب وفرضه انتظام الحوال الناس يدون امام محال
 عان كما هو مشاهد **الثالثة** الامامة تثبت
 اما بنصر من الامام علي استغلا في واحد من اهلها
 واما بعقد هامة من اهل الحل والعقد من عقدت
 من اهلها واما بعقد هامة من اهل الحل والعقد من
 عقدت له من اهلها كما سياتي بيان ذلك في الاصل
 واما بغير ذلك كما هو مبين في محله في كتب الفقهاء
 وغيرهم **والعلم** انه يجوز نصبه مع وجود من
 هو افضل منه لاجتماع العلماء بعد الخلفاء الراشدين
 علي امامة بعض من قرين مع وجود من هو افضل
 منه ولان عمر جعل الخلافة بين سنته من العشرة
 منهم عثمان وعلي رضي الله تعالى عنده ومالك افضل
 اهل زمانه ما بعد عمر فلو تعين الافضل لعين علي
 عثمان فدل على عدم تعيينه انه يجوز نصب غير عثمان
 وعلي مع وجودهما والمعنى في ذلك ان غير الافضل
 قد يكون اقل منه وعلي القيام بمصالح الدين
 واعرف بتدبير الملك ووفق لانتظام حال الرعية
 واولئ في انقاذ الفتنة واشتراط القصمة في
 الامام وكونه افضل الامة وظهور معجزة بعلمها

مدقة

مدقة من خبر فان نحو الشيعة وجه الاتهام لاسيما
 بيان وايضا من حقيقة خلافة ابي بكر وعمر عثمان
 مع انتفاء ذلك فيهم ومن جهة الاتهام ايضا قوله
 ان غير المقصود يسمى ظاهرا فتنوا ولمحمد قوله
 تعالى لا ينال عهدك الظالمين وليسوا كما زعموا
 اذ الظاهر لغة من يمنع الشيء في غير محله وشرا
 العاصي وغير المقصود فليكون محض ظاهرا
 يصدر منه ذنب او يصدر منه ويتوب منه خلا
 نوبة نصوحا فالاية لا تتناول له وانما تتناول للظا
 علي ان العهد في الاية كما يحتمل ان المراد به الامامة
 العظمى يحتمل ايضا ان المراد به النبوة والامامة في
 الدين او نحو مما من مراتب الكمال وذلك لجهالة من
 انما اخترعوها لبيانها بطلان خلافة غير علي
 وسياقي ما يرد عليه ويبيّن عناده وجهه
 وصلاتهم نعوذ بالله من الفتنة والمحرمات
الباب الاول في بيان كيفية خلافة الصديق
 رضي الله تعالى عنه وما يتبع ذلك وفيه فصول
الفصل الاول في بيان كيفية ما روي الشيخان
 البخاري ومسلم في صحيحهما الذين هم اصح الكتب
 المستقلة بعد القرآن باجماع من يعتقد به ان عمر
 رضي الله تعالى عنه خطب الناس من بعد علي

ص

فقال في خطبته قلع غني ان فلانا منكم يقول الوصيات
عمر يا بيعت فلانا فلا يفترون امر ان يقول لك بيعة اي
بكر كانت فقلت لا وانما كانت كذلك الا ان الله
وفي شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الامن
مثل اي بكر والله كان من خيرنا حين توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن معهما
تخلفوا في بيت فاطمة وتخلفت الانصار عن ابا جهم
في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون الي اي
بكر فقلت لهم يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فانطلقنا فقممهم اي تقصدهم حتي لقينا رطلين
صلوات فذكر لنا الذي صنع القوم قالوا اين تريد
يا معشر المهاجرين فقلنا تريد اخواننا من الانصار
فقالوا لا عليكم ان لا تقر بوجههم واقصوا امرهم
يا معشر المهاجرين فقلت والله لنايتهم فانطلقنا
حتي جيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون
واذا بين ظهرانيهم رجل مذمل فقلت من هذا
لو سعد بن عباد فقلت ما له قالوا وجع فلما
جلسنا قام خطيبهم فاشي على الله بما هموا به
فقال اما بعد اخي انصار الله وكثيره الاسلام
وانتم يا معشر المهاجرين رمت منا وقد دأقت
دأفة منكم بالاستغلا والترف علينا تريد والآن

تخترلونا

8 تخترلونا من اصلنا وتخفوننا من الامر اي تخفوننا عنه
وتشتبهون به دوننا فلما سكنت الرقة ان انظم
وقد كنت زوارق مقالتي ليجتني اردت ان اقولها
بين يدي ياي بكر وقد كنت اذاري عنده بعض الحديث
وهو كان اخلم مني واقرمني فقال ابو بكر عي رسولك
فكرمت ان اغضبه وكان اعلم مني والله ما ترك
من كلمة ليجتني في تزويري الا قالها في يدي بيده
والفصل حتي سكنت فقال اما بعد فاذا كرمتم من
خير فانتم اممكم ولم تعرف العرب هذا الامر الا
لهذا الخي من ترشيتهم او سطر العرب نسبا وداراء
هو قد رخصت لكم احد مدين الرحيل اي مما شئتم
واخذ بيدي ويدي ياي عبيد بن الجراح فلم اكرع ما
قال غير ما وكان والله لئن اقله فترج عني لاء
يقربني ذلك من اثم حب الي ان انا مو علي قوم فيهم
ابو بكر فقال قائل من الانصار اي هو الجناح مما مله
مضمومة فوجهك بن المنذر وانا جدي بالمحل
وعذيقها المرجب اي انا ليستفتي برأيي وتديري
وامنع عن جملتي ولحمي كل يا بية تنوهم كماء
دل علي ذلك ما في كلامه من الاستعارة بالكناية
المخيل اليها بك كرمنا يلهم المشبه به او موضع
الجلد وهو بالجير فجملة ونصفين للتعظيم

عود ينصب في الطعر لثقتك يا ابل الجربات العذق
ينفخ العين وتضيق للتغيط ايضا القملة يحلها والرجب
بالجيم وغلط من قال بها من قولهم تحله رجبية و
نرجبها ضم اعادتها اليه عفاها وشدها بالحق من
ليلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا يمسك
ايها اكل وفي النهاية الرجبية ان يعمل للكملة الكريكة
بيت من حجارة او خشب اذ الخيف حليمة الطولها
وكثر حليمة ان تقع ومنه وعد يقرب الامر حيث
ثم قال وقيل زاد بالترجيب العظيم من رجب ذلك
مولاه اي عظمه منا امير ومنكم امير يا معشر قريش
وكثر اللقظوا وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاضلال
فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعته ويا
المهاجرون ثم بايعه الانصار انا والله ما وجدنا
فيما حضرنا امرا ومواو فوق من مبايعته ابا بكر
خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن ببيعة ان يحلوا
بعدنا ببيعة فاما ان يبايعهم علي ما لا نرضي واما
ان يخالفهم فيكون فيه شقاق وفي رواية ان ابا
بكر فوجاه الله تعالى عنده الحق علي الانصار فغلب الامم
من قريش وموحدت صحبهم ورد من طرق عريخوا
يعين صحابيا **طرح** النسي وابطوا علي والآخر وعده
عن ابن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه

وسلم

9 وسلم قالت الانصار منا امير ومنكم امير فقام عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا معشر الانصار
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امر ابا بكر ان يؤم بالناس وايكم قضيت نفسه
ان يتقدمه ابا بكر فقاتل الانصار نعوذ بالله ان نقول
ابا بكر **طرح** ابن سعيد والحاكم والبيهقي عن
ابن سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه سمع ابا بكر
في السقيفة يدار سعد بن عبادته وفيهم ابو بكر
وعمر رضي الله تعالى عنهما قام خطبا الانصار فجعل
الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منكم
يقول له بعد من رجل منا فترى ابني هذا الامير رجلا منا
ومنكم فتبايعت خطبا من هاهنا لك قتال من هاهنا
ثابت رضي الله تعالى عنه فقال لا تعلمون ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته
من المهاجرين وخبرتنا انصار رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخير انصار خليفته كما كنا انصار من
ثم اخذ بيد ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقال صدق ما حكمكم
فبايعوه فبايعوه عمر ثم بايعه المهاجرون والانصار
وصعد ابو بكر رضي الله تعالى عنه المنبر ونظر في وجه
القوم فلم ير الزبير فنادى يا زبير فقام فبايعه فقلت ابن عمه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواربه ارادت
ان تشق عصا المسلمين فقال لا تريد ان يظفرك رسول
الله فبايعهم ابن اسحاق عن الزهري عن ابن
ان له لما توبع في السقيفة جلس الغراء على المنبر فقام
عمر فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله قد
جعل امركم علي خيرة صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا يا بايعي
فبايع الناس ابا بكر ببيعة العامة بعد بيعة السقيفة
ثم تكلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه وليت عليكم ولست
بمخيركم فان لم تصف فاعينوني وان اساتفت فقوموا
الصدق امانه والكذب خيانة والضعيف فيكم
قوي عندي حتى ارحم عليكم عليه والقوي فيكم
ضعيف حتى اخذ الحق من ان شاء الله لا يدع قوم
الجهاد في سبيل الله الا ضعه الله بالذل ولا
لشيء الفاحشة فيقوم قط الاعجمه الله بالبلل
اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذ اعصيت
الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا الي صلا
نكم بمرحمتكم الله واخرج موسى بن عتبة في مغازيه
والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
تعالى عنه قال خطب ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقال والله ما كنت حربيا على الامانة يوما ولا

لين

70
لين قط ولا كنت راغبيا فيها ولا سالتها الله
تعالى في سر ولا علانية ولكي تشقت من الفتنة
وما لي في الامامة من راحة لقد قلت امرا
عظيما مالي به من طاقة ولا يد الا بتقوية الله
فقال علي والزبير رضي الله تعالى عنهما ما غضبنا
الا اننا اخنا عن المشورة وانا نري ان ابا بكر احق
بالشيء من انما لصاحب الغار وانا نعرفه شرفه
وخبره ولقد امدح رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمثابة ومهيحي **والخرج** ابن سعيده عن ابراهيم
التيحي ان عمر ابا عبيدة اولا لبيبا بعده وقال
انك امين هذه الاممة علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما رايت لك خيرا ابي ضعف رأيي قلما
منذ اسلمت تنابيعي وفيكم الصديق وثاني
اثنين **والخرج** ايضا ان ابا بكر قال لعمر بسط يدك
لا بايعك فقال له انت افضل مني فاجاب بانك
اقوي مني ثم كر ذلك فقال عمر فان قوتي معك
مع فضلك فبايعه **والخرج** احمد ان ابا بكر لما
خطب يوم السقيفة لم يذكر شيئا من ذلك في الا
نصار ولا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شأنهم الا ذكره وقال لقد علمتم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وانت قاعد في

دلالة مولا الامر فبر الناس تتبع لبرمة وفلبرمة
تبع لفاجرم فقال الله سبحانه قد كنت عن الوزراء
وانتم الامراء **فقد عند** صنعت ما حكاه ابن
عبد البر ان سعد ابا ان يبايع ابا بكر حتى بقي الله
والخرج احمد عن ابي بكر انه لعنه عن قوله البيهقي
لخشية الفتنة يكون بعد ما روى وفي رواية
عن ابن اسحق وغيره ان سائلا قال لمرء ما حملك على
ان تلي امر الناس وقد نهيتني ان اتاثر عليا ثم قال
لم اجد من ذلك بد خشيت عليا لما حمل علي الله عليه
وسلم الفرق **والخرج** احمد انه بعد شهر يادي في
الناس الصلاة جامعة ومي اول صلاة نادى بها بذلك
ثم خطب فقال ايها الناس ودفنت ان هذا الامر
كفاينة غيري ولين اخذتموني نسيه نبيكم مكي
طيقها ان كان لمعضوم من الشيطانات وان كان
ليترك عليه الوحي من السماء وفي رواية لابن سعد
اما بعد فاني قد وليت هذا الامر وانا لك كاهن
والله لو وددت ان بعضكم كفاينة الا وانكم كلتموني
ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول الله لو اقم به كان
رسول الله عبدا لكم الله بالوحي وعظمه به الا
واما انا بشروا لست بخير من احمدكم فراعوني فاذا
رايتوني مرغت فقوموني واعلموا اني شيطان

يعتريني

يعتريني فاذا رايتوني مرغت فاجنبوني لا اوثراني
اشعاركم وابشاركم **والخرج** لابن سعد والخطيب
انه قال لما بعد فاني قد وليت امركم ولست بخير
ولكن من اللعان وسر النبي صلى الله عليه وسلم
السنن فعلمنا فاعلموا ايها الناس اني اكيستم الكيس
التي ولعج العجز الجور وان اقوالكم عندي للضعيف
حتى لقد تحقروا وان اصغفكم عندي القوي حتى
لقد منده الحق ايها الناس انما انا منيع ولست بمبتدع
فاذا مصت فاعينوني واذا مرغت فقوموني قال
مالك رضي الله تعالى عنه لا يكون احدا ما ابدا الا
علي هذا الشرط **والخرج** الحاكم ان ابا جعفر لما سمع
بولاية ابنه قال ما لي به في ذلك بنوعه مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا
مرفع لما وضعت **والخرج** الواقدي عن طريق انه يوم
يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبر
اني عمر رضي الله تعالى عنه انه لم يجلس مجلس النبي
صلى الله عليه وسلم من المنبر ولا يجلس على مجلس ابا
بكر ولا يجلس عثمان مجلس عمر رضي الله تعالى عنه
الفصل الثاني في بيان انفعاد الاجماع
على الامة قد علم مما قد مر ان الصحابة اجماعا
على ذلك وان ما حكى من تخلف سعد ابن عبادته

ع

عن البيهقي مرزود ومما يفرح بذلك ما خرج من
 الحاكم وصحاحه عن ابن مسعود قال ما رآه المسلمون
 حسنا فهو عند الله حسنا وما رآه المسلمون سيئا
 فهو عند الله سيئا **وقد** راي الصحابة جميعا ان يستقلف
 ابابكر **فانظر** اليماصح عن ابن مسعود وما هو من
 اكابر الصحابة وفقهائهم ومتقدميهم من حكاية الا
 جماع من الصحابة جميعا علي خلافة ابي بكر وبذلك
 كان هو الاقرب للخلافة عند جميع امم السنة والجماعة
 في كل عصر منا الي الصحابة وكذلك عند جميع المعتزلة
 واكثر وافرق اجماعهم خلافة تفاض باجماعهم
 علي انه امم المامع انما من الظهور بحيث لا يخفى
 فلا يقال انما واقعة تختل انما تبلغ بعضها
 ولو بلغت الكمال لظهر بعضهم خلافا علي ان
 ذلك لم يتوهم ان لو لم يفتح عندك بعض الصحابة
 المشاهدين لذلك الامر من اوله الي اخر حكاية
 الاجماع علي ان ذلك ايضا كما سياتي عند الله
 لما قل من البصر سئل عن مسير ماله هو يعني من
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ما يبعثه مؤ
 وبقيته الصحابة لابي بكر وان لم يتخلف ولو لم
 يختلف علي ذلك اثبات **والخرج** اسد السنة
 عن معاوية بن قرة قال ما كان اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابابكر خليفة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه
 الاخليفة رسول الله عليه وسلم وما كانوا
 يجتمعون علي خطا ولا ضلالة وايضا فالامة
 اجعلت علي خليفة لحد الثلاثة ابي بكر وعلي
 والعباس رضي الله تعالى عنهم ثم انما لم يتنا
 نزعه بل بايعاه فتم ذلك الاجماع له علي امامته
 دونهما اذ لو لم يكن علي الحق لنا رجا كما نازع
 علي معاوية مع قرة شوكة معاوية علة وعلة
 علي شوكة ابي بكر فاذا التزينا علي معاوية نازع
 فكانت منا رعدة لابي بكر ولي ولحقه لم يتنا
 نزعه ذلك الي انما قد تحققت خلافة ولقد سأل
 العباس في ان يبايع فلم يقبل ولو سأل نصا علي
 لقب سيم او معاوية لم يبايعه شيئا فاعتدوا بني هاشم
 وغيرهم ولان الانصار كرهوا بيعته ابي بكر وقالوا
 منا امير ومنكم امير فدفعتهم ابو بكر بخير الامم
 قريش فانقادوا له واطاعوه وعلي رضي الله تعالى
 عنه اقوي منهم شوكة وعلة وعلة او شيئا علة
 فلو كان معاوية نصي لكان ائري بالمنازعة والحق
 بالاجابة ولا يقدح في حكاية الاجماع تلخ علي
 والزيير وطاعة مكة للامور **منها** انهم راوا

ان الامر ثم من نيل حوضه جنيته من امه الخدم
والعقد **ومنها** انهم لما جاءوا بيايعوه اعتدوا
كما امر عن الاولين من طرقي انهم لخراف من المشهورين مع
المن لم يعم فيها حق الا للمقدح في خلافة الصديق رضي
الله تعالى عنه من ذلك مع الاحتياج لهذا الامر لظلم
الى المشهورين النامة ولهم امر عن عمر بن عبد الله ان
تلك البيعة كانت فلهذا وكفى وفي الله شرعها فوافق
ما امر عن الاولين من الاعتذار **ما خرج** الدار
قطي من طرقي كثر انهم قالوا عند مبايعتهم ما
لا يترك الا اننا لخراف من المشهورين وانا لخراف
بكر لفق الناس بها انما لصاحب الغار وثاني اثنين
وانا لخراف شرفه وكبره وفي لخراف ما اعتدوا به
فقالوا الله ما كنت حريصا على الامانة يوم ما قط
ولا لينة ولا كنت فيهما رغبة ولا سالتهم الله عن
ومجل في سر ولا علانية ولكنني اشفت من الفتنة
ومالي في الامانة من راحة وكف قد كنت امر اعطيا
الى لخراف ما قد فعلوا امته ذلك وما اعتدوا به
فخرج الدار قطي ايضا عن عابشة رضي الله
تعالى عنها ان عليا بعث لابي بكر رضي الله تعالى
عنه ما وكره وجهها مما اناؤه ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وقد اجتمعت بنو ما شتم الي علي فخطب يوم
ابو بكر

ابو بكر ثم اعتذر عن تخلفه عن البيعة بان كان له حق
في المشاورة ولم يشاوره فلما فرغ من خطبته
خطب ابو بكر واعتذر بنحو ما تقدم ثم بعد ذلك يا
علي في يومه فرائي المسلمون انك قد اصاب **وفي**
الحديث المتفق علي صحته التصرع بهذه القضية
بابسط من هذا **روى** البخاري عن عابشة
رضي الله تعالى عنها ان فاطمة رضي الله تعالى
عنها ارسلت الي ابي بكر رضي الله تعالى عنه تسال
عن ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مما افاض الله علي رسول الله من المدينة وذلك ما
بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
انما ياكل كل واحد من هذا المال واني والله لا غير
شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خالما التي كانت علي في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا عمل فيهما بما عمل رسول
الله فابي ابو بكر ان يدفع الي فاطمة منها شيئا
فوجدت فاطمة علي ابي بكر في ذلك ومبجزة فلم
تكنم حتى توفيت دفنها زوجها علي وعاشت
بعد النبي سنة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها
علي رضي الله تعالى عنه ليلا ولم يؤذن بها ابي بكر

بعد

عليها وكان لعلي من الناس وجه جادة فاطمة فلما
توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس من صلواته اي
بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الاشهر فامر رسول
الله بكزان ايتنا ولا ياتنا معك احد كرايمه ليحض
عمر فخلع عمر والله لئن تدخل عليهم وحلك فقال
ابوبكر وما عسيتهم ان يفعلوني والله لا يتهم
فدخل عليهم فاستشهد علي فقال انا قتلنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننس عليك خيرا ساقدا الله
اليك ولكنك استلذت الامر علينا وكنا نري
لقربنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لنا نصيبا حتي فاضت عينا اي بكر فلما تكلم
اي بكر فقال والذي نفسي بيده لقربا من رسول الله
لحب اليك اصل من قرابي **واما** الذي شجر بيني
وبينكم من هذه الاموال فاني لم اترك فيها من
الخيز ولم اترك امرا ايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصنع فيهما الا صنعتاه فقال
علي لابي بكر موعظك العيشة للبيعة فلما صلى
ابو بكر الظهر رقي علي المنبر فاستشهد وذكر شأن
علي وتخلعه عن البيعة وعنه الذي لعنه الله
ثم استغفر الله تعالى وتشهد علي فخطبهم حق
اي بكر وحديث انه لم يجمل علي الذي صنع نفاسه

على

علي اي بكر ولا انكارا للذي فضل الله به ولكنا كنا
نري ان لنا في هذا الامر اي المشورة كما يملك عليه
بقية الروايات نصيبنا فاستشهد علينا فوجدنا في
انفسنا شرا بملك المسلمين وقالوا اصبت وكا
ن للمسلمون الي علي فربما يحين مراجع الامر بالمعروف
قنا مل عذر وقولنا انه لم يفسد علي اي بكر خيرا ساقدا
الله اليه والى لم ينكر ما فضل الله به وغير ذلك مما
اشتمل عليه من الحديث من انما اسيد اليه الراضة
وتوهم فقاتلهم الله ما الجملة والحققتهم
ثم من الحديث فيه النصيح بنا خير بعد
علي الي موت فاطمة فينا في ما قلناه من اي سعيد
ان علينا والزبير بايعا من اول الامر لكن هذا الذي
مر عن اي سعيد هو الذي صحه ابن حبان وغير
قال البيهقي واما ما وقع في صحيح مسلم عن اي سعيد
من تلخيصه هو وغيره من بني ما شمل الي موت
فاطمة رضي الله تعالى عنها فضعيف فان الزبير
لم يسند وايضا قال رواية الاول عن اي سعيد
في الموصلة فتكون اصح وعليه فينبه ويبر خبر
البخاري بما روي عن عائشة تناف **لكن** جمع بعضهم
بان علينا بايع اولام انقطع عن اي بكر لما وقع به
ببينه وبين فاطمة رضي الله تعالى عنهم ما وقع

في خلفه صلى الله عليه وسلم ثم بعد موتها يابعد
مباينة لزي قنوم من ذلك بعض من لم يعرف باطن
الامر ان خلفه بعد موتها يابعد فاطمة فاطمة
من ذلك من اطلقه **ومن** اظهر علي بها
يعتد لابي بكر رضي الله تعالى عنه فقالت لها اكرمت
اما لي فقال لا ولكن البت لا تردي برادي الا
في الصلاة حتى يجمع القرآن فرغوا ان يكتبه علي بن ابي
فانظر الي هذه العذر الواضح عنده رضي الله
تعالى عنه **فعلم** مما فرغناه لجماع الصحابة
رضي الله تعالى عنهم ومن بعدهم علي حقيقة
خلافة الصديق رضي الله تعالى عنه وانما امر
لها وذلك كافي لغيره يرد نفق عليهما بل الاجماع لقو
من النصوص التي لم ننو انزل من مصادها قطعي
ومصادها ظيها سياتي **فحكى** النووي باسنا
يند بحجة من شفيان التوركي من قال ان عليا
كان اخو بالولادة فقله خطأ ابا بكر وعمر والمها
جرين وما امر به له عمل مع من لا يرتفع الي الله
والخراج الذي فطن عن عثمان بن ياسر خوف **هذه**
الفصل الثالث في النصوص الشرعية الدالة
على خلافة من القرآن في الشئ من
النصوص القرآنية **فمنها** قوله تعالى يا ايها الذين

امنوا

امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم
يحيون ويحيون اذ لنا علي المؤمنين اذ لنا علي المحاربين
يحيون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم
والفح يونس بن بكير عن قتادة قال لما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم امرت العرب فذكر قتادة
ابو بكر لم يزل اليك قال فكنا نحدث ان هذه الآية
نزلت في ابي بكر واصحابه فسوف ياتي الله بقوم
يحيون ويحيون **فشرح** هذه القصة ما اخرج
الذي في ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لما
اشتهرت بالنواحي ارتدت طوائف كثيرة من العرب
عن الاسلام ومنعوا الزكاة فتمضوا بوا بكر رضي
الله تعالى عنه لقنا الهمم فاشار عليه عمر وعنه
ان يفتر عن قنا الهمم فقال والله لو منعوني عفا
لا او عنا قانا نوايود ونما الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنا تلتهم علي منعها فقا
لعمرك لفيقت قاتل الناس وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فلن قانما عصى مني ماله وحمده الا بحقها وحسب
فان الزكاة حق المال وقد قال لا يحقها قال عمر

الله ما موالا ان رايت الله شرح صدق ابي بكر للفتنة
فخرجت اند الحق **وفي رواية** فخرج ابو بكر لقتاله
وبلغ قريب بحد مرت الاعراب فكلهم الناس ان يوم
عليهم رجلا ويرجع فامر خالد ورجع **والخراج**
الدارقطني عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما لما برز
ابو بكر واستنوي علي لقتله اخذ علي بزمامها
وقال الي ابن يا خليفة رسول الله اقول لك ما قال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحرب
ثم سيفك ولا تقبضت بنفسك فارجع الي الملك
فوالله ما نجعتك لا يكون للاستلام نظام ابدا
فبعث الي بني خالد اسد وعظمت فقتل من قتله
واستمر من استمر ورجع الباقيون للاستلام **ثم**
الي ابي امامة الي قتال مستلمة الكذاب فالتقي
بالجماعات ودأب الحصار اياما **ثم** قتل الكذاب
الي غنة الله قتله وحشي فانتل حمة **ثم** فقتل
السنة الثانية من خلافة علي بعثت الغلاة
بن الحضرمي الي الجيوش وكانوا قلة منته فالتقوا
بجند ابي بكر المسلمين وبعث بحكمة ابن ابي
جند الي عتات وكانوا قلة ارتدوا وبعث من
المهاجرين امية الي طائفة من المرتدين وركب
ابن بريد الانصاري الي طائفة اخري **وهو ثم**

الخراج

الخراج الي يمني وابن عساكر عن ابي نعيم رضي الله عنهما
عنه قال والله الذبيحة الدالا مولانا ان ابا بكر استخلف
ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقتل له
يا ابا بكر فقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجده اسامة بن زيد في سبعة ايام الي الشام فلما نزل
بذي خشب قبضوا النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت
العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا ارد وامولا الي الارض وقلارت
العرب حول المدينة فقالوا والله الذبيحة الدالا مولانا
فخرجت الكلاب بارجلها واجاب النبي صلى الله عليه وسلم
ما اردت جيشا وجمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ولا خللتموا عقدك فوجه اسامة فجعل
لا يمر يقبل يريه ونك الارتداد الا قالوا لا اله الا
قوة مخرج مثل هؤلاء من عندك ولكن ندعم حبي
يا بقولهم فلقوهم فمزمومهم وقتلوهم ورجعوا
سالمين فثبتوا علي الاستلام **قال** النووي
في تهذيبه واستدل علماء اونا علي عظم علمه
الصدق بقوله رضي الله تعالى عنه بقوله في الحديث
الثابت في الصحيحين والله لا قاتل من يخرج
فخر ياب الصلاة والزكاة والقد لو منعوني عقالا
كما لو ابودونه الي رسول الله لقاتلهم علي منعد

واستدل الشيخ ابو اسحق حمدا وغيره في طبقاته
 علي بابكر رضي الله تعالى عنه اذ علم الصحابة لانهم
 كلهم رفقوا عن حكمهم في المسئلة الامور ثم ظهر
 لهم بما حشد ان قوله هو الصواب فرجعوا اليه
 قال اعني النووي رحمه الله **ومرجعنا** عن بن عمر
 رضي الله تعالى عنه ان سئل عن كان يفتي الناس
 في من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابو بكر وعمر لا اعلم غيرهما لكن اخرج ابن سعد
 عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر وعثمان
 وعلي يفتون علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استدل علي علميته بالخبر الرابع من
 الاخبار الذي على خلافة وقال ابن كثير كان
 الصديق رضي الله تعالى عنه اقر الصحابة
 اي علمهم بما اقر ان لا الله صلى الله عليه وسلم
 قدمه اما ما للصلاة بالصحابة اي علمهم
 بقوله يوم تقوم اقامتهم الكتاب الله وسيا
 خبر لا ينبغي لقوم في ما ابو بكر ان يومهم
 غير وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما
 رجع اليه الصحابة في غير موضع يروى عنهم
 ينقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم تحفظها
 ويستحضرها عند الحاجة اليها ليستعملوها

وكيف

وكيف لا يكون كذلك **وقد اظلم** صيغة رسول الله
 من اول البعثة الي الوفاة وهو مع ذلك من اذكر عباد
 الله وافضلهم واما المير وعنده من الاخبار
 للسنة الا القليل لفقر ملة وشدة وفاته
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم والافلو طالت ملة
 تكثر ذلك عند جد اولهم يترك الناقلون عند حديثنا
 الانتقال ولكن كانت الذي في زمنه من الصحابة
 لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنده ما نقلت اركد
 في روايتهم فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم
واخرج ابو القاسم البغوي عن يونس بن مهران
 قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الحضوره نظر في
 كتاب الله تعالى فان وجد ما يقضي به بينهم
 قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلمه من سنة
 رسول الله في ذلك الامر بسنة قضى بها فان
 اعياء خرج فسأل المسامون وقالنا في كذا وكذا
 فملا علمهم ان رسول الله قضى في ذلك بقضا
 فيما اجتمع اليه نفر كلهم فذكر ان فيه قضا
 فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فيما من جف
 عن نبينا فان اعياء ان يجد فيه سنة عن رسول
 الله جمع رؤس الناس وخيارهم واستشارهم
 فان اجمع امرهم علي رأي قضى به **وكان عمر رضي**

الله تعالى عنده يفعل ذلك فان احياءه التي تجد في
القرآن والسنة نظر ملكات لا يكره فيها الله
عنده فيه قصافان وجد ابا بكر قد خفي فيه بعضا
قضي به والادغام وشركه بل هو فاذا اجتمعوا
على امر قضى به **هذه الايات الدالة على**
خلافته ايضا قوله تعالى قل الخلفاء من
من الاعراب ستنعون الي قومه اولي باشر شيئا
نقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم
الله اجر حسنا وان تنولوا كما توليتم من قبل
يعز بكم عذابا البها **الخرج** ابن ابي جهم عن جوير
ان مولا القوم منهم بنوا خيفة **ومن ثم** قال
ابن ابي جهم وابن قتيبة وغيرهما هذه الاية
جاءت على خلافة ابي بكر لا الله الذي دعا الي قتالهم
وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري حمدا لله تعالى
امام ائمة السنة سمعت الامام ابو العباس
بن سيرج يقول خلافة الصديق في القرآن
في قوله الاية قال لان ائمة العلم اجتمعوا على
انه لا يكون بعد زولها قنا الله الله ومن
منع الزكاة قال فلا ذلك علي وجوب خلافة
ابي بكر واقرض طاعنه اذ خير الله تعالى
انه المتولي عن ذلك بعد ابي بكر **قال**

ابن

ابن كثير ومن فسر القوم بهارس والروم والصديق
هو النبي جبريل جوش النهم ونظام امرهم علي يدكم
وعثمان رضي الله تعالى عنهما ومما فرعا الفقه
مرفعا لله تعالى عنده **فان قلت** يمكن ان يراءد
بالداعي في الاية النبي صلى الله عليه وسلم
او علي قلت لا يمكن ذلك مع قوله ان تتبعونا
ومن ثم لم يدع الي محاربه فيجبوا ثم حكي
الله عليه السلام اجما كما مر ولما علي رضي الله
تعالى عنده فلم يتفق له في خلافة فحق لا يخلو
الاسلام اصله بل يطلب الاسلام ورعايته حق
قنا واما من يعز فيهم عندنا ظمنا ومنهم
عندهم كفار فتبين ان ذلك الداعي الذي يجب
باتت بعد الاجر الحسن وبعضها نداء العذاب الاية
الحل الخلفاء الثلاثة وحينئذ فيلزم عليه خلافة
ابي بكر علي تقديرا لان حقيقة خلافة الاخير فرع
عن حقيقة خلافة اذ مالا فرعا ما الناسات
عنه واذا تزنه ان عليا ومن تلك الايات قوله
تعالى وعده الله الذين امنوا محكم وعملوا
الصالحات ليس خلفهم كما استعملت الذين
من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليينهم من بعد خوفهم امنا يعيد وتي

78

لا يشتركون في شيئا قال ابن كثير هذه الآية تنطبق
على خلافة الصديق رضي الله عنه **والخرج** ابن أبي
حاتم في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد
المزني قال في ولاية أبي بكر رضي الله عنه وعمر
في كتاب الله بقول الله تعالى وعلاء الذين آمنوا
ليس خلفهم في الأرض الآية ومنها قوله تعالى
للفقر المهاجرين يقول أو ليك مما الصادقون
ويك الدلالة على الله تعالى مما صادق الله من
شهادة الله تعالى بالصدق لا يكذب إنما طبقوا
عليه من قولهم لا يكرى خليفة رسول الله
صادقون فيه فحينئذ كانت الآية ناصية على خلافة
والخرج الخطيب عن أبي بكر ابن عباس وعنه
استنباط حسن كما قال ابن كثير ومنها قوله
تعالى أفمن لنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعم
عليهم قال الفخر الرازي هذه الآية تدل على
امامة أبي بكر رضي الله تعالى عنه لا ناذلنا أن
تقدم هذه الآية أملا صراط الذين أنعم
عليهم والله تعالى قد بين لنا في الآخرة أن
الذين أنعم عليهم منهم يقولوا أولئك مع الذين
أنعم الله عليهم من النبيين والصدوقيين
والشهداء والصالحين ولا شك أن من الصادقين

وربهم

وربهم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان
معني الآية أن الله تعالى أمر أن نطلب الهداية
التي كان عليها أبو بكر وسائر الصديقين ولو كان
أبو بكر رضي الله عنه ظالما لما جاز الإفتاء به
فلتب بما ذكرناه دلالة هذه الآية على ما مر
أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى وأما
النصوص الواردة عنه صلى الله عليه وسلم المصروفة
بخلافة والمشيخة اليها فكثيرة جدا **والأول**
الخرج الشيخان عن جابر بن مطعم قال
أنتم امرأة أبي النبي تسألون شيئا فقال ليما تعودين
فقلت يا رسول الله إن علمت فلهما جنة تعرض
بالموت فقال ليما أنجيت فلم تجديني فإني أريك
فأند الخليفة بعد أبي **الثاني** **الخرج** أبو القاسم
البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون خلفا النبي عشر جمع علي معته وأمر
من طرق عدة لرجل الشيطان وغيره مما في تلك
الطرق لا يزال هذا الأمر عزير ابنه من علي من نوا
عليه إلى النبي عشر خليفة كلهم من قبيلة رواه أحمد
بن عبد الله بن أحمد بسند صحيح **ومنها** لا يزال
هذا الأمر صالحا **ومنها** لا يزال الأمر صالحا

ومنها لا يزال ملك الامم ما ضياء اهلك **ومنها** ان
 ملك الامم لا يتفصي حتى يمضي اثني عشر خليفة **ومنها**
 لا يزال الاسلام عزيزا متبعا الي اثني عشر خليفة زولا
 مسلم **ومنها** الذي اراد امتي قايما لحيي يمضي اثني
 عشر خليفة كلهم من قرش بن زاد ابو داود فلما رجع
 اليهم ازلوا اتهم فقتلوا ثم يكون ما اذا قال
 ثم يكون المهرج ومنها لا يري اوود لا يزال الا الذين
 قايما لحيي يكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم مجتمع
 عليه الامم **وعن** ابن مسعود بسند حسن انه
 سئل كم يملك ملك الامم خليفة فقالوا سالتنا
 عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر
 كعنة فقتلوا بني اسرائيل **قال القاضي عياض** لعل
 المراد بما لا يثني عشر في هذه الاحاديث وما شابه
 منها انهم يكونون في مدة عن الخلافة وقوة الا
 سلام واستقامة امور والارحام علي من يقوم
 بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس
 اليك اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة
 من الوليد بن يزيد فانصلت تلك الفتنة
 اليك قامت الدولة العاشية فاستأصلوا
 امرهم قال شيخ الاسلام في فتح الباري كلام القائل
 في هذا حسن ما قيل في هذا الحديث وارجح ان

في بعض طرقه الصحيحة كلمة مجتمع عليه الناس
 والملة باجتماعهم اقيادهم ليعتدروا الذي يجمعوا
 عليه الخلفاء الثلاثة ثم علي ان وقع امر الحكمين في
 صقيان فنتبني معاوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا
 عليه عند صلح الحس ثم علي ذلك يزيد ولم ينظم
 الحسنة امره فقتل قتيلا ذلك ثم ثمان مائة يزيد المقتل
 اليك فجمعوا علي عبد الملك بعد قتال الزبير
 ثم علي اولاده الاربعة الوليد فسلیمان في يزيد
 فميشام وتخلل بين سليمان وميزيد عمر بن
 عبد العزيز فولد سبعة بعد الخلفاء الراشدين
 والثاني عشر الوليد بن يزيد بن عبد الملك قد
 اجتمعوا عليه ثمان مائة عمه ميشام فولي نحو
 اربع سنين ثم قام وعليه فقتلوه وانتشرت
 الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق
 ان يجتمع الناس علي خليفة بعد ذلك لوثوق
 الفتن بين من بقي من بني امية والخروج العرب
 الاقضي عن العباسيين بتقليد المروانيين
 علي الاندلس الا ان قسموا بالخلافة وانفرد الامر
 اليك لم يبق في الخلافة الا الاسم بعد ان يخطب
 لعبد الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا
 يمينا وشمالا معا علي عبد المشامون ولا يتولي

مخلف في تلك امانة في شئ الا بامر الخليفة وقيل
الملاح وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الي القيمة يعملون بالحق وان لم يتوالوا وبوتيد
قول الخليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم
رجلان من امته بيت محمد صلى الله عليه وسلم
فعلية الملاح بالمرح الفتن الكبار كالدجال ومابعد
وبالا اثني عشر خلفا الاربعاء والحسن ومعاوية وابن
الزبير وعمر بن عبد العزيز وقيل ويحتمل ان ينضم اليهم
امتهندي الجاس لاند في العباسيين كعمر بن عبد
العزيز في الامويين والظاهر العباسي ايضا لما اؤم
تبعه من العدل ويبي اثنتان المنتظران احد
المنتهدي لاند من اول بيت محمد صلى
الله عليه وسلم وحمل بعض المتكلمين الحديث
السابق علي من ياتي بعده المهدي لزوايته ثم يلي
الامر بعده اثني عشر رجلا سنة من ولله حسن
خمس من ولله حسين واخر كرسيتي في الامة
الثانية عشر من فضائل امته البيت ان تلك الرواية
وامية جدا فلا يغفل عنها **الثالثة اخرج**
والله مدي وحسنه في ابن ملجاء والعاك
وصححه عن حديث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتلوا بالذين من بعدي ابو بكر

ابو بكر وعمر والخليفة الطياري من حديث ابي
الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود وروي
لحماد والنمذي وصححه عن خليفة رضي الله
عنه ابي لا تدري ما قدر مقامي فيكم فاقصدوا
بالذين من بعدي ابو بكر وعمر وتمسكوا بهما
عما روي حماد لكم ابن مسعود والرواي عن
حديثه وابن علي عن انس اقتلوا بالذين
من بعدي من اصحابي ابو بكر وعمر وامتهن
بمدي عمار وتمسكوا بعمر بن مسعود **والله**
بع اخرج الشيخان عن ابي شعيب الترمذي رضي
الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبدا ابدا
بنا وبين ما عزمه فاختر ذلك العبد ما عزم الله
فيك ابو بكر فقال بل نقصدك يا ايها الناس فاجاب
بمكة اني خير رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر
قلت ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا
بكر ولو كنت متخذا خليلا غير مني لا اتخذ ابا
بكر خليلا ولكن الحق الاسلام ومودته لا يتبعان
باب الاستدلال باب ابا بكر وفي لفظ لهما لا يتبعان
في المشيخوخة الاخوة ابي بكر وفي اخر لعنه

الله بن احمد ابو بكر صاحب وموسى في الفارسيه
كل فوخة في المشيخ غير فوخة ابي بكر وفي اخري
للقاري ليس في الناس احد امن علي نفسه
وما له من ابي بكر وفي اخري ليس في الناس
احد امن علي نفسه وما له من ابي بكر في اخري
ولكن كنت متحذرا لا تخذت ابا بكر خليلا ولكن
خلة الاسلام افضل سند واعني كل فوخة في هذا
الشيخ غير فوخة ابي بكر وفي اخري لا بن علي
سند وامنه الابواب الشارعة في المشيخ الاباب
ابي بكر وطرقه كثيرة منها عن حذيفة واشتر
وعايشه وابن عباس ومعاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهم قال العلماء في ذلك الاحاديث
اشارة الجلالة الصديق رضي الله عنه وكرم وجهه
لان الخليفة يحتاج اليه في المشيخ
لحاج الناس اليه من منتهى الصلاة بجماعة وغير ما
الحاكم في تاريخ الحاكم وصحاحه عن اسحق البعثي
بنو المصطفى الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسال اليه فندفع صدقاتنا بعديك فابتد
حسالتهم فقال لي ابي بكر ومن لا يدفع الصد
قة التبركون بالخليفة اذ هو المتولي قبض الصد
الصدقات الساعات خرج مسلم عن عايشة

رضي

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعني الي اباك
والخالك حتى اكتب كتابا فاني لخاف ان يتمني
متمن ويقول قاتل فاوتي وياي الله والمؤمنون
الا ابا بكر ولزجه احد وغيره من طرق عنها
وفي بعضها قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعني الي عمك
الرحمن بن ابي بكر اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه
لعلكم قال معاذ الله ان يختلف المؤمنون في ابي
بكر وفي رواية عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
والمؤمنون ان يختلف عليكم يا ابا بكر السابغ
خرج الشيعات عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشته مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
قالت عايشة يا رسول الله انه رجل رقيق اذا قام
مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال
مري ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال
مري ابا بكر فليصل بالناس فانك من صوابي
فاتاه الرسول فصلي في حياة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي رواية انه لما رجعته
فلم يرجع اليها قالت خضعة قوليله يا من عمر

فقال له يا بني حتى غضب فقال انتن اوانكن
اولا نتن صولحت يوسف مروا بالابكر واعلم
ان من الحديث متواتر فانه ورد من حديث
عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد
الله بن زمعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وع
حصدة وفي بعض طرق عن عائشة لقد رجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما
حملني على كثرة من رجعت الا انه لم يقع في قلبي
ان يحب الناس بعد رجلا قام مقامه ايكلا ولا
كنت اري ان لم يقم احلا مقامه الا تسام الناس
به فامرت به ان يعدل ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن
زمعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرهم بالصلاة وكان ابو بكر غائبا فتقدم عمر فصلى
فقال صلى الله عليه وسلم لا لا يا ايها الله
لمسلمون الا ابا بكر فصلى بالناس ابو بكر وفي
عنه انه صلى الله عليه قال له اخرج وقل لا يا بكر
يصلي بالناس فخرج فلم يجد علي الباب الا بعد
وجاءته ليس فيه ابوبكر فقال يا عمر صل بالناس
فلما اكبر وكان صبيبا فسمع صلى الله عليه وسلم
صوته فقال يا اي الله والمسلمون الا ابا بكر يا اي

الله

الله والمسلمون الا ابي بكر **وفي حديث** ابن عمر
رضي الله عنهما اكرهتم فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكبيره فاطلع راسه مغصيا فقال يا ابن عمي
قال العلماء في الحديث او هم دلاله علي ان الصديق
رضي الله عنه افضل الصحابة علي الاطلاق واحقهم
بالخلافة واقلهم بالامامة **قال الله** شرع قد علم
بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
الصديق بان يصلي عنه بالناس مع حضور المها
جرين والافصار ومع قوله يوم القوم اقرانهم
تكتاب الله فله علي انه كان اقرانهم اي اهل بيته
بالقران انتهى وقد استدل الصحابة انفسهم
بذلك علي انه احق بالخلافة منهم رضي الله عنه
ومن كلامه في فضل المها بعد ومنه علي رضي
الله عنه فقد فرج ابن عساكر عنه لقد امر النبي
صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس
واي لشامت وما انا غائب وما لي من من فضي
لديننا ما مرضي الله صلى الله عليه وسلم لديننا
قال العلماء رضي الله عنهم وقد كان معروفا
باملية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم **الحج** احمد وابوداود وغيرهما عن رجل
بن سعد قال كان فقال الذين بني عمر وابن عوف

فد

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامهم بعد
ان تحل ليصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الضحى
ولم اتي فربا بكم فليصلي بالناس فلما حضرت صلاة
العصر اقام بلال الصلاة ثم امر ابا بكر فصلى وجاء
ما قرأه الامير بتقدم للصلاة كما ذكر في
الاشارة والتفريح بحقيقته بالخلافة الى القصد الذي
في من نصب الامام العام اقامة شعائر الدين
على الوجه المأمور به من اداء الحاجيات وترك المحرمات
واجبا الشان واما تارة البدع واما الامور الدينية
وتدبير ما كاستيف الاموال من وجوهها وايضا لها
لمستحققاتها ودفع الظلم ونحو ذلك فليس مقتضا
بالذي بل ليتفرغ الناس لامور دينهم اذ لا يتم تفرغهم
لذلك اذا انتظمت امور معاشهم بغير الامور على
الانفس والاموال ووصول كل ذي حق الى حقه
فلذلك رضي النبي صلى الله عليه وسلم بامر الدين
واموال الامامة العظمى ابا بكر يتقارب بها للامامة
في الصلاة كما ذكرنا ثم اجتمعوا على ذلك كما امر
ابن علي عن ابا بكر بن عياش قال قال لي
الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابا بكر الصديق
يقول قلت يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله
وسكت المؤمنين قال والله ما ردتني الا عما

قال

قال والله ما ردتني الا عما قال يا امير المؤمنين
مرضا النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام
فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي
بالناس قال مروا ابا بكر يصلي بالناس فصلى ابا بكر
بالناس ثمانية ايام والوحي ينزل عليه فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكت للناس
منون فسكت رسول الله اخرج ابن حبان
عن سفيان الثوري عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم المشيخ وضع في البناء حجر وقال لا يركب
ضع حجر الى جنب جري ثم قال لعمري حجر الى
جنب جري بكر ثم قال لعثمان ضع حجر الى
جنب حجر ثم قال مؤلا للطف بعدك قال
ابوزرعة عن اسناده لا بأس به وقيل لزيد الحاكم
في المستند وصحح البيهقي في الدلائل وغيرهما
وقوله لعثمان ما ذكره علي من مزعم ان سكت
اشارة اليقبورهم علي ان قوله لزيد الحديث
مؤلا للطف بعلي صريح فيما افاده الترتيب
الا والمراد به ترتيب خلفاء التاسع لخرج
الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت كافي
امزع بدلو كبرخ اي يسكنون الحاف علي قليب

يترام بطون في ابوبكر فترع ذنوباً اي يفتح المتجره دلو
ممنليه ما اوقريته من ميله او ذنوبين نزعاضيه
والله يغفر له ثم جاعه فاستغاثا فاستغاثت غيا اي
دلو اعطيت اعترى اي هلا قويا شديت الامن الناس
بفرخه اي جاعه حكي روي الناس وضربوا
بعطن والعطن ما يتاخ فيه الابل الذ اروي
وفي رواية لما بينا انا نائم مر ابي علي قليب عليهما
دلو فترعت مني ما شاة الله ثم اخذها ابن ابي جند
فترع ذنوباً او ذنوبين وفي ترجمه ضعف والله يغفر
له ضعفه ثم استغاثت غيا فلما هما ابن الخطاب
فلما ارى عصف يا من الناس يترع ترع عمر حتى
ضرب الناس بعطن الابل وفي رواية لما بينا انا
علي يترام ترع منها اذ لجا في ابوبكر وعمر فلما
ابوبكر التفتوا لترع ذنوباً او ذنوبين وفي ترجمه
ضعف يغفر الله له ثم اخذ عمر من يد ابوبكر فاستغاث
في يد غيا فلم ارى عصف يا من الناس يغفر له
ضرب الناس بعطن وفي رواية فلم يزل يترع حتى
تولى الناس والحوض يتجر وفي رواية فاقا في ابوبكر
فاخذ اللقمة من يدي ليحكي وفي رواية ترايت
الناس اجتمعوا فقام ابوبكر فترع ذنوبين وفي
ترجمه ضعف الخ قال النور في نهديده قال

العلما

27

العلما من الاشارة بالخلافة اي بكر وعمر وكثرة
الفتوح وظهور الاسلام في زمن عمر قال في غيره
من الامام مثل المجاهدين الخليفة من ظهورا
رهما الصلح والانتفاع الناس بهما وكان لك ما هو
من النبي صلى الله عليه وسلم لا نه صاحب الامر
فقام به اكمل مقام وقرر قوا عبد الدين ثم خلفه
ابوبكر في الله عند فقتل امير الرقة وذا برمه
ثم خلفه عمر رضي الله عنه فالتشع للاسلام
في عهد فقتل امير المسلمين يعلت في هذا
الذي فيه حياته وملا حمة وامرهم بالمشي
لما تم منها فلما ابوبكر التفت من يد
علي ليحكي اشارة الخلافة اي بكر وعمر وفي
الله عليه وسلم لا التفت من كمال
الدين وتبعها فقام ابوبكر رضي الله عنه التبع
ير الامم ومعافاة الحوامه ولما قول وفي
ترجمه ضعف فلولها في حاله في حصر مكة
ولا يتبعوا ما ولا يترع لها طالت كثر انتفاع
الناس بهما واتسعت دابر الاسلام تكثر
الفتوح وتخصير الامصار وتكثرت الدواوين
وليس في قول رضي الله عليه وسلم ويغفر
الله له نقص ولا اشارة انما وقع منه ذنب

واما ما يكله يوفى بما عكسك الاغنا
بالامرو **الخرج** لحد و ابو اذ او و د عر سبعة جند
ان مولا قال يا رسول الله رايت كان دلو في
السملا الخ ابو بكر فخذتها فشرب منها شربا
ضعيفا ثم جاء فخذ منها فشرب بها ضعيفا
حتى تضلع في علي فانتشطت اي جذبت
ودفعت وانتفع عليه منذ شئ **السا نشر**
الخرج ابو بكر الشافعي في الغلانات وابو بكر
كز عن حفصة انها قالت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ لم درست فقلت ابا بكر في البيت
انا اقله ولكن الله قد **الحادي عشر** اخرج
الحمد عن سفينة واخرجنا ايضا اصحاب السنن
الرابعة وصحاح بن حبان وغيره قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول للحلافة ثلاث تنوب
عامة ثم يكون بعد ذلك الملك وفي رواية
للخلافة بعدك ثلاث تنوب سنة ثم يصير ملكا
عضو منا اي قضية الرعية فيدعف وظلم
كلهم يعضون **عنا قال العالم** لم يكن في
الثلاثين بعد الا خلفا الاربعة واياهم
الحسن ووجد الدلالة منذ ان حكم خزيمة
للخلافة عند في امر الدين ملك الملة دون

ما بعد وقيل السعيد بن جبير ان بني امية يزعمون
ان الخلافة فيهم فقال كتب بنو الرقة قابله
مملوك من شر المملوك فان قلت ينافي هذا الخبر الا
ثني عشر خليفة السابق فاستلينا في لان الاغنا
لكمال فيكون المرام من الخلافة اثنا عشر ثلا
ثون سنة وفي محضرة في الخلفا الاربعة في
الحسن لان مدة تدعي الحكم للثلاثين والاربع
ثم مطلق الخلافة التي فيها كمال الدواعي لما
مران من جملتهم غويز بن معاوية وعلي
القول الثاني السابق في فليس الخلفا المذكورين
عالي ملك الغول حاو من الكمال ما هو الهن
اخرج الدارقطني والخطيب وابو
عنا كرم عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم سألت الله ان يقدرك ثلاثا في
الا تقيمه ابا بكر لخرج ابن سعد
الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله ما امر الملك
اني اطأ في عدائات الناس قال لتكون من الناس
بسيلا قال ورايت في صدره كالحقائب قال
سنتين اخرج البزار بسند صحيح
عن ابي عبيدة بن الجراح امين ملك الامم
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اول دينكم بدينونة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة
 ثم يكون ملكا وجبرية ورحمة الدلالة انما اثبت خلا
 فة ابي بكر انما خلافة ورحمة اذ هي الذي وليت
 مدة النبوة والرحمة وحينئذ فيلزم حقيقتها وبلز
 من حقيقتها خفية خلافة فيلزم الخلفاء الرشدين
 رضي الله عنهم واخرج ابن عساکر عن ابي بكر
 قال اثبت عمر ودين يد يد قوم يا طعون فرمي
 ببطر في مؤخر القوم الي رجل فقال ملتحفا
 نقر اقبل من الكتب قال خليفة النبي صلى الله
 عليه وسلم مصدقته واخرج ابن عساکر ايضا
 عن محمد بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه
 واله وسلم البصري استأثر جنته فقلت له استحق
 فيما اختلف فيه الناس من كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم استخلف ابو بكر فاستنوب الحسن
 قلعا فقال وفي شك مولا انا لك والدي لا اله
 الا هو قلنا استخلفه وموكان لعلم بالله واتقى
 واشهد مخافة من ان يموت عليهما واما يوم
 الخامس عشر اخرج البزار عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد
 به وجعه قال ايتوني بدين واة وكنت اوخر طاس
 اكتب لا ابي بكر كتابا ان لا يختلف الناس عليه ثم قال
 معاذ

معاذ الله ان يختلف الناس علي ابي بكر فهذا نص
 صريح كما قال بعض المحققين خلافة ابي
 بكر وانما صلى الله عليه وسلم وانما ترك كتابا
 معولا علي ان لا يقع الا كذلك وبهذا يبطل قول
 من ظن ان انما اراد ان يكتب كتابا بزيادة احكام
 وخشي ان يخرج الناس عنها علي الصواب انما اراد
 ان يكتب في ذلك الكتاب النص علي خلافة ابي
 بكر لكي لا تثاروا واشتد مرصده على ذلك
 معولا علي ما هو الاصل في ذلك من استخلافه عن
 الصلاة وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ادعي الي اياك
 ولطائف اكتب كتابا قاني لخافة ان يتسني متمن
 ويقول قائل ويا ايها الله والمؤمنون الا انا بكر
الفصل الرابع في بيان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم من نص علي خلافة ابي بكر فاعلم انهم اجمعوا
 في ذلك ومن تامل الاحاديث التي قد منهاها
 علم من اكثر ما اند نص عليها نصا ظاهرا وعلي
 ذلك جماعة من المحققين ومو الحق وقال جمهور
 السامعين ان النبي صلى الله عليه وسلم اخرج
 بنصر علي لحد ولويده من ما اخرج اليراق في مسند
 عن خليفة قال قالوا يا رسول الله لا يختلف

عليها قال لا ان استخلف بكنكم فتصونون خيالي
ينزل عليكم العذاب والخروج الى الحيا في المستند ربه
لكن في سندك ضعف وما خرج الشيوخ عن عمر
رضي الله عنه انه قال حين طعن ابن استخلف فقد خلف
من موخير بني رسول الله وما خرج احد واليه تنق
بسند حسن عن علي رضي الله عنه انه قال لما ظهر
يوم الجمل اجمع الناس ان رسول الله صلى الله عليه
لم يعمد اليه في هذه الامارة شيا حتى رايتا من ابي
ان استخلف ابا بكر فاقام واستقام حتى مضى بسيله
ثم ان ابا بكر راي من الراي ان يستخلف عمر فاقام
واستقام حتى ضرب الدين بكره ثم ان اقوالا منه
طلبوا الدنيا فكانت امور يقضي الله فيها والجران
بكر الحيا ثم باطن عنق البعير يقال ضرب الشيء
يجر اند ابي استقر وثبت **والخرج** الحاكم ومحمد
ان قيل لعلي رضي الله عنه ان استخلف علي بن ابي
فقال ما استخلف رسول الله فاستخلف ولكن ان
يرد الله بالناس خيرا فيسبحهم ثم يعطيهم
خيرهم كما جمعهم ثم بعد نيتهم علي خيرة
وما خرج ابن سعد عن علي ايضا قال قال
علي لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
ابا بكر في الصلاة فرضيت الدنيا من رعيته النبي

صلي

صلي الله عليه وسلم ثم لد بيننا فقد منا ابا بكر
وقول البخاري في تاريخه مروى علي بن حسان عن عبيدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتركوا عثمان
مولا الخلفاء من بعدي قال البخاري ولم يبالع
علي بذلك لان عمر رضي الله عنه وعليا وعثمان قالوا
لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم انتخبوا من
ان ملك الخليل اعني قوله مولا الخلفاء من بعدي
صحیح ولا منافاة بين القول بالاستخلاف والقول
بعنه من لان مراد من فناء انه لم يتصر عند
الموت علي استخلاف احد بعينه ومراد من اثنته
انه صلى الله عليه وسلم نصر علي بن ابي طالب ولا
شك ان النصر على ذلك قبل قرب الوفاة ينتظر
لئلا لا خصال وان بغض خلافة عند الموت فلذلك
نفي الخبرين وكعلي وعمر وعثمان الاستخلاف ويؤيد
ذلك قول بعض المحققين من متأخري المولدين
معني لم ينصر عليا لاختياره بامره بالاختيار
ان قد يؤخذ مما في البخاري عن عثمان رضي
الله عنه ان خلافة ابي بكر منصوبه عليا والذ
ي في مجمع البحشة عند من حمل حديث انه
قال وصحبته رسول الله وبايعته والله ما
عميت ولا غشيت حتى توفاه الله ثم استخلف

الله ابا بكر هو الله ما عصيته ولا غشيت منه الحديث
فتأمل قوله اي اي بكر ثم استخلف الله ابا بكر وافي
عمر ثم استخلف عمر ثم خلافة علي ما ذكره من
النصر على خلافة اي بكر واذ افهم كلامه ما ذكره ذلك
مع ما ذكره عند انما غير منصوص عليه ما تعين
الجمع بين كلاميه بما ذكرناه وكان اشتمال كلاميه
علي دينك مؤيد للجمع الذي قد مرناه وعلي كل قسم
صلى الله عليه وسلم كان يعلم ان بي بعده بلعلا
الله له ومع ذلك فلم يؤمر بتبليغ الامم النص
علي ولجميعه عند الموت وانما وردت عند
ظواهر تدل على انه علم بعلم الله له انما لا يكر
فاخير بذلك كما مر واذ العلمها فاما ان يعلمها
لاي بكر علما واقفا موافقا للحق في نفس الامر
او امرا واقفا مخالفا له وعلي كما حال الوجوب
علي الامم مبايعه غير اي بكر تبليغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم تبليغ ذلك الواجب اليهم
بان ينصر علمه بانصا طيبا ينقل مشتمل حتى يبلغ
الامم مما ائتمروا وانما لم ينقل كذلك مع
توفر الدواعي على نقل ذلك علي الله لا نص ونوم
ان علمه تبليغ العلم له انما لا ياترون بامر
فلا فائدة فيه باطل فان ذلك غير مستقط لوجود

التبليغ

التبليغ عليه الامم ان بلغ سائر التكليف لا
خادم مع الذين علمه منهم انما لا ياترون فلم
يستقط العلم بعلمه انما لا ياترون التبليغ عند وانما
انه بلغ امر الامم انما لا ياترون التبليغ عند وانما
ذلك لا ينفك لان سبيل مثل الشهرة لصحة يروا
بتبليغ التبليغ وكثرة المبلغين امر مشهور
اذ هو من اهم الامور لما يتعلق به من مصالح
الدين والدنيا كما مر مع ما قبله من دفع ما قد
يتوهم من اثاره فتد ولخصمك الله بلع مشتمل
ولم ينقل او نقل ولم يشتمل فما بعد عصره با
طل ايضا اذ لو اشتمل كان سبيل ان ينقل نقل
التراب الفايض لوقر الله واعني على نقل سمات
الدين والشهرة من الاثر لوجود النص حيث
لا يشتمل لا نص بالمعنى المتقدم لا لعل ولا غيره
فلزم من ذلك بطلان نقل الشيعة وغيرهم
من الاحاديث وسود وايدا ورافهم من نحو
خبر انت الخليفة بعدي وخبر سلمو علي علي ياترون
المؤمنين وغير ذلك مما ياتي اذ لا وجود لما نقلوه
فضلا عن اشتمال كيف وما نقلوه لم يبلغ
مبلغ الاحاد المطعون فيها اذ لم يصل علمه
لا ينفك الحديث المتأخرين علي انتقيب عند كما انقله كبر

مما ضعفوه وكيف يجوز في العادة ان ينفرد مؤلف
 بغير صحاح تلك الاحاد مع انها لم ينفذوا قط
 بروايت ولا بصحة من حيث تلك الاحاد
 الحديث وسبقا قد الذين افتواهم في هذه
 والا شفا البينة وطلبوا اجتهادهم في طلبها وفي
 السعي اليها فظنوا عندك قلة من ذلك فقلت
 العادة المظنة القطعية بكونهم ولتلاقيهم
 فيما رجموه من نصر علي عليه السلام دون
 غيرهم مع عدم ما تصافيه برواية الحديث ولا
 صحاح من حيث كما تقر من روى لحد الخبرات
 من غير ما روى من موسى وغيره من كنت
 مؤلفه فعلى مؤلفه وسبقا في الجواب عنها واضحا
 مبسوطة وان لا دلالة لولا بعد من علي خلافة
 علي لا نصا ولا اشارة والالزام لشيء جميع الظاهر
 الي الخطا وهو باطل لعقمتهم ان يجتمعوا علي
 ضلالهم فاجماعهم علي خلافة علي بن ابي طالب
 البطلان الجاهل قاطع بان ما توهم من ملين
 الحديثين غير مراد ادلوه في ضلالتهم ما قالوا
 فكيف ومن لا يجهل ان كمالا في فخر انما سودوا
 بداوا فيهم من تلك الاحاد لا تدل علي ما زعموه
 بعلم علي اولاد المهجرين والانصار باطل ايضا

والا

والالزام لا ورد في العالم بد يوم السقيفة حين
 تكلموا في خلافة ابي بكر بعدك لو جوب ابراهيم جليل
 وتولمته ترك علي ابراهيم مع علمه ببقاء باطل
 لا خوف يتوهم من لدن ان يستكبر والحاطة
 بعلم هو اليهم في مجرد ذكره ليمه ومنازعة
 في الامامة به كيف وقد نازع من مواضع منه
 واقل شوكته ومنعة من غير ان يقيم دليلا علي
 ما يقول ومع ذلك فلم يرد بكلمة فضلا عن القيل
 فكان بطلان هذه التقييد المشؤمة عليته
 سيما وعلي تدعيم بواقعة الحيات وبعد
 ابتداء بقولوا فعمل مع ان دعواه لا دليل عليها
 ومع ضعفه وضعف قوة بالشيء لعل
 وقومته وايضا فتتنوع عادة من مثله انه
 يترك ليمه ولا يرجعوك اليه كيف ومات اطوع
 الله واعمل بالوقت عند حدوده وابعد عن اتباع
 خطوط النفس لعقمتهم السابقة والمخبر
 المصنف خير القرون قريش ثم الذين يكونهم
 وايضا في العشرة المبشرون بالجنة ومنهم
 ابو عبيدة امين هذه الامم كما صح من طرق
 فلا يتوهم فيهم ومنهم من لا وصف بالجليلة
 انهم يتركون العمل بما يرونه من قبل روايت

بلاد بلال الحج يقولون علينا معاذا الله ان يجوز
لك عليهم شرها وعادة اذ هو خيانته في الدين
والا لا تقع الامان في كل ما تملو عنده من القراء
والاحكام ولم يخرج من بشي من امور الدين مع
ان يجتمع اصوله وفروعه بما اظلمت عليه علي
في نسبته على الجبال كغاية النقص له بما يلزم عليه
من نسبته وهو اشجع الناس الجاهل والظلم
ولم يأتوا به كغدر بعض المتخلفين كما ياتي
فعلهم بما تقرر من جميعه انه لا ينقص علي لما ذكره على
حتى ولا بالاشارة واما ابو بكر فقد علمت من النصوص
السابقة للمصحة بخلافه وعلي فرض انه لا ينقص
عليه ايضا في اجماع الصحابة نعمنا عن النص اذ هو
اقوي منه لان مدلوله قطعي ومدلوله خبر الوا
خلفي واما تخلف علي رضي الله عنه والعباسي
والزبير والمقداد عن البيعة وقت عقد هـ
من الجواب عنه مستوف وكما صله مع الزيادة
ان ابا بكر ارسل اليه ببعك بالخيار اجمع علي في بيعته
ابا ي قال انتم لئلا غيري فانا اول من يبايعه فقال
علي لا نديك بالخلافة غيرك فبايعه هو وسائر الخلف
الفصل الخامس في كبرية الشيعه
والرافضة وخوهم كما ويبان بطلاها باوضح

الاول

الاول واظهر ما زعموا انه صلى الله عليه وسلم لم
يؤا بكر عملا يتم فيه اقواله في الشرع والسياسة
فذلك لك علي انه لا يحسنهما واذ لم يحسنهما
لم تقص امامته لان شرط الامام ان يكون شجاعا
عاجل الطبراني بسند رجاله ثقات ان الله
يكن ان يخط ابو بكر فمذا دليلا يدين علي انه اكمل
عقلا ورأيا وعليه اعلمتهم ولا مريه في ذلك
وعلمه ومن **شرح العلماء** انه صاحب
الذي صلى الله عليه وسلم اليك توفي ولم يبق
منه سقا ولا حضرة الا فيما اذنت له في الخرق فيه
من حج او غزو وشهد معه المشامد كلها وما
جرمه ومنزل عياله واولاد وعبد في الله عزه
وجل وفي مشول وقام بنصرته في غير موطن
وللا تثار الجحيلة في المشامد وثبت يوم الحرك
ويوم خيبر وقد فر الناس انتمجي امع ذلك كله
ينسب اليه علمه الشجاعه او علمه مشات في
الامر كله بل وفيه ما لا غاية القضي والافار
الحبيبة التي لا تستغني فرضي الله عنه وكرمه وحده
الثبوت الثاني من زعموا انه صلى الله
عليه وسلم لما ولده قراة برأة علي الناس بمكة
عزله ولا عليا فذلك لك علي علمه امتينده وه

وجوابهما بطلان ما زعموه منا ايضا وانما ابتعد
عليها القراءة براءة لان عادة العرب في اخذ العمد
بنده ان يتولا الرجل ولغيره منه ولذلك لم يعزل
ابا بكر عن امر الحج بل بقية اميرنا وعليها ما موراه
فيما عدا القراءة علي ان عليها لم يفرز بالاذان بذلك
ففي صحيح البخاري ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم
يوم النحر يؤذنون بمني الا لا يسمعون بعد العام مشرك
ولا يطوف بالببيت عريان فتأمل تجمل عليا رضي
الله عنه انما اذ كان مع مؤذني ابا بكر لما جاء علي
لم يعزل مؤذنيه فعد من عزلهم وجعلهم
ايامهم شركا لعل في ان عليا رضي الله عنه
انما جاء فابعدت العرب التي قلنا ما لا لعل في
الله عنه والانه يسع ابا بكر ان يتقي مؤذني مؤذ
نوت مع علي فانفج بذلك ما قلناه وان لا دلالة
لهم في ذلك بوجه من الوجوه غير ما يفتروا
من الكذب يتخلونهم من العناد والجمل **الثالث**
زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاه الصلاة
ايام مرضه عزل عنها **وجوابهما** ان ذلك من
قبائح كذبهم واقتراهم فبحمهم الله تعالى
كيف وقد منا في سابع الاحاديث الصحيحة المتواترة

منه

منه ما هو مخرج في بقايد اما ما يصلي اليان توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي البخاري عن انس قال ان المسلمين
بينما هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابوبكر
يصلي بهم ثم يخامهم الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فلما كشف ستر حجة عايشة رضي الله عنها
قطر الدمع ومهم في صفوف الصلاة ثم تبسم بضحك
فتكلم ابو بكر علي عقيب ليصل الصف وظن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد الخروج الي الصلاة
قال انس ومم المسلمون ان يفتتوا في صلاة ثم
خرج النبي صلى الله عليه وسلم فاشام اليهم صلى
الله عليه وسلم بيده ان اتوا صلاتكم ثم دخل الحجر
وارجى السراي ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم
فتأمل عظيم واقترانهم وجمعهم علي ان صلاة
بالناس خلافة عند صلى الله عليه وسلم متفق
عليها وجميع منا ومنهم علي وقومها فمن ادعي
انزالهم عنها فعليه البيات ولا بيان عندهم
واما الذين انطوا وعلمهم حيايت الاقرا والبهتان
وعن ابن عباس وغيره انه يصلي النبي صلى الله
عليه وسلم خلف لعد من امتهم الا خلف ابا بكر
واما عبد الرحمن بن عوف صلى الله عليه وسلم
في سفر ولم يقل خلافة صلى الله عليه وسلم متفق

منه

لا يكره رضي الله عنه **في جواب ملك الشبهادة**
 التي هي أقوى شهادته يحتاج إلى مقدمة وهي بيان
 الحديث ومخرجه وبيان أنه حديث صحيح لا مزية فيه
 وقد خرج جماعته كالتزمه بنو النسيب وأحمد وطرقه
 كثير جداً ومخرجهم إياه ستة عشر صحابياً وفي رواية
 لا يحملها سبعة من النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون
 صحابياً وشهدوا به علي لما توزع أيام خلافة علي
 من شيباني **الحديث** ان فرق الشيعة اتفقوا على
 اختيار التواتر فيما يستدل به على الإمامة وقد
 علم لغيره ما من من الخلاف في صحة هذا الحديث
 بل طاعنون في صحة جماعته من أئمة الحديث
 وعلو المرجوع التمس فيه كافي أو ودوا
 والشيخ شيباني وإبي حاتم الرازي وغيرهم فهذا
 الحديث مع كونه لحاداً مختلفاً في صحته فليكن
 ساعاً لئلا نحتاج إلى الفواعل من أشهر طوائف التواتر
 في أحاديث الإمامة ويعتجون بها ما هذا إلا
 تناقض قبيح وحكم لم يقصر عليه شيء من
 أسباب الترجيح **قائماً** لأن سلمة أن معنى
 الولاء ما ذكره بل معناه الناصرة لا مشتركة
 بين معان كالاعتق والعتيق والمتصرف في الأمر
 والناصر والمحبوب وهي حقيقة في كل منهما
 وتعيين

وتعيين بعض المشترك فيقتضيها كما لا يعتد به
 وتعيينه في معانيه كما لا يسوغ لأن كان مشتركاً
 لعقوبات تعدد وضعه بحسب معانيه كان فيه
 خلاف والذي عليه جمهور الأصوليين وعلماء البيان
 واقتضاه استعمال الفطوح المشتركة أنه لا يعم
 منع معانيه علياً لو قلنا بتعميمه على القول
 الآخر وبناءه على أنه مشترك معنوي بالوضع
 وضعاً واحداً للفظ المشترك وهو القرب المعنوي
 من الولي يفتح فسكون بصدقه بظاهره فلا يثبت
 تعميمه من الأمداع بل من المعق والعتيق فتعين
 أرائه البعض ونحن وهم متفقون على صحة
 إرادة الحب وعلي رضي الله عنه سيدنا وصيونا وعلي
 أن يكون الولي بمعنى الإمام لم يعمد لغز ولا
 شرعاً وأما الثاني فواضح لأن لفظ الولي العبد
 لم يذكر مفعلاً بمعنى فعل وقوله تعالى ما وأكرم
 النار من مولا كذا أي منكره أو ناصركه مبالغ في
 نفي النكيره كقولهم ليعود من لا يفرار وأيضاً
 والاستعمال يمنع من أن مفعلاً بمعنى يفعل
 هو الولي من كذا دون مولى من كذا وأول الخليلين
 دون مولا ممتاً وأجيبه قائماً جعلنا من معانيه
 التصرف في الأمور نظراً للرواية التي لا يثبت مرگت

من التخصيص علي مولاه تبارك وتعالى بجناب بعثته لان
التخصيص عليا وفي لمزيد شرفه بالاستسناد اوليكم
من انفسكم ثلاثا ليكون ابعد علي قبوله من بالدعا
لا يصلح في ذلك ايضا فدر شد كما ذكرناه حذر صلى الله
عليه وسلم في هذه الخطبة علي ان لا يتبدعوا ما
وعلي علي خصوا منا وببر شد له ما ابتدأ به من الحق
ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح انه صلى
الله عليه وسلم خطب بعد يوم تحت شجرة فقال
ايها الناس اني قد بينا في اللطيف الخبير اني لا يعزني
الا نفع عمر الذي يليد من قبله واني لا ظن ان
يوشك ان ادعي فاجيب واني مستول وانكم مستولون
فماذا انتم قائلون قالوا انشهدك انك قد بلغت
وقالت وجاءت وتوضعت في الله خير لافقا
البسر لشهد وت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث
حق بعد الموت وان الساعة اتيه لا ريب فيها
وان الله يبعث من في القبور قالوا بلي فشهدك
بذلك قال اللهم اشهدك ثم قال ايها الناس
ان الله مولاي وانا مولاي الحق مني وانا اوليكم
من انفسكم فمن كنت مولاه فخذ مولاه يعني
عليه السلام وال من والاه وعاد من عاداه

قال

34

قال ايها الناس اني فرظكم وانكم وادون علي الخوض
خوضا عرض مما بين بصري الي صنعاء فيه عدد
الجنود قد جات من فخذ واني ساءلكم خبر ترو
علي عن الثقلين كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر
كتاب الله عز وجل سب طرفا يدي الله وطرفه
بايد يكم فاستمسكوا به لا تفلتوا ولا تبدلوا
وغثري اهل بيتي فانه قلبيات اللطيف الخبير
انما لم يبق فياخي يرد علي الخوض وايضا
نسب ذلك كما نقله الحافظ شمس الدين الجزي
عن ابن اسحاق ان عليا فكم فيه بعض من كانت
معه في اليمن فلما فقي صلى الله عليه وسلم
جاء خطبها تليها علي فذكر ورد علي من تكلم
تكم فيه كبري له لما في البخاري انه كان يتغضه
وسبب ذلك ما صححه الذهبي انه خرج من ابي
اليمن فرائضه جفوة فتقدم صلى الله عليه وسلم
فجعل يتغير وجهه ويقول ما يرد السنت اولي
بالؤمنين من انفسهم قلت بلي يرسل الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما من وابدأ
برية عند لا تقع يا بريدة في علي فان عليا مني
وانا منه ومو وليكم بعد في سنة الا صلح
ومو ان وقع بين منين لكن منعده غير علي

انه يشعني وعلى تقدير الصحة فيجوز ان يكون
 بالاعتقائي بحسب عقيدته وعلى فرض انه روافد يظن
 فينا من ولايته خاصة نظير قوله صلى الله عليه وسلم
 افضلكم عليا عليا وان لم يجتمع التاويل في الاجماع
 على حقيقة ابي بكر وخبرهما قاض حقيقة ابي بكر
 وبطلاننا العلي لا مفاد الاجماع قطعي ومفاد
 خبر الولد قطعي ولا تعارض بين قطعي وقطعي بل
 يعمل بالقطعي ويبلغ القطعي على القطعي لا عبرة
 به فيما عند الشيعة كما مر **ثالثا** سلمت
 انه اولي لكن لا نسلم ان المراد انه اولي بالامامة
 بل بالاتباع والقرية منه فموقوف على تعاليك اولي
 الناس بامرهم بعد الذين اتبعوه ولا قاطع بل ولا
 ظاهري على نفي هذا الاحتمال بل هو الواقع اذ هو الذي
 فاما ابو بكر وناميك بما عن الحديث فلم يما
 سعاة قال لا امسيت يابن ابي طالب مولي كل
 مؤمنة ومؤمنة من اخرجك الله من قطعي واخرج
 ايضا انه قتل الخوارج تصنع له شيئا لا تستعمل
 باحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقا
 انه مولاه **رابعا** سلمت انه اولي بالامامة
 منه فالمراد بالامامة والامكان موالا لجمع وجوه
 صلى الله عليه وسلم ولا تعرض فيه لوقت المال

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

فكان المراد حينئذ يوجد العقد البيعة له فلا يثبته
 حينئذ تقديمه الامامة الثالثة عليه لا تنافي
 الاجماع حتى من علي عليه السلام وللأخبار السابقة
 للصرحة بامامة ابي بكر وايضا فلا يلزم من
 الفضلية على معتقد مذهبنا ان تولد غيره
 لما مر ان املا السنة اجماعا على صحة املا
 المفضول مع وجود الفاضل بل يثبت الاجماع
 على خلافة عثمان واختلافهم في الفضلية
 عليا وان كان الثرمه عليا عثمان افضل
 منه كما ياتي وقد صح عن شفيان الثوري رضي
 الله عنه انه قال من رجع عن عثمان عليا كان الحق
 بالولاية من الشيعين فقد خطا مالا والمهاجرين
 والانصار وما اري يرفع له عمل مع هذا الي السام
 فقل ذلك النووي عنده كما مر ثم قال هذا كلامه
 وقلنا كنه حسن الاعتقاد في علي مشهور بل اخرج
 ابو انعيم عن زيد بن الخطاب انه كان يرى رأي
 اصحاب الكوفيين بفضل علي ابي بكر وعمر فلما
 سار الي البصرة رجع الي القول بتفضيلهما عليه
خامسا كيف يكون ذلك فضلا على امامته ولم
 يخف موالا العباس رضي الله عنهما ولا غيرهما
 وقت الحاجة وانما الخلق به علي في خلافة كما مر

في الجواب عن ثامن من الشبهة فنسكوند على الاحتجاج
 به اليه بما خلافتنا قاض علي من عندك ادني فتمت
 ونقلنا انه علم عندنا ان لا نصر فيه علي خلافتنا عقب
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم علي ان عليا نفسه
 صرح بانده صلى الله عليه وسلم لم ينص عليه ولا
 علي غيره كما سبنا في عند في البخاري وغيره حديثا
 خروج علي والعباس من عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم بطوله وهو صرح فيما ذكر من انه صلى الله
 عليه وسلم لم ينص عند موته علي احد وعلي ان
 كل عاقل يخرج بان خليفته من كنت مولاه فعلي مولاه
 ليس بضا في ايامه من علي والامير يخرج هو والعباس الي
 مراجعته الي صلى الله عليه وسلم وسلكه المذكور
 في البخاري ولما قال العباس فان كان ملك الامير
 فيما علمناه مع قرب العهد جدا يوم الغدير
 بيننا ما نحو الشهيدين وتجويز النبيا علي سائر
 الصحابة السامعين بحبر يوم الغدير مع قرب
 العهد منهم ومن حلة ما قال مولانا المحدثون
 كيف يقول الله عز وجل كنتم خيرا امه لخرجت
 للناس وقد ازلت وابعد وفاة نبيه صلى الله عليه وسلم
 سئل انفس من لا يقتلهم من تقديهم
 بكر علي علي الموصي بكايه فانظر الي حجة ملك الملوك

تجدد

تجددها غير حجة الرافضة قائلتم الله اني يوفكون
 بل من اشد ضررا علي الدين من اليهود والنصارى
 وسائر فرق الضلالت كما صرح به علي رضي الله عنه
 بقوله تقترب تلك الامة علي ثلاث فرقة يتبعون
 فرقة شر ما من ينتقل جنتا ويفارق امنا وحجة
 ما اشتملوا عليه من افرايمته قبايح البدع وم
 وغايات العناد والكذب حتى تسلمت للملاحك
 بسبب ذلك علي الطعن في الدين وامة المسلمين
 بل قال القاضي بابر اليه قلات ان فيما اتهمت
 اليه الرافضة مما ذكر ابطالا للاستلام **سادسها**
 ما لما نع من قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته
 السابقة يوم الغدير بهذا المخلقة بعد في عهد
 ولدي الي ما سبق من قوله من كنت وليه فعلي
 مولاه لم يظهر في عدم اراة ذلك بل ورد بسند
 وراية مقبولون كما قال الذهبي وله طرق عن
 علي رضي الله عنه قال قيل يارسول الله من يامر بك
 قال ان تأمر وارايا بك تجد امينا من اهل الدنيا
 راغبيا في الاخرة ان تأمر واعمرك تجد امينا لا يخاف
 في الله لومة لائم وان تأمر واعليا ولا اركم
 تجد هاديا منهد يا ياخذ بكم الطريق المستقيم
 ورواه البزار بسند رجاله ثقات كما قال الذهبي

فتوكل على الله ان الامام ما كوالا من يوم من الملائكة
 بالبيعة وعلية على الصلوة في العلي و قد اخرج جمع من
 الاكابر كالبرازيلين وصحيح حسن والامام احمد وغيرهم
 بسند قوي كما قال الذهبي عن علي بن ابي طالب قال قال
 استغلف علينا قال لا ولكن اترككم كما اترككم رسول
 الله واخرج البرازيلين ورجال رجال الصحيح ما استغلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله
 استغلف علينا قال لا ان يعلم الله بكم خيرا اقول
 عليكم خيرا كما قال علي رضي الله عنه فعلم الله فينا خيرا
 قول علينا ابو بكر فقد ثبت بملك الله صلى الله عليه
 وسلم لم يستغلف واخرج مسلم انه قال من رآه
 ان عندنا شيئا نقرقه الا كتاب الله وملك الحقيقة
 فيما اسناك الابل وشئ من الخرافات فقد كذب
سابعها قوله من هذا الدعاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **اللهم والى امرؤك** وعاد من عاداة لا يكون
 الا لولي مضمون دعوي لا دليل عليه ان يجوز الدعاء
 بذلك في المؤمنين فضلا عن خصائهم شرعا
 وعقلا فلا يستلزم كونه اماما مضمونا واخرج
 ابو زر الهروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال عمر انا مع عمر والحق بعد جمع عمر حشوات
 ولا قبل بل لا تعد علي اماما عمر عقب وفاته صلى الله عليه
 ولا

وسلم ولا على عصمته ثم ان الادواب العقيمة ما ثبت
 للانبيا فباطل قطعا والخلف فاما يجوز لكون علي
 من المؤمنين ودعواهم وجوه عصمته اي الامامة
 على تحكيمهم العقل وهو ما بني عليه باطل الامور بينهما
 القاضي ابو بكر الباقلاني في كتابه الامامة اثبات
 واذا في تحريمه و قد اخرج الحاكم وصحاح وحسنه غيره عن
 علي انه قال يهلك في حبة غفر يقرطقي بما ليس في
 ومتغصن مفتر حمله سناني علي اي يميني بما ليس في
 ثم قال وما اترككم عصية فلا طاعة في عصية
 الله فعلم بذلك انه لم يثبت لنفسه العصمة
ثامنها انهم اشرطوا في الامامة ان يكون هو
 افضل الامة وقد ثبت بشهادة علي والولي العصمة
 عندهم ان افضلها ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
 فوجب صحة امامتهما كما انعقد عليه الاجماع
 السابق **الشبهة الثانية** من عوال من النص
 التفصيلي علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم
 خرج الي تنول واستغلفه علي امك بنته اسمي
 بمنزلة هارون من موسى الا انه لا يبعثني
 قالوا فقيده دليل علي ان جميع المنال الثانية لها
 مروت من موسى سوي النبوة ثابته لعلي النبي
 صلى الله عليه وسلم والا لما صح الاستئذان وما

ثبت لماروت من موسى استخفا قد عند الخلافة
لو عاش بعد اذ كان خليفة في حياته فلو لم يخلفه
بعد وفاته لو عاش بعد كان لنقص فيد وهو
غير جائز على الانبياء وايضا فمن جملة منازل
الان كان شريكا في الرسالة ومن لازم ذلك
وجوب الطاعة وبنى بعد فوجب ثبوت ذلك
على الا ان الشراكة في الرسالة متبعة في حق
متبعة في حق علي فوجب ان يبقى مفترض الطاعة
على الامامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعلا
بالدليل باقضي ما يكون **وجوابها** ان الحديث
ان كان غير صحيح كما يقول الامدي فظاهر
وان كان صحيحا كما يقولوا في الحديث
والمنقول في ذلك ليس الا على انه كيف هو في
الصحيحان فهو من قبيل الاحاد ومما لا يروى
حجرا في الامامة وعلى التناول فلا عموم في المنازل
بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا خليفة
من النبي صلى الله عليه وسلم مدة عيته
تتولد كانه كازون خليفة عن موسى في قومه
مدة عيته عن مدة المنجاة وقوله اختلفني
في قومي لا عموم له حتى يقتضي الخلافة عند
في زمن حياته وازمن موته بل المتبادر منه
مامد

مامد انه خليفة مدة عيته فقط وجب
فعدم شموله لما بعد وفاة موسى انما هو مقتضى
اللفظ عند الغزالي كما صرح باستخلافا في زمن
معين ولو سلمنا تناولا لما بعد الموت وان علم
خلافة بعد عزل لم يستلزم نفقا بل محتمل
بل انما يستلزم كمالا لا يبيد كمالا لا يصير بعد
مستقلا بالرسالة والنقد من الله تعالى وذلك
عليه من كونه خليفة وشريكا في الرسالة سلمنا
ان الحديث بغير المنار كلفه عام مخصوص
ادس منازل مارون اخا نبيا والعام المخصوص
غير حجة في الباقي او حجة ضعيفة على الخلافة
فيه من نفاذ امره مارون بعد وفاة موسى
لو فرض انما هو للنبوة لا للخلافة عند وفاته
فنبينا النبوة من الاستحالة كون علي نبيا قبله
نفي مسبق الذي هو افتراض الطاعة ونفاذ الامر
فتمام مما قرأنا ليس المراد من الحديث **الشيعة**
الثالث زعموا ان من النصوص التفصيلية
الدالة على خلافة علي قوله صلى الله عليه وسلم
علي انت اخي وصي وقاضي بيني وبينك الدال
وقوله انت سيد المرسلين وامام المتقين وقايد
المرسلين وقوله سلمو لعلي باقر الناس

وهو بابنا من مبسوط طائفة في فضل الفضل الخامس
ومنه ان ملك الاخباريت كذب باطلته موضوعه
مفتزة عليه صلى الله عليه وسلم لا لعذر
الذي على الكاذبين ولا يقبل احد من الائمة الحديث
ان شيئا من هذه الكاذب يبلغ مبلغ الاحاد
المطعون فيها بل هم يجمعون على انها محض
كذب وافترافان روع مولد الجمل الكذب على
الله ورسوله وعلى ائمة الاسلام ومصايح الظلام
ان ملك الاخباريت صحت عندهم قلنا لهم هذا
محال في العادة اذ كيف ينقردون بعلم محلة تلك
مع انهم لم يتصفوا قط برواية ولا صحة تحك
ويجعل ذلك مسموعة الحديث وسياقه الذين
افتوا بما رسم في الاستفار البعيدة لتخصيل
وبل لواجبهم في طلبه وفي السعة الى كل من
ظنوا عنده شيئا من حديثهم وجمعوا الاخباريت وتعبوا
عليها وعلموا اصحها من سقيمها ودونها
في كتبهم على غاية من الاستيعاب ومداية من
التحير وكيف تدر الاخباريت للوضوح جاورت
ميات الاثني ومم مع ذلك يعرفون واوضع
كل حديث منها وسبب وضعه الحامل للوضوح
الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وخبره

الله خير الخ واكمله اذ لو لا صنيعهم الاستيلاء
المبطلات والمراءى المستردون على الدين وغيره
معالمه وخلطو للحق بالباطل خفيتم بتميز عنهم
فضلوا واصلوا اصلا لا مبينا لكن لم يحفظ الله
على نبيهم شريعته من التبع والتفاد والتخريف
وجعل من كل امر عند في كل عصر طائفة لم يخذ
لهم ثم يتوالدين بهولا الكذب الباطلة الجمل
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم ليلها كنهم
ومما مرها كليلها لا يزيغ بعدي الهالك ومن
عجبت امر مولد الجمل انا اذ اشتد البلاء عيتهم
بالاخباريت الصالحة الدالة صريحا على خلافة
ابي كخير ائمة وابل الذين من بعدي وغيره من
الاخبار والناسبة على خلافتنا التي قد صلتها مشوا
في الفصل **الثالث** قالوا املا خبر واحد ولا يعني
فيما طلب فيه اليقين واذا ارادوا ان يستدلوا
على ما رغبوا من النص على خلافة علي ائمة
باخبار الائمة لم يعمهم كخبر من كنت مولاه وكخبر
انت مني بمنزلة هارون من موسى مع انما
لكادوا باخبار بطلة كاذبة متيقنة البطلان
واصحة المنع والبهنات لا تصد الجور شر الاخبار
الضعيفة التي في ائمة الاخبار فتأمل هذا

التناقض الصريح والبدل القبيح لكنهم لم يفرحوا
 وعنادهم وميلهم قفا للجملة الكد ما اجملهم واهمهم
الشبهة الرابعة زعموا انه لو كان ادلا للخلقة
 لما قال لهم اقبلون لان الانساق لا يستقبل من
 الشئ الا اذا لم يكن ادلا له **وجوابها** منع المحر
 فيما علوا به فهو من مقترياتهم ولم وقع
 لتسلط الخلف التورع عن امورهم لما ادل
 وزيادة بل لا يكمل حقيقة الورع والزم هذا القول
 بالاعراض عما تامل له المعروض وانما مع عدم التنا
 فالاعراض واجب ثم سببه انه انما خشي من
 وقع عجزه من استنباط الامور على وجهها
 الذي يليق بكماله وان قصد بذلك استنباطه
 لمعذرة وان ادل في حمة من يؤدع له او ادل
 قصد بذلك **الشبهة الخامسة** زعموا
 ايضا ان عليا انما سكنت عن النزاع في غير الخلافة
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اوامره ان لا
 يوقع بعدك فتنة ولا يسئل شيئا **وجوابها**
 ان هذا افتراء وكذب وحمق وجهه لا مع عظم
 الغباية عما ترتب عليه اذ كيف يعقل مع ذلك
 الذي زعموا انه جعل اماما والياع على الامم بعدك
 ومنعه من حمل السيف على من استنفع من قبول الحق

ولو كان ما زعموا صحيحا لما سئل علي السيف في حرب
 صفين وغيرها ولما قاتل بنفسه واملا يبتد
 وشيعة وكالذو بارز الا كوف منه ومثل
 اعانه الله من مخالفة وصية رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وايضا فكيف يغفلون انه صلى الله
 عليه وسلم يومئذ بعلمه سئل السيف على من يرفع
 فيهم انهم تجامرون باوضح انوار الكفر مع
 ما اوجبوا من جهاد مثلهم قال بعض ابيهم
 ادل البيت النبوي والعترة الطاهرة وقد تاملت
 كلما تاملت قوما اعياى الهوى بضايحه فلم
 يبالوا بما ترتب عن تبغ الا نتمت من المناسك الاثر
 اليقونتم ان عمر رضي الله عنه قاده على بحال سيده
 وحضر فاطمة فاستنقظت ولدا سمى الحسن
 فقصده واهله الفريضة القبيحة والقبائح
 التي ورثتها ولعار والبور والفضيحة والفا
 القدر ورضي الله عنه ولما يبالوا بما ترتب
 على ذلك من سببه على رضي الله عنه الى المذلة
 والعجز والخوز كما قدمنا في المقدمة الاولى
 اول الكتاب بواستطاعة محتمل له صلى الله عليه
 وسلم وموته ومم عند رايه وصلة قومه في
 محبة واتباعه الا عتدا منه والخلل فيها منه

بعظيم الحشر والحشرات والبوار ولجلد الله نار جهنم
وبشير القرآن ان شاء الله السلامة امين **خاتمة**
قال شيخ الاسلام مجتهد عصره التقي السبكي رحمه
الله ورضي عنه كنت بالجامع الاسوي ظهر يوم
الاثنين سادس عشر جمادى الاخير سنة خمس
وتسعين وسبع مائة فاحضر الي شخص شق
صنفون المسلمين في الجامع ومم يملون
الظهر ولم يمتل وهو يقول لعن الله من ظلم
الحمد وهو يكر ذلك فسالت من هو فقال
ابوبكر وعمر وعثمان ومعاوية فامرت
بسجنه وجعل في عنقه ثم اخذ القاضي المالكي
قصره وهو مصر على ذلك مراد فقال ان فلانا
عدو الله شهدي عليه عندي بذلك شاهدا
وقال الزمان علي غير الحق واما ظلم فاطمة
بميراثها وانما يعني ابابكر كذب علي النبي
صلي الله عليه وسلم في منع ميراثها
وكرر عليه المالكي الضرب يوم الاثنين
الملك كوز و يوم الاربعاء الذي يليه ومات
مصر على ذلك ثم حضر في يوم الخميس بدار
العدل وشهد عليه في وجهه فلم يذكر
ولم يقر لكن صار مما سئل يقول ان كنت قلت

فقد

قتل علم الله فكر السوال عليه مزارات وهو يقول
هذا الجواب ثم اغدر عليه فلم يبد رافعا ثم قيل
لذبت فقال نبت من ذنوبي وكرر عليه الانتقا
بد ومولا يزيد في جواب علي ذلك فظال البحث
في السجل علي كفر وعلم قبوله فوجد حكم
نايت القاضي يقتله فقتل وتسلم قتله عنده
ذكرته من الاستسلام **فقول الحق بعض الناس**
هذا الرجل الرافضي قتل بغير حق وشنع السبكي
في الرد علي المذبحي بحسب ما ظهر له وراسله ميا
والا فله مينا مستعذر انه لا يكفر بذلك فقال
كذب مر قال انه قتل بغير حق فانه كما فر مصر علي
كفر واما قلنا انه كما فر لا مؤرا **احكاما**
قوله صلي الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
من رمى رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس
كذلك ان كان كما قال والا رجعت عنه ونحن
نتحقق ان ابابكر مؤمن وليس عدو الله وبيع
هذا القاييل ما قاله بمقتضى نص هذا الحديث
فيحكم بكفره وان لم يعتق الكفر كما يكفر من لم
منصف من رواه لم يعتق الكفر وقد حمل
• مالك رضي الله عنه هذا الحديث علي الخوارج
الذين كفروا اعلام الامم فما استنطد من هذا

لقد يفتخروا قوما نصر عليهم مالك ايضوا موافق
لقوا اعداءك لا لقوا اعداء الشافعي رضي الله
عنهما **وقال** اما هؤلاء الذين وغيره بكفر نحو
الشافعي للصنف وان لم يكن بقليل ولا
يلزم علي ذلك كفر كل من قال يستلزم بالاف
لان محله ذلك فيه المنقطع بايمانهم المبشرين
بالحياة وعبد الله بن سلام وخومهم بخلاف غيرهم
لا يرضى الله عليهم وسلموا اشار الي احتساب ارباب
ان كان كما قال والامر جفت عليهم نعم يلحق
عندي وان لم يذكر ذلك منتكلم ولا فقيه
بمن ورد النص فيهم من لفتت الامم على صلاحه
واما من كان المشيب والفسس وابن سيرين
ومالك والشافعي **فان قلت** الكفر جحد الربوبية
او الرسالة ومثل المقتول مؤمن بالله ورسوله
وكثير من الصحابة فكيف يكفر **قلت** التكفير
شرعي بسبب جحد ذلك او قول او فعل حكم الشارح
بان كفر وان لم يكن جحدا ومثلا منه فماتوا
احسن هذه الادلة في هذه المسئلة وينضم
اليه خبر الحيلة من اذالي وليا فقل اذ يتدلى الجرح
والغير الصحيح لعن المؤمن كفتلده وابو بكر
البراء الا وليا المؤمنين فماتوا بالخذ الذي

ظهر

42 ي

ظهر لي في قتال هذا الرافضي وان كنت لم اقتله لافقوا
ولا حكمنا والضم اليه الختاجي بالمحدث السابق
ما اشتهرت عليه افعال هذا الرافضي من اظهار
ذلك في الملا واضرار عليه واعلان البذعة وا
ومثل المجموع في هذه الشناعة وقد يحصل مجموع
امور حكم لا يحصل بكل واحد منها وهذا ما عني
قول مالك يحصل بحدث للناس احكام بقدر ما
يجد ثلثة من الفجور **وقال** بن المنذر
لا اعلم احدا يوجب القتل لم يرب من بعد النبي
صلى الله عليه وسلم انتهى نعم حكمي القتل عن
بعض الكوفيين وغيرهم بل حكمه بعض الحنابلة
وروايد عن احمد **وعندي** انهم غلطوا في ذلك
ثم اخذت من قول شتم عثمان منك قد **وعند**
الامة يزان شتمه كفر والامة يكن منك قد لا تد
اظهر ما وانما اراد قول الاموي عند في موضع اخر
من طعن في خلافة عثمان فقد طعن في الهيا
جيتين والانصار يعني عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه اقام ثلاث ايام ليلا ونهارا
يطوف على المهاجرين والانصار ويخلو بكل
واحد منهم من رجالهم ونساءهم ويستشيرهم
فيمن يكون خليفة حتى اجتمعوا على عثمان فمات

ملها

يا بعد فمعتني كلام لحد ان شتم عثمان في الظاهر
 في الظاهر شتم له وفي الباطن تحطية لجميع
 المهاجرين والانصار وتحطية جميعهم كمنهم
ومن شتم قال ابو هريرة رضي الله عنه لولا ابو بكر
 ما عبد الله بعد محمد اي لا نداء الذي راى قتال
 المرتدين مع مخالفة اكثر الصحابة له حتى اقام
 عليه من الاذلة والواضحة على قتال المرتدين وما
 نجا الزكاة اليك رجفوا اليه وقاتلوه كما مات
 فكشف الله به وجهه تلك المعتدة وازال عن
 الاسلام والمسلمين تلك المعتدة **ثانيها**
 اعني الامور الدالة على قتل ذلك الراضي انما استعمل
 لعن الشيخين وعثمان رضي الله عنهم باقرار
 بذلك ومن استعمل ملجأ الله فقد كفر وسب
 الصديق ولعنوا اشد وتخرى لعن الصديق
 معلوم من الدين بالضرورة لما تواتر من حسن
 العلامة وافعال الدالة على ايمانه وانما دام
 على ذلك حتى قبضه الله تعالى من انما لا شك
 ولا يبرتاب فيه وان شك فيه الراضي **ثالث**
 شرط الكفر بحمد الضروري ان يكون ضروريا عند
 الحاجة حتى يستلزم محله مع تكذيبه على
 الله عليه وسلم وليس الراضي يفتقد تحريم

لعن ابي بكر فمتلا عن كونه يقتضيات تحريمه
 ضروري وقد يفتصل عنه بان تواتر تحريم ذلك
 معلوم عند جميع الخلق تبعه شديد الرفض
 التي غلظت على قلبه حتى لم يعلم ذلك وملا محله
 نظروا جدل وميل الغلب اليه بطلان هذا القول
 اي باعتبار ما ظهر للسبكي والا فوافقوا على ذلك
 من فاضلة يومئذ القدر بالنسبة لعدم
 التكفير لانه انما بسبب او يلعب متاملا وان كان
 كما هو مقرر في محلهما **ثالثها** ان تلك الممثلة
 لاجتماعية التي حصلت من ذلك الراضي وجاء
 برتد ولعنوا لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله
 عنهم واستعملوا ذلك على رؤس الاشهاد وهم
 ائمة الاسلام والدين كالظعن في الدين والطق
 فيه كفر فذلك ثلاثة اذلة ظهرت لنا في قتال ابي
 باعتبار ما ظهر له والا فله صلب الشافعي رضي الله
 عنه ما قد علمت **رابعها** المنقول عنه فله من ابي
 حنيفة رضي الله عنه ان من انكر خلافة الصديق
 او عمر فهو كافر على خلاف حكاية بعضهم وقال الصحيح
 انما كافروا والمتسائل من كونه في كتبهم في الغاية
 وفي الفتاوى الهندية فانهم شتم الراضي
 الي كفارهم وغيرهم وذكر الخلاف في بعض مواضع

طوا ايهم فيمن انكر امامنا ابي بكر وراعه انه الصحيح
انه يكفر في المحيط عن حمل الجوز الصلاة خلف
الرافضة ثم قال لا نعلم انكر واخلق ابي بكر وقتل
الجماعت الصحابة علي خلافتهم وفي الخلاصة
من كتبهم من انكر خلافتهم فهو كافر وفي
تمت القاضي والرافضي المتعالي الذي ينكر خلافة
الصديق لا يجوز الصلاة خلفه وفي رواية القناوي
البلدي بعد من انكر امامنا ابي بكر فهو كافر وقال بعضهم
هو مبتدع والصحيح انه كافر وكذلك من انكر
خلافة عمر في اصح الاقوال وله ينعرض اكثر من
الكلام علي ذلك واما اصحابنا الشافعيون فقد
قال القاضي حسين في تعليقه من سب النبي صلى
الله عليه وسلم يكفر بذلك ومرسيت صحابنا شق
واما من سب الشيخان فقيده وجهان احدهما ان يكفر
لان الامم اجتمعت علي ايمانهما والثاني فيستق ولا
يكفر ولا خلافان من لا يحكم بكفر من امثال الاموال
الا قطع بتخليدهم في النار وملا يقطع بدخولهم
النار وجهان انتهى قال القاضي اسماعيل المالكي
انما قال مالك في العهد يذا وساب امثال البدع
يستتابون فان تابوا والا قتلوا الا انه من الفساق
في الارض كما قال في المحارب وهو فساد في مصالح

44
الدنيا ويدخل في الدين من قطع سبيل الحج والجهاد
وفساد امثال البدع بمعة علي الدين وقد يدخل في ذلك
بما يقولون يدريين المسلمين من العداوة وقد اختلف
قوله مالك والاشعري في التكفير والاكثر علي تركه
التكفير قال القاضي عياض لان الكفر خلاصة واحدة
وهو الجمل بوجود الباري تعالى ووصف الرافضة به
بالترك واطلاق اللعنة عليهم وكذا الخوارج وساب
امثال الامموا حج للتكفير وقد يجيب الاخرون بان
ورد مثل هذه اللفاظ غير المكسرة تغليظا وكفر
دون كفر واشراك دون اشراك وقوله في الخوارج
اقتلوهم قتل عاد يقتضي الكفر والمانع يقول هو
حد الكفر قال القاضي عياض في سب الصحابة قد
اختلف العلماء فيه ومثله من ماله مال فيه
الجهاد والادب الموضع قال مالك رحمه الله من
شتم النبي صلى الله عليه وسلم شتم قتل ومر شتم اصحابه
ادب وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب ابي بكر
او عمر او عثمان او معاوية او حمزة او ابن العاصي
فان قال كانوا علي ضلال او كفر قتل وار شتمهم
بغير ذلك من مشابهة الناس كالا شتم يذا انتهى وقوله
يقتل من يشبه اليجمل ضلال او كفر حسن انسبهم
الي الكفر لان صلى الله عليه وسلم شتمه شتم من

بالجنة قال سبهم الى الظلم دون الكفر كما يزعم
 بعض الرافضة فتوهم محل التردد لانه ليس من حيث
 الصحابة ولا لا من يتعلق بالدين وانما هو مخصوص
 بتعلق باعيان بعض الصحابة ويرون ان ذلك من
 الذين لا تتقيض فيه ولا شك ان الروافض
 ينكرون ما علم بالضرورة ويفترون على اصحابه
 بما يعلم بالضرورة من براءتهم منه لكنه لا يقتضي
 تكذيبه للنبي صلى الله عليه وسلم بل يزعمون
 انه موافق لقوله صلى الله عليه وسلم ويحق لك
 بهم في ذلك بل يتحقق الي الان من ماله ما يقتضي
 قتل من يداشانه وقال بن جبيب من علام الشيعة
 الى نصر عثمان والبراءة منه اذ ياشد يدا ومزاج
 الي نصر ابي بكر والعقوبة عليه اشد ويكرضه
 ويطلب له الجنة حتي يموت لكن لا يبلغ به القتل
 الا في سب النبي صلى الله عليه وسلم قال السجوني
 من كذب احدا من اصحابه ومروا في ابي بكر وعمر
 وعثمان وعلي انهم كانوا على ضلال وكفر قتل
 وموشى غيرهم من الصحابة مثل ذلك قال النكاح
 الشريد انتهى وقتل من كفر مؤلا الاربعة ظاهرا
 لا نهلا في جماع الامة الا الغلاة من الرافضة
 فلو كفر الثلاثة ولم يكفر عليا لم يصح بقول
 سجنون

سجنون فيه بشي وكلام مالك المتقدم صرح فيه
 وروي عن مالك رضي الله عنه من سب ابي بكر جلدون
 سب عابشة قتل **قال** احمد بن حنبل من سب
 الصحابة اما قتل فاجبت عنده ولكن اضربه ضربا
 نكالا **وقال** ابو علي الحنيلي الذي عليه الفتها في
 سب الصحابة ان كان مستقلا فشق ولما يكفر
 وقال احمد في رواية الي طالب بشتهم عثمان
 من ذلك قد واجمع القائلون بعلم تكفير من سب
 الصحابة علي انهم فساق ومروا في ابو جوبد علي
 من سب ابي بكر وعمر وعبد الرحمن من ربي الصحابة
 رضي الله عنهم اوفي كتابي في سفيا من قال
 في واحد منهم ما نهى بن زائدة واما مستلهم
 عند بعض اصحابنا حديث جلد واحد لا مئة ولا
 اجعله كفارة لجماعة في كل كلمة لفضل هذا
 علي غيره لقوله صلى الله عليه وسلم من سب
 اصحابي فاجلد في مرقف ام لظلمهم ومي
 كما في كحد الفريد لا نهى سب له وان كان له
 من ولد هذا الصحابي حيا قام بما يجب له والا
 فمن قام من المستلهم كان علي الامام قوله
 قال ابن حزم هذا قول صحيح واحتج المكفرون
 للشيعة والخوارج بتكفيرهم اعلام الصحابة

وتكذيبه صلى الله عليه وسلم في قطع العمدة بالجمعة
وما احتجنا به صحيح فيمن ثبت على تكفير أولئك
ومدان ائمة الحنفية كفره وامر انكر خلافة ابي
بكر وعمر رضي الله عنهما والمشالة في العناية وفي
كتبهم كما امر وفي الاصل المحل من الحسن رحمه الله
والظاهر انهم اخذوا ذلك عن امامهم ابي حنيفة
رضي الله عنه وهو كالحمد اعلم بالروايف لا ندر
كوفي والكوفة منبع الرضا والروايف طوايق
منهم من يجب تكفيرهم ومنهم من لا يجب تكفيرهم
فان قال ابو حنيفة بتكفير من يتكفر اماما
الصلي بنوري رضي الله عنه فتكفير لا عنه اولى ابي
الا ان يفرق بين اذ الظاهر ان سبب تكفير منكر
امامته مخالفة للاجماع بناء على ان جاحد الحكم
المجمع عليه كافر وهو المشهور عند الاصوليين
وامامته رضي الله عنه وهو اعلم بجمع عليهما
مرجحين بايع عمر رضي الله عنه ولا يمنع من
ذلك تلخر بيعة بعض الصحابة قال الذين
تأخرت بيعة منهم ان يكونوا مخالفيين في صحة
امامته ولم يزلوا يأخذون عطاه ويتكلمون
اليه البيعة شيء والاجماع شيء ولا يلزم من صحة
الاخر ولا يلزم من عدمها عدم الاخر فمهم

ذلك

ذلك فانه قد يغاظه فيه فان قلت شرط الكفر انكار
المجمع عليه ان يعلم من الدين بالضرورة قلت
وخلافة الصديق كذلك لان بيعة الصحابة ثبتت
بالتواتر المنتهي اليه بالضرورة فصارت كالجمعة
عليه المعلوم في الدين بالضرورة وهذا لا شك فيه
وان لم يكن من الروايف في ايام الصديق رضي الله
عنه ولا في ايام عمر وعثمان وانما احد ثوابه
فمقتله حادث وجوابه ان الخلافة من الوثاق
الحادث وليست حكما شرعيا وجاحد الضروري
انما يكون اذا كان الضروري حكما شرعيا كالصلاة
والحج لا يستلزمه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
بخلاف الخلافة المذكورة الا ان يقال ان يتعلق بها
الحكام شرعية كوجوب الطاعة وما اشبهه
ومرعى القاضيين في كبريات الشبهات والحقين
لا ينافيه جزمه في موضع لا يقتضي سبب الصحابة
وكذا ابن الصباغ وغيره وحكم عمر الشافعي رضي
الله عنه لا ينافي ما استأثرت في الثانية في جرح
الشب وقيل فيسوق ان كان المستبوت مرجحا
الصحابية وامامهم بخلاف الاولي فانه خاصة
بسبب الشبهات والحسين وهو اشد وانما
فجبريات وجهه في الكفر مسر عن احمد الطيف

في خلافة عثمان طعن في المهاجرين وصلة عليه
في ذلك فان عمر جعل الخلافة بين متوزي يرسنة
عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطحن
والزبير وسعد بن ابي وقاص الثلاثة الاخيرة
استقطوا حقوقهم وعبد الرحمن بن عوف لم
يرد ما لنفسه وانما اراد ان يبايع حكمهم في ذلك
تفوت در طاعة ومرايتهم والجريرة تزيد
بزيادة من تغلبت بهم فلا يقتصر في سب
اي بكر علي الجلد الذي يقتصر عليه في حق غيره
لان ذلك الجلد يحرم حق الصفة فاد ان تصاف
الى الصفة غيرهما بما يقتضي الاخير ام كنصرة
الدين وجماعة المسلمين وما حصل علي يد
من الفتوح وخلافة النبي صلى الله عليه وسلم
وغير ذلك كل واحد من هذه الامور يقتضي مزيد
حق موجب لزيادة عقوبة عند الاجرة عليه
فتراطا العقوبة وليس ذلك لتجد حكمه بعد
النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه
عليه وسلم شرع احكاما وان طما باستباب
فحق نتبع تلك الاستباب ومنزب علي كل حكم
سبب حكمه منها وكان الصديق رضي الله عنه في
حياة النبي له حق السبق الى الاستلام والتقليد

والقيام

والقيام في الله تعالى والمحبة التامة والاتفاق
العظيمة البالغ اقصى غايات الوسع والامكان
علي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والنصر
والتامة وغير ذلك من خصايصه الحميدة المذكورة
في هذا الكتاب وغيره ثم بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ترتبت له خصوصيات وقضايل اخرى خلقت
التي قام منها بما لم يمكن ان يقوم به احد من الامة
بعد كما هو يعلم مقطوع به لا يذكر وقد قال
ابو يوسف صاحب اب حنيفة والتقريب يجوز با
لقتل وتجزئ هذا الروا فصر علي هذا المقام العلي
الذي هو مقام الصديق والخلفاء الراشدين
من اعلا الاسباب المتضمنة للتقدير الذي
يجوز بعد عند اي يوسف الارثقا الي القتل اي
فعلهم ان قتل هذا الرافضي هو صحيح لا عراض
عليه بناء علي من حيث الحاكم الذي قتله وهو
الساكني بناء علي امام من ملة مبهمة وكذا علي
ابي حنيفة وعبد وحمد عند المشافعي وكذا ما مر
عند الحنابلة فتدبر هذه جملة قل انت بخلها
محمودة في كتاب مرقى الهمة النفاث سالمة
من الطعن والريب منزلة عن الطعن والعيث
وقد ذكرت في كتابي الملقب بالاعلام في قواطع ٢

الاستلام ما يوضح ما اشرت اليه من خلال كلامه السني
 ما يفرع ما قاله علي بن ابي طالب في الموافقة لغير قواعده
 من المذهب فاطلب بيان ذلك من الكتاب المذكور
 فان لم يصف في باب من مثل بل الخ اظفر باحد من
 ائمتنا الف كتاب المكفرة وحدها ولا استوعب حكمها
 علي هذا اميل الى رتبة مع الكلام علي كل من مسايله
 مما ينشأ له النظر عند من سلكه من الحسد
 والتميز ولو ينطوي علي العناد اذ يمتد نفعا
 الله به وابعده وجاهد علي من حقه وفضل من
 انه الرؤف الكريم والجليل الرحيم وتو الله
الباب الثاني في ما جاء عن ابي جابر
امد البيت من ذلك ان علي بن ابي طالب
 ليعلم برأيه مما يقول الشيعة والرافضة من
 من عجايب الكذب والافتراء ليعلم بطلان
 ما زعموا من ان عليا انما فعل ما امره عند نفيته
 وملا ان وخوفا الي غير ذلك من قتالهم **والخرج**
 الدار قطني عن عبد الله الملقب بالحقير في
 بدلائل اولا جمع ولا تعلق له والحسين رضي
 الله عنه وكان شيخ بني هاشم ورؤسيتهم
 وذلك كان يلقي بالنفس الزكية وكان من
 ائمة الدين بوضع له بالخلافة زمن الامام
 مالك

ابن اسير بالمدينة فارس المنصور ببيتنا فقتلوه
 اند سبيل المتبحر علي الخمين قال استمع فقد سمع عمر
 فقال السبايل انما استاذك ان يسمع قال انك لا تحب
 منك اخبرك عن عمر وتسا لي عن ابي عبد الله
 ومثلك الارض مثلي فقتل الله ذلك نفيته فقال
 خربان القبر والمنير اللهم هذا قوتي في السر والعلانية
 فلا تسامع قولك بعد يثم قال من هذا الذي
 يزعم ان عليا كان مقهورا وان النبي صلى الله عليه
 وسلم امره بامر فلم ينفذ فكيف بهذا اردرا
 ومنقصة له **والخرج** الدار قطني ايضا عن ولد
 الملقب بالنفس الزكية انه قال لما سئل عن الشيعين
 لما عندي افضل من علي **والخرج** عن محمد الباقر
 انه قال اجمع بنوا فاطمة رضي الله عنهم علي ان يقولوا
 في الشيعين احسن ما يكون من القول والخرج ايضا
 عن جعفر الصادق انه قال ما ادخر من شفاعتي علي شي
 الا واتاه من يد سرجوا من شفاعتي اي بكر مثله
 ولقد ولدني من زيد **والخرج** ايضا عن زيد بن علي
 انه قال لمن يبرأ مني اعلم ان البراءة من الشيعين
 البراءة من علي فقتلوا او تاخروا زيد هذا كان
 اما جليل استشهد في صفر سنة اربع مائة وعشرين
 ومائة ولما وصلت سر يانا جات العذكيوت ونسجت

عليه عزة حتى حفظت عن ويذ الناس فانه استمر مقلوبا
مدة طويلة وكان قد خرج وتابعه خلق من الكوفة
وحضر اليه خلق كثير من الشيعة فقالوا له ابراهيم الشيعي
وتخربنا بك فاي فقالوا اننا من فضلك فقالوا اذ بموافاتهم
الرافضة وسميت شيعته بالزيدية **والخرج** الحام
عن شيعته ان زيدا هذا الامام الجليل قيل ان ابا
بكر انزع من فاطمة ذلك فقال له رجيموا وانك يكد
ان بغير شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانته فاطمة رضي الله عنها فقالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ذلك فقال
هل لك بيده فشهد لها علي واما ايمن فقال خير
وامراة تستحقها ثم قال زيدا لو رجع الامر
فيها الى نفقت لقتلني بكر رضي الله عنه امين
والخرج ايضا بن عساكر عن سالم بن ابي جعفر قلت
لمحمد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم اسلا
قال قلت فبم علا ابو بكر وسبق حتى لا يدرك
لحقه غير ابي بكر قال لا انه كان افضلهم اسلا
حين استلم حتى يحول به **والخرج** الدارقطني عن سالم
بن ابي حفصة وشيبي لكنه تقدم قال تسالت
ابا جعفر وفي رواية محمد بن علي بن محمد عن الشيعين
فقال يا سالم تولا ما واهل بيته وما فاهل بيته

اما

اما بيدي **والخرج** عنه ايضا قال ابي جعفر يا سالم
ايستب الرجل جلد ابوك جلدك لانك انتي شغلته
يوم القيامة **والخرج** ايضا عن سالم الصيرفي قلت
لا يجمع ما تقول في ابي بكر وعمر فقال والله لا
لا تولا ما واستغفر لهما وما اذكرت احدا من
امت بني وتوتولا ما **والخرج** ايضا عن الشافعي
رضي الله عنه عن جعفر بن ابي طالب قال دلينا ابو بكر
خير خليفة وارحمه لنا واحسن علينا وفي رواية
قلنا دلينا احدا من الناس مثله وفي رواية فاما
راينا فقط كان خيرا منه **والخرج** ايضا عن ابي جعفر
عن ابي عبد الله الحسين رضي الله عنه انه قال
لجماعة خاضوا في ابي بكر وعمر ثم في عثمان الام
تخبروني انتم المماجزون الاولون الذين اخرجوا
ربنا رهم وامنوا الممتنعون فضلهم الله
رضوانا وينصرون الله ورسولا وليكم
ثم اذ قوت قالوا لا قال انتم الذين نبوا الدار
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم
رشيخون في صند واهم حجة مما اوتوا
واؤثرون علي انفسهم ولا لو كان معكم
شامة ومريوق شيخ نفسه فاو ليكم المفلحون
قالوا لا قال انتم فقد بريتم من جد مني انتم

وانا شهدنا انكم استنم من الذين قال الله عز وجل فيهم
والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم
والخرج ايضا عن فضيل بن مرزوق سمعت ابراهيم
بن الحسين بن الحسن لفا عبد الله بن الحسن يقول
والله لقد مرقت علينا الرافضة كما مرقت
لخواريذ علي بن ابي طالب عند **والخرج** ايضا
سمعت حمر بن عمار يقول لرجل من الرافضة والله
لئن امكن ليقطع ايدىكم وارجلكم من جلا ولا تقبل
توبته **والخرج** ايضا عن مروان بن الحكم انه قال
ما كان رجلا دفع عن عثمان من علي فقتل له الكرم
نسبونه علي المتابر قال انه لا يستقيم لنا الا امر
الا بذلك **والخرج** ايضا عن عبد الله بن الحسن
انه قال والله لا يقتل التوبة بعد تبرا من ابي
بكر وعمر لما ليعرضنا علي قلبي فادعوا الله عز
وجل لهما اتقرب به الي الله عز وجل **والخرج**
ايضا عن عبد الله بن الحارث المديني ان جعفر
الصادق اتاه ومعه مير يده وان يريدوا من
الملوك فقال لهم ان شا الله من ههنا امثال
مصركم وبلغوهم من منكم ابي امامة مقرر

الطاعة فانما منه بري **والخرج** ايضا انه قال
من ربه يعرف فضل ابي بكر وعمر فقد جعل السنة
قال بعض ائمة امير البيت صدق امامنا
من الشيعة والرافضة وغيرهما انما انشا
والجملات من جعلهم بالسنة **والخرج** ايضا
بسند ابي جعفر بن محمد عن ابي قال قال رجل لابي
بن ابي طالب اني سمعتك تقول في الخطبة النماذج
اصحنا بما اصححت به الخلفاء الراشدين المهد
منهم فاذرنا وقت عينا في قتال ما حبيبي
ابوبكر وعمر اماما المهدى شيئا الاستلام واطلا
قريش المعتدي بهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر اثنى عشر يوما عظمه ومرتبع انا رما
مدي الصراط المستقيم ومضى مسك بهما اخوه
حبيب الله فمذ ان انا وبيل المعبر من مراد البيت
من واما عظمها الا بعد الحفاظ الذي عليه
القول في معرفة الاتحاد بين والا فارقوه في منزل
البيت ويزعم جهم ان يهلك عما قالوا من
تفطيم ابي بكر وعمر واعتقادهم وخفية خلا
فمما وما كانوا عليه وصرحوا بتكذيب من نقل
عنهم خلافة ومع ذلك يري ان ينسب اليهم
بما تبهر وامنها مرواه دما في حقه حتى قال

عن ابن العابد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى
عنهما ايها الناس خذوا حجتكم في الدنيا فوالله
ما يرحم بخلقكم خفي صار علنيا علنا وفيه واياته
خفي فتفتشون الي الناس ايجيب ما نسبوا اليهم
مما يراهم فلعن الله من كذب هؤلاء الامية
واما ما كتب الزور والبهتان **الباب**
الثالث في بيان افضلية ابي بكر علي بن ابي طالب
مكة الامية ثم محمد ثم عثمان ثم علي
وفي فضائل ابي بكر الوارفة فيه ومكة او مع
عمر او مع الثلاثة او غيرهم وفيه فضول
الاول في ذكر افضلية افضلية علي
مكة الترتيب وفيه صريح علي بافضلية
الشيخين علي بن ابي طالب وفي بطلان ما رآه
الرافضة والسبعة من ان ذلك منه فخر
وتقية **اعلم** ان الذي انطلق عليه علماء
الملة وعلماء الملة وان افضل مكة الامية
الصالحين ثم عمر ثم اختلفوا والاكثر من
الشافعي ولحد وهو المشهور بكر مالكان
بعد ما عثمان ثم علي وجزء الكوفيون ومنهم
سفيان الثوري بنفضيل علي بن عثمان
وفيل بالوقوف عن التفاضل بينهما وتوروا

عن

عن مالك بن نضر روي ابو عبد الله عن ابي
محمد بن عبد الله بن ابي اسحق بن فضال بعد نبوته
قال ابو بكر ثم عثمان قال وفي ذلك شك فقتل
له وعلي وعثمان فقال ما اذركت احدا من قبلي
به يفضل احدا مما علي الا اتمني وقله رضي
الله عنه او في ذلك شك يريد ما ياتي به الا انه
ان تفضيل ابا بكر ثم عمر علي يقية الامية قطعي
وقوله ما رجع عنه فقد حكى القاضي عياض
عنه انه رجع عن التوقف الي تفضيل عثمان قال
الفرطبي وهو الصحيح ان شاء الله تعالى وما لي بالتوقف
امام الحرمين قتال وتعارض الظنون في عثمان
وعلي فقد من عبد البر عن جماعة من السلف من ابدل
السنة منهم مالك ويحيى القطان وابن معين
ومن قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف علي
ما يشهد وفصله فهو صاحب سنة ولا شك ومن
اقتصر علي عثمان ولم يعرف علي قدس فيسوء
وعمر بن عبد البر حديث الاقتصار علي الثلاثة
اي بكر وعمر وعثمان مخالف لقول ائمة السنة ان
علي افضل الناس بعد الثلاثة ثم وداد
لا يلزم من سكوتهما اذ كان علي تفضيلهم تفضيله
واما حكاية ابي منصور البغداد في الاجماع علي

افضلية عثمان على علي في الخلافة وان نقل ذلك في
 عن بعض الحفاظ وسكت عليه وما بيناه من الخلاف
 ثم الذي مال اليه ابو الحسن الاشعري امام ائمة
 السنة ان تفضيل ابا بكر على ما بعد قطعي ومذهب
 الامام ابو بكر الباقلاني فقال اند طي واختار اما
 الحراني في الارشاد وبد حزم صاحب الفهم في شرح
 مسلم ويؤيد قول ابن جند البرقي الاستيعاب
 ذكر عبد الرزاق قال سمعت ابا عبد الله قال قال عمر افضل
 من ابي بكر ثم اعتقد اذ اذكر الشيخين واجتمعا
 والشيخين عليهما السلام اما اوله فذكر ذلك لوكيع فحيد
 واشهداه انتهى وليس ملحظ عدم تفضيلهما قائل
 لان التفضيل المذكور ظني لا قطعي ويؤيد ايضا
 ما حكاه الخطابي عن بعض مشايخه انه لا ينقل
 ابو بكر خيرا وعلي افضل لكن قال بعضهم ان ذلك
 مما افت من القول اجمالا لا نداه معنى للخير بل الامة
 الا فضيله قال الربيع ان خير تد ابي بكر من بعض
 الوجوه وافضلية علي من وجه اخر يمكن ذلك
 مع حمل الخلافة وان يكون الامير في ذلك خلافا لابي
 بكر وعلي بل ابو بكر وابو عبيدة مثلا يقال قيمتهما
 ذلك قال الامانة التي في ابي عبيدة وخصه بها
 صلى الله عليه وسلم لم يخص ابا بكر بمثلها فكان خيرا

من ابي بكر من هذا الوجه والخاص ان الفضول قد
 يوجد فيه مزيد بل مزيلا لا توجد في الفاضل وان
 اراد شيخ الخطابي ذلك وان ابا بكر افضل مطلقا
 الا ان عليا وجبت فيه مزيلا لا توجد في ابي بكر
 فكلما صحح والا فكلما في عاين التماثل خلافا
 لمن انتصر له بان لا يجد في بل الفهم فان قلت
 ينافي ما قلناه من الاجماع على افضلية ابي بكر
 قول ابن عبد البر ان السلف اختلفوا في تفضيل
 ابا بكر وعلي رضي الله عنهما وقول قائل ذلك مروى
 عن سليمان وابي ذر والمقداد وجابر وابي سعيد
 الخدري وازيد بن ارقم ان عليا افضل من سائر
 وفضله مولاه علي غير انتمى قلت اما ما حكاه
 اولاه من ان السلف اختلفوا في تفضيلهما فهو
 شيء غير انفسه بد عن غيرهم من مولاه من حفظ
 اطلاقا فلا يعون عليه فكيف والحالي لاجماع
 الصحابة والتابعين على تفضيل ابي بكر وعمه
 ونقد ميمهما علي سائر الصحابة جماعة من
 ائمة الامامة منهم الامام الشافعي رضي الله عنه
 كما حكاه عنه البيهقي وغيره وان اختلفت
 اما اختلف في علي وعثمان وعلي اند حفظ ما لخص
 يحفظه غيره في ابي بكر بان الامة اما العا

عريضة المقالة لشدة وذهابها بالاشتداد والجماع
لا يقدح أو يزل أو يحد أو يحد بعد انقضاء الاجماع
فكانت في حيز الطرح والرد على ان المفهوم من كلام
ابن عبد البر ان الاجماع استقر على تفصيل الشيوخ
على الحسين واما ما وقع في طبقات ابن السكيت
الكبرى عن بعض المتأخرين عن تفصيل ابن الحسين
مرجحت انما بضعه مائة فلا ينافي ذلك لما قد مر
من ان الفضول قد حوّل فيد مزيد لا توجد
في الفاصل علي ان ذلك يرجع فكثرة ثوابه يزيد
في ذات اولاد صلي الله عليه وسلم من الشرف
ما ليس في باقي الشيوخ ولكن كما اكرتوا
وعظم نفعا للاستلام والمسامحة واخصي واقى
مترعدا من اولاد صلي الله عليه وسلم فضلا
عن غيرهم واما حكاية اعني ابن عبد البر ثانيا
عن اولئك الجماعة فلا يقضي على انهم قابلون
بافضلته تعالى علي اي بكر مطلقا اما من حيث
عليه استلاما بنا علي القول بذلك بتفصيل
علي علي غير ما عدا الشيوخ وعثمان فقام
الادلة الصريحة الصريحة علي فضيلة
عليه فان قلت ما مستند اجماهم علي
قلت الاجماع حجة علي كل الخلافة ان لم يعرف مستند

لان

لان الله تعالى قد عصم هذه الامة من ان تجتمع علي
ضلالة ولا يزل لذلك بل يصير به قوله تعالى وينبغي
غير سبيل المؤمنين تولد ما تولد ونفله حاشم
وسات مصيرا وقد اجتمعوا ايضا علي استقفاة
الخلافة علي يد الزينيت كرم هذا قطعي كما مر
مبسوطا فان قلت لم يكن التفصيل بينهم
علي يد الزينيت والله اعلم قطعا حتي عند غير
الاشعري للاجماع عليه قلت اما بين عثمان وعلي
فواضح للخلاف فيه كما تقدم واما بين اي بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم غيرهم ما فهو وان اجعوا
عليه الا ان في كون الاجماع حجة قطعية
خلاف الذي عليه الاكثر وان حجة قطعية
مطلقة فيقدم علي الادلة كلها ولا يعارضه
دليل اصلا ويكر او يبدع او يفضل بحال
قال ويقال الدهمي وقد تواتر ذلك عنه
في خلافة وكري مملكته وبين الحمد الصغير
من شيعته ثم بسط الاسانيد الصريحة
في ذلك قال ويقال قد رواه عمر بن علي
عن عمر بن الخطاب عن عثمان وعمر بن الخطاب
قال قبح الله الرافضة ما اجمعتهم علي
وفي بعضها الا وان بلغني اني لا يفضلني

عليهما خير وجنته فضلي عليهما فهو مؤمن عليهما
علي المقري ولو كنت تغدبت في ذلك لعافيتك
الا واني اكرم العفونة قبل التقدم الدار
قضي عنده لا لجد احد افضلني علي ابني بكر وعمر
لا جلد له ولا المقري عن مالك عن جعفر
الصنادق عن ابي عبد الباقر ان عليا وقف علي عمر بن
الخطاب وهو مستحي قال ما قلت الغيرة وما اظلت
الغير المحل اليك اني الله بصيغته من هذا
المستحي وفي رواية صحيحة انه قال له وهو مستحي
صلي الله عليك ومعاليه قال سفيان في رواية
قيل للباقدر البست الصلابة علي غير الانبياء
منهمي عنها فقال هكذا تمت وعلي بن جوده
باحتمال الان عليا قائل بعد الكرامة ثم لا
يقول اللهم صل علي ابي ابي ابوبكر
الاجبي عن ابي جعفر قال سمعت عليا علي منبر
الكوفة يقول انا خير منكم الامة بعد نبينا
ابوبكر ثم خير منكم عمر الخافض
ذو الهمة ويمن طريق متبوعه والدارقطني
وغيرهما عنه ايضا دخلت علي علي في بيته
فقلت يا خير الناس من بعد رسول الله فقال
ملا يا ابا جعفر الا اخبرك بخير الناس بعد

رسول

رسول الله صلي الله عليه وسلم ابوبكر وعمر وعبد
يا ابا جعفر لا يجتمع بغضني وحب ابوبكر وعمر في
قلب مؤمن واخبره بكونهما خيرا لامة ثبتت عنه
من رواية محمد بن الحنفية عند طريق
كثيرين بحيث يخرج من تتبعهما بصدقه ورمي القول
من علي والرافضة وخوهم لما لم يمكنهم صدق
هذا القول منه لظهوره عنده بحيث لا يمكن الا
جاء بالانوار او ما منمت قالوا انما قال علي
ذلك قتيبة ومزان ذلك كذب وافترا وليس
ما يقال في هذا المحل الا لعنة الله علي الكاذبين
الدارقطني ان ابا جعفر كان يري ان
علي افضل الامة فسمع قوما يجالسونه فخرج
من ناسه يدا فقال له علي بعد ان اخذ بيده
وادخله بيته ما حزنك يا ابا جعفر فذكر له
الخبر فقال لا اخبر بخير الامة خيرا ما ابوبكر
ثم عمر قال ابو جعفر فاعطيت الله هذا الا
اكنتم هذا الحديث بعد ان شافني به علي
ما نيت وقول الشيعة والرافضة وخوهم ارضا
ذكر ذلك قتيبة كذب وافترا علي الله لا كيف
يتوهم ذلك مع ذكره في البلاد من هذه خلافة
له قال علي منبر الكوفة ومولدي خلفا الامة

حرب مثل البصرة وذلك اقوي ما كان وامر وانفذ
حكما وذلك بعد مدة مد يدك مبروت اي بكر وعمر
قال بعض ائمة مثل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
فكيف يتعقل وقوع مثل هذه التغير المشهور
كما الحجة والتفكير فما لو الي تقليد هم حتى قال
بعضهم اعز الاشياء في الدنيا شريف سني فلقد علمت
مصيبتي مثل البيت به ولا وعظم علي ما ولا ولخر الله
وما احسن ما ابطال يد الباق من هذه النفقة المشقة
فما شغل عن الشئ فحين قال في اقول ما فقتل اراهم
يزعمون ان ذلك نفقة فقال اما احاد الاحياء ولا
تخاف الاموات فقل للمشاهير من عبد الله لذلك كذا
وكذا المرجح الدار قطبي وغير فانظر ما ابل من هذا
الاختجاج واوضح من مثل هذا الامام العظيم المجمع
عليه فلا فتد وتضله بل اولئك الاشياء يدعون
فيد العصمة فيكون ما قاله واجب الصدق
ومع ذلك فقلصم لهم يسطرون النفقة لا
عليهم واستدلهم على ذلك بان اتقنا الضمير
بعد موتهم لا واحد له ادلاسلطون لما يفتقد
ثم يدين لهم بل عايد على مشام الذي والي ترده
وشوكتهم فليمد انه اذا لم يتغير مع انه ينجح
ويجتي بسطونته ومكلا فوته وختم فكيف مع

ذلك

ذلك تنقي الاموات الذين لا شوكة لهم ولا سطوة
واذا كان هذا حال الباقر فما ظنك بعلي الذي لا نسبة
ببينه ويبر الباقر في اقله مد وقوته وشجاعته
وشدة بأسه وكثرة علمه فانه لا يخاف في الله
مدة لا يم ومعه ذلك فقد صح عليه بل توامز كما مثل
ملك الشيعين والسنن عليهم ما وانما خير الامة
ومر امينا الامير المصباح عريال عرجع الصادق
عرايد الباقر ان عليا وقف على عمر وموسى وقا
ما سبق فما خرج عليا ان يكون هذا تقيته وما لزيد
الباقر من ان يرويه لا يند الصادق وما لخرج الصا
من ان يرويه لما لك نفقة فتأمل كيف يسع العقل
ان يترك مثل هذا الاسناد الصحيح وحكمه عالي
النفقة بشئ لم يسمع وامام مؤمن جبالا لمتهم
بكذا يحمه وعيا وامته وحققه وما الحسن ما سلكه
بعض الشيعة المتصفين بعبد الزناق فانه
افضل الشيعين فتفصيل علي ايا ما على
تعد والامام فضله ما كوفي ورا الائمة
نم الخالفه ومما يكذبهم في دعوي تلك
نيفة المشومة عليهم ما المرجح الدار قطبي
ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه قال لعلي
لعل صوتك لما يابح الناس ان الكريه عليا كرم

صلي الله عليه وسلم ولا ينبغي حينئذ اثبات
 العصمة تشيئا وايضا فقد استفاض عن علي رضي
 الله عنه انه كان لا يبالي باحد حتى قيل للشافعي
 ما فعل الناس عن علي الا انه كان لا يبالي باحد وشجعنا
 لا يبالي بالدنيا والدينا ولا نعلمنا والعالو لا يبالي
 باحد وشريفا وشريفا لا يبالي باحد لوجه النبي
 وعلي فقد لم يزل عليا قال ذلك نقيصة فقد اتفق
 مقتضىها بولايتي وقلة مدعته من مدعي الشيطان
 فيما وفي الخلق علي منه الخلافة مع غاية الحق
 والمعد ما اتلي عليك قريبا فالتفتا عند ذلك
خاتمة قال شيخ الاسلام تحقيق عصمة
 ابو زرعة الوالي العراقي مع من يعتقد في الخلفاء الاربعة
 الا فضلية علي الترتيب المعلوم ولكنه لا يخلو
 اكثر امد يات **فاجاب** بان المحجة
 قد تكون لا مردني وقت تكون لا مردني في المحجة
 الدينية لازمة لا فضلية فمن كان افضل كانت
 محجة الدينية اللازمة لا فضلية له الا ان كان
 عن ما حققنا نعم ان اخينا غير الا فضل اكثر
 من محبته والا فضل لا مردني لقرانه واصلا
 ونحوه فلا تناقض في ذلك ولا امتناع فمن عثر في
 بان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر

اسمى مع

ثم

ثم علي لكونه احب اليها من اكثر من اي بكر مثلا فان كانت
 المحجة المذكورة محجة دينية فلا معنى لذلك
 اذ المحجة الدينية لازمة لا فضلية كما قررنا
 وهذا لا يعترف بافضلية اي بكر الا بلسان ادعاء
 بقلبه او مفضل لكونه احب محبة دينية
 مزينة على محبة اي بكر وهذا لا يجوز وان كانت
 المحجة المذكورة محجة دينية لكونه مردية
 علي او لغير ذلك من المعاني فلا امتناع فيه انتهى
الفصل الثاني في ذكر فضائل ابن بكر الوارث
 فيه وحده وفيها آيات ولطائف اما الآيات
فالاولي منها قوله تعالى وسيجعلناها الاتقي
 الذي يوتيها لذي يتركها وما لا حجة عند من جعلها
 تجري الا ابتغا وجهه الا علي وليسوف يرضي
قال ابن الجوزي اجمعوا على انها منزلت في ايكر
 فيها التصريح بان النبي هذه الامة والانيتموا
 الله كرمه عند الله تعالى بقوله تعالى ان اكرمكم
 عند الله اتقاكم والا كرمه عند الله هو الا فضل
 فصح انه افضل نبي الامة ولا يمكن حملها على علي
 كما افترأه بعض الجهال بان قوله وما لا حجة عند
 من جعلها تجري يصرف عن حملها على علي لان النبي صلي
 الله عليه وسلم رتبة فله عليه نعمة اي نعمة

تجزي واذا خرج علي بن ابي بكر للاجتماع علي ان
الاتقي احدكما لا غير **والخروج** ابن ابي خاتم
والطبراني ان ابا بكر اعتق سبعة كلهم بعد في
سبيل الله فامزل الله فيه قوله تعالى وسيجزيها
الاتقي الي اخر السورة **الاية الثانية** قوله تعالى
واللبنان اذا يغشي والنار اذا تجلي وما خلق الذكر
والانثى الا سبعينك لشيء **والخروج** ابن ابي خاتم
عن ابن مسعود ان ابا بكر اشترى بلا لاه من امية بن
خلف والي ابي بن خلف يورث وعشرة اواق واعتقد
الله فامزل الله ملك الاية اي ان سعي ابي بكر
وامية والي يفتق فرقاً عظيماً فشتان بينهما
الاية الثالثة قوله تعالى ثاني اثنين اذا هما
في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فامزل الله سكينته عليهما واذا في جنودهم
اجمع المشركون علي ان المراد بالصلح هنا ابو بكر
ومن شئت كان من انكر محبته كراحملاً **والخروج**
ابن ابي خاتم عن ابن عباس ذلك حتى فاضت بانه لا
عليه في ذلك نصاً لما حمل الاية عليه مع مخالفة
ظاهره **الاية الرابعة** قوله تعالى واللي كما
وصدق بدا اوليك من المتقون **الخروج** البزار
وابن عساكر ان علياً رضي الله عنه قال في تفسيره

الذي

الذي جاء بالصدق هو محمد وصدق به هو ابو بكر قال
ابن عساكر مكنى الرواية بثلثون لعلمها قراة لعلي رضي
الله عنه **الاية الخامسة** قوله تعالى ولم يخاف
مقام ربك جهنم **الخروج** ابن ابي خاتم عن ابن
شودب انها منزلت في ابي بكر **الاية السادسة**
قوله تعالى وشاؤهم في الامر **الخروج** الحاكم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انها منزلت في
ابي بكر وعمر ويؤيد الخبر ان الله امر في ان تستشر
ابا بكر وعمر **الاية السابعة** قوله تعالى فان الله
مؤمنوا له وخبر نيل وصالح المؤمنين **الخروج** الطبراني
عن ابن عمر وابن عباس انها منزلت فيهما **الاية**
الثامنة قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
يخرجكم من الظلمات الى النور **الخروج** عبد بن جعيفة
انها منزلت ان الله وملائكته يستلمون علي النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا وعليه وسلم واستلموا
قال ابو بكر يرسول الله ما امزل الله عليك خيراً الا
اشركنا فيه فترادى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
يخرجكم من الظلمات الى النور **الاية التاسعة**
قوله تعالى ووصيناك النساء بوالديك حسناً
حملتهما كرماء ووضعته كرماء وحمله وفضاله
ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين

سنة قال سب او زعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي وعلى والدي وان لعملي صالحا انزله واسلم
لي في ذريتي اني نبت اليك واني من المسلمين اولئك
الذين يتقبلونهم احسن ما عملوا ويتجاوزون
سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي
كانوا يوعدون **الخروج** ابن عباس عن ابن عباس
ان ذلك جميعه من اني بكر ومرة ما ذلك وحده
فيه من عظيم التقدير له والمنة عليه ما لم يوجد
نظير لاحد من الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين **الاية العاشرة** قوله تعالى ومنعنا
ما في صدورهم من غل الفوانيل على سرر متقابلين
نزلت في ابي بكر وعمر وعفي الله عنهم كما تمعن
علي بن الحسين رضي الله عنهما **الاية الحادية**
عشر قوله تعالى ولا يأت الا اولو الفضل منكم والسنة
ان يؤتوا اولي القرية والساكنين والهاجرين في سبيل
الله وليعفووا وليصفووا لا يحبون ان يغفروا
لكم والله غفور رحيم نزلت كما في البخاري
عن عائشة في ابي بكر لما طفا لا يتفق علي مستط
لكونه من جملة من رضي عائشة بالافك الذي
تولي الله سبحانه وتعالى برأيه بالآيات التي امر
لها في شأنها ولما نزلت قال ابو بكر والله يا ربنا انما

ان تغفر لنا ذنوبنا وعاد لنا كما كان يصنع اي ينقذ
عليه وفي رواية البخاري عنها ايضا في حديث الافك
الطويل فامروا الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة
منكم الايات فلما امر الله تعالى في برائي قال ابو بكر
الصديق وكان ينقذ علي مستطح ابن ابي لهب لقرابة
منه وفقد والله لا تنقذ علي مستطح شيئا ابدا بعد
الذي قال عائشة ما قال فامروا الله تعالى ولا
يا تروا اولو الفضل منكم والسنة ان يؤتوا ولي
القرية الاية السابقة ثم قالت قال ابو بكر علي الله
واني لا احب ان يغفر الله لي فخرج لي مستطح النقة
التي كان ينقذ عليه وقال والله لا امرعها منه ابدا
تفسير علم من حديث الافك المشار اليه ان من
سب عائشة في الزنا كان كافرا وهو ما صرح به
امينة وغيره لان ذلك تكذيب النصوص
القائيد ومكذب ما كافر باجماع المسلمين وابد
احم القطع بكفر كثر من علاه الروافض
ما ينسبوننا الي ذلك قاتلهم الله اني لو كنت
الاية الثانية عشر قوله تعالى لا تتصرفتم
بما ينه الله ان تفعلوا الذين كفروا انما وليهم
الشيطان **الخروج** ابن عباس عن ابن عباس
الله المسلمين كلمة في رسول الله الا ابا بكر وحده

فانه خرج من المعانيذ ثم قرأ الاستمارة ففقد نصرته
الله الابه **واما الاحاديث فهي كثر مشهورة**
وقد مر في الفصل الثالث من الباب الاول منها
جملة اذ الاربعة عشر السابقة ثم الدال على
خلافته وغيره من رفيع شأنه وقدم عايدته
في كماله وعنه في فضائله وافضاله فلذلك
عليها في العدد منها فقلت **الحديث الخامس عشر**
لخرج الشيخان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس
احب اليك قال عايدته فقال من الرجال فقلت ابومنا
فقلت ثم من فقال عمر بن الخطاب فقلت رجلا وفي
ما وايدت لست استألك عن اهلك انما استألك عن
اصحابك **الحديث السادس عشر** لخرج البخاري
في صحيحه عن عمر قال كنا في عهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نعلم باي بكر احد ثم
خرج عثمان ثم نزل اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا تفاضل بينهم وفي رواية له كنا خيرة
بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يخير ابابكر ثم عمر ثم عثمان فتراد الطبراني
فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا يكره وفي البخاري ايضا عن محمد بن الحنفية

قلت

قلت لا يبغي علي اي الناس خير بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فقلت ثم مر قال
عمر ثم قلت وخشيت ان يقول عثمان فقلت ثم انت
قال ما الا واحد من المسلمين **الحديث السابع**
والعشرون لخرج عبد بن حميد في مسنده
وابو نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت
الشمس ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون
نبيلا او في لفظ ما طلعت الشمس على احد لعبد
النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وواحد
ايضا من حديث جابر ولفظه ما طلعت الشمس
على احد منكم افضل منه ولخرج الطبراني وغيره
وله شواهد من وجوه لزم تقضي له بالصحة والحسن
وقد اشار ابن كثير الى الحاكم بصحة **الحديث**
الثامن عشر لخرج الطبراني عن سعد بن ابراهيم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجع
لقد شرب خيل الخبرني ان خير امتك بعدك ابو بكر
الحديث التاسع عشر لخرج الطبراني عن
ابن عدي عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر خير الناس الا ان
يكون نبييا **الحديث العشرون** لخرج عبد الله

بن أحمد في نزول أبيه المستند عن بر جيتا من رضي الله
عنه ما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أبو بكر صاحي ومونس في الغار سنة وأكل فوخة
في المشيمة الأخرى أبو بكر **الحديث الحادي وهو**
والعشرون أخرجه الديلمي عن عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر مني وأنا منه
وأبو بكر تحي في الدنيا والآخرة **الحديث الثاني**
والعشرون أخرجه أبو داود والحاكم عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني
قال في باب الجنة الذي تدخل منه أمي فقال
أبو بكر ووددت أني كنت معك حتى أنظر اليك
أما أنت يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمي
الحديث الثالث والعشرون أخرجه الطبراني عن
سم بن جندب أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن أبا بكر يا أول الرؤيا وإن رؤيا الصالحين
حظها من النبوة أي فإن من يرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المفاضلة عليه من يد
معه قد وتخلد له ما عرنا من حظوظه وأما
وعظيم فتأيد نفسه وأما **الحديث الرابع**
والعشرون أخرجه الديلمي أن رسول الله صلى

67
صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أوالي أبي بكر
الحديث الخامس والعشرون أخرجه أحمد والبخاري عن
أبي جابر رضي الله عنه ما أن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه لم يشرف في الناس أحد من علي في نفسه وماله من أبي
بكر في خافه ولو كنت متخذا خليلا لا تتخذا أبا بكر
ولكن خلة الإسلام أفضل سنة وأما في فوخة
في المشيمة غير فوخة أبي بكر **الحديث السادس**
والعشرون أخرجه الترمذي عن عائشة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر أنت
صاحي على الخوض وصاحي في الغار **الحديث**
الثامن والعشرون أخرجه أبو يعلى في مسنده
وبن سعد والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي
يتي ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في العتاء السديني وبينهم إذ قبل أبو بكر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشهد أن
ينظر إلى عتق من النار فلينظر إلى أبي بكر رضي
الله عنه **الحديث التاسع والعشرون** أخرجه
الحاكم عن عائشة أن رسول الله قال لا يبي بكر
أنت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي تتيقا
الحديث الثلاثون أخرجه البزار والطبراني في مسنده
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال كان

ابوبكر عند الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت ميت
الله من النار فسمي عتيقا **تاليفه** تستفاد من هذه
الاخاديت كما هو الاصح عند العلماء ان اسم ابي بكر
عند الله وان لقبه عتيقا **الحديث الثاني والثلاثون**
اخرج الحاكم بسند جيد ان عائشة قالت لما المشركون
الي ابي بكر فقالوا اللهم لك في صاحبك يزعم انه اسريه
الليلة الي بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا نعم قال
لقد صدق ابي بكر لا اصدق يا بعد من ذلك لقد قد
نحبر السما غدق وروح فلذلك سمي الصديق وورد هذا
الحديث ايضا من حديث الشراي مريم وام ما في سند
الاولين به حسا كروا **الثالث الطبراني الحديث الثاني**
والثلاثون اخرج سعد بن منصور في سننه عن ابن
مولي ابي مريم قال سار جمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فكان يدي طوي قال يا جبريل
ان توحيلا يصعد قوتي قال يصعد قلب ابو بكر وهو الصديق
وومثله الطبراني في الاوسط عن ابي مريم وخرج في
عن ابن الزبير بن سفيان قلت لعلي بن ابي حمزة عن ابي
عمر ابي بكر قال اذك امنو سماء الله الصديق علي بن
محمد لانه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لديننا فرضينه الدنيا فاما في جسد وخرج عن جابر بن
سعد سمعت علي بن ابي بكر قال الله اسم ابي بكر من السما

الحديث الثالث والثلاثون اخرج الحاكم عن ابن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يحب النبي
والرسولين بعين ولا صاحب بصر اخذ مرفي بكر
الحديث الرابع والثلاثون اخرج الترمذي عن ابي
مريم ان رسول الله قال لا احد عندنا يلا الا قد
كاتبته بما ما خلا لها بكر فان لم عندنا يلا كما فيه
الله بما يوم القيامة وما نفني مال احد قط
ما نفني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا
لا اتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم اي محله
صلى الله عليه وسلم خلد الله **الحديث الخامس**
والثلاثون اخرج الشيخان واحمد والترمذي
والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اتقوا ويحيى في سبيل الله فودي من ابواب
الجنة يا عبد الله هذا خير من كان من امم الا
في مرياب الصلاة ومرياب الجهاد فودي
في باب الجهاد ومرياب من امم الصيام وودي
في باب الرياء ومرياب من امم الصدقة وودي
في مرياب الخلق قد قال ابو بكر بل يدعي احد من تلك الامم
فقال نعم وارجو ان تكون من هذه **الحديث**
السادس والثلاثون اخرج الترمذي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لقوم

فيه منحه ابو بكر ان يؤممه بعد غيره ولهذا الحديث يقول
 تام ومناسبة ظاهره بالحديث الخلافة الاربعية
 السابعة **الحديث السابع والثلاثون** اخرج الطبراني عن
 واحمد والترمذي عن ابي بكر ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لا يكره في الغار يا ابا
 بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما **الحديث الثامن**
والثلاثون اخرج عبيد ان المددزي وبن قانع
 عن غير اد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ميمنا
 الناس لخطوتي في ابي بكر فاندلم يسوق في هذا صحي
الحديث التاسع والثلاثون اخرج ابن عساکر
 عن عبيد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا كان يوم القيامة فادي منادي
 لا يرفع احد من هذه الامة كتابه قبل ابي بكر
الحديث الاربعون اخرج الطبراني عن ابي امامة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
 الله اخذ في خيل كما اخذ ابراهيم خليله
 وان خليلي الي بكر وفيه معارضة لما ذكره
 في اربع احاديث الخلافة الا ان يحمل ذلك
 كما ان من لا علي نوع منها **الحديث الحادي والاربعون**
ربعون اخرج الخازن والطبراني وابن شا-
 عن معاذ بن النبي صلى الله عليه وسلم قال

63 ان الله يكره ان يؤممه ان يخطا ابو بكر في الاض
 وفي رواية ان الله يكره ان يخطا ابا بكر في ثقات
الحديث الثاني والاربعون اخرج الطبراني عن
 بن عباس ما حدث عندي اعظم بين امر ابي بكر واه
 ساق بنفسه وماله وانكحني ابتداء **الحديث**
الثالث والاربعون اخرج الطبراني عن معاذ
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اني رايت اني وضعت في كفة وامتي في كفة ثم
 فعلت بها ثم وضع ابو بكر في كفة وامتي في كفة
 فعلت بها ثم وضع عمر في كفة وامتي في كفة فعلت
 بها ثم وضع عثمان في كفة وامتي في كفة فعلت
 بها ثم رفع الميزان **الحديث الرابع والاربعون** اخرج
 مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه والبيهقي
 والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ارجع امتي بامتي ابو بكر وسياقي تتمتع في
الحديث الخامس والاربعون اخرج احمد وابو
 داود والبيهقي والترمذي في الجنة النبي في الجنة
 ابو بكر في الجنة الحديث وسياقي تتمتع ايضا
الحديث السادس والاربعون اخرج احمد والبيهقي
 عن عبيد بن زياد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابو بكر في الجنة وسياقي بطوله **الحديث السابع**

والاربعون اخرج الترمذي عن علي بن فضال عنده
من وجني ابتداء وحملني الى دار الهجرة واقترب ليل
من مالذ وما نفعني مال في الاسلام ما نفعني مال
مالا ابي بكر وتولد وحملني الى دار الهجرة فلبينا فيه
مالا ابي بكر فحدث البخاري انه صلى الله عليه وسلم
لم يأخذ المال من ابي بكر الا بالتمر الا ان يجتمع
بانه اخذها او لا بالتمر ثم ابرأ ابو بكر فمتده
الحديث وسياقي تتمته **الحديث الثامن والاربعون**
اخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قيل ابو بكر
فسلم وقال انه كان يميني ويا من عمر بن الخطاب
شي فاسرعت اليه ثم قلت فسالت ان يغفر لي
فاي علي فاجبت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا
بكر ثم ان عمر بن الخطاب فاني من ابي بكر فلم يجبه
فاي النبي صلى الله عليه وسلم وسأله فجعل وجهه
النبي صلى الله عليه وسلم وسأله بغير رقة اشتق
ابو بكر فحي علي ركبته فقال مير سول الله
الا كنت اظلم منه انا كنت اظلم منه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد بعثني اليكم فقتلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت واوشاني بنفسه زماله
فمن انتم تاركوا لي صاحبي فانا اودي ابو بكر
مردما

بعدها واخرج من علي لا تؤذوني في صاحبي
فان الله بعثني بالهدى ودين الحق فقتلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت ولو ان الله سماء ملبها
لا اتخذت خليلا ولكن اخوة الاسلام **الحديث**
التاسع والاربعون اخرج بن عساكر عن
الغلام قال استب عقيلا بن ابي طالب وابو بكر
قال وكان ابو بكر سبابا او سبابا غير انه خرج
من رجة ابر عقيلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلمرض عنه وشكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الا تلعنون لي صاحبي ما شأناكم وشأنه
فوالله ما منكم من قبل الا علي باب بيتك ظلمة
الا باب ابي بكر فان علي باب النور ولقد قتلتم
كذبت وقال ابو بكر صدقت واستمكتم الاموال
وجاءوا لي بمال وخذتموني واشأني واتبعني
الحديث الخمسون اخرج البخاري عن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت
بينكم وبينكم القصة فقال
ابو بكر ان احد شقي توفي نسي رحى الا ان انعامه
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انذروني نضنع ذلك **الحديث الحادي**
والخمسون اخرج مسلم عن ابي هريرة رضي الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح
منكم اليوم صائما قال أبو بكر أنا قال فماذا
جئنا قال أنا قال فماذا جئنا قال فماذا
جئنا قال أبو بكر أنا قال فماذا جئنا قال
أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
جئنا في أمه إلا دخل الجنة وفي رواية عن
أنس وجئت له
الحديث الثاني والخمسون لخرج البزار
عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال
صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل علينا
بوجهه فقال من أصبح منكم اليوم صائما
رسول ملأه شغلا بالصوم البارحة فاصبحت
مفطر فقال أبو بكر وكذا حدثت نفسي بالصوم
البارحة فاصبحت صائما فقال منكم
لحد اليوم عا د
مريضنا فقال عمر رسول الله لم نبرح
فكيف يعود المريض بلغني أن أبي عبد الرحمن بن عوف
شال فجعلت يطرقني عليه فانظر كيف اصبح فقال
منكم منكم من أطعمت اليوم مستكينا فقال
عمر صلى الله عليه وسلم الله ثم لم نبرح فقال
أبو بكر دخلت المسجد فإذا
سائل فوجدت كسرة من خبز الشعير
فأشبعني بها
الحديث الثالث والخمسون لخرج أحمد بسنده

61
مصر عن أبيه إذا أردت مثلها لعتي يكون قصاصا فقلت
ما أنا بفاعل فانطلق ليبتدئ عليك وهو الذي
قال لك ما قال فقلت أنتدرون من هذا أبو بكر
هذا ثاني اثنين **الحديث الرابع والخمسون** لخرج
الترمذي وحسنه عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يكره أن يصاحبه علي الجوف
وصاحبه في الغار ومن شئ في الغار **الحديث الخامس**
والخمسون أخيه أبو يعلى كما قاله الحافظ الجلال
السيوطي في تاريخ الخلفاء عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج لي
إلى السماء فمأمرت سما الأوتدت فيها اسمي
محمد رسول الله وأبو بكر الصديق فخلقني ورأى ذلك
الحديث أيضا من رواية بن عمر وابن عباس وأنس
وسعيد وإبي الدرداء وأبا نبلها كلها ضعيفة
لكبره تقي مجموعي ما إلى درجته **الحديث السادس**
والخمسون لخرج بن أبي خاتم وأبو نعيم عن
سعد بن جبيرة قال في قرأت عند النبي صلى الله عليه
وسلم يا أيها النفس المطمئنة فقال أبو بكر
يا رسول الله إن هذا الحسن فقال رسول الله أما
إن الملك سيقولها لك عند الموت **الحديث**
الثامن والخمسون لخرج أبي خاتم عن عمار

عن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كُنّا
عليه سحرة اقتلوا انفسكم قال ابو بكر امرتني ان
اقتل نفسي لفعلت قال صدقت **الحديث التاسع**
والخمسون اخراج الظهري في الكبير قال مثل
رسول الله صلى الله عليه وسلم غدير ا فقال
يسمع كل رجل الى صاحبه فسمع كل رجل الى صاحبه
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي
بكر حتى اعتنقه فقال لو كنت متخذ خليفاً حتى
التي الله لا اتخذت اباً بكم خليفاً ولكني اصاح حتى
الفصل الرابع فيما في ربه من كل امر
الصحابه والعرب والسلف الصالح في فضله اخرج
البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل
ابواي قط الا ومما يدينون الدين ولم يمد
عليها يوم الاياتين رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرف المنار وبكر وعشيرة فلما اتى
المؤمنون خرج ابو بكر رضي الله عنه في ارض
الحبيشة حتى اذا بلغ ارم ذات العماد ينفخ النخلة
وكسرها وبانغين المعجزة المكسورة وقد يفر
واذني قاصي بحر قال الزركشي وقال غير حديثه
الحبيشة لغير من الدعية فان مثلك لا يخرج ولا
يخرج انك تكسب المعدول وتفضل الرحم وتكمل العمل

وتقرى

وتقرى الضيف وتعين علي نوابي الحق فارجع واه
مريك بقلبك فرجع وارحل مع عبد الله بن الدعية فطاف
عشيرة في اشراف قريش فقال لهم ان اباً بكم لا يخرج
مثله ولا يخرج من جلا يكسب المعدول ويصل
الرحم وتقرى الضيف ويعين نوابي الحق فله يكذب
قريش لجواز بن الدعية الحديث بطوله وفيه من
الحضرة صيات لا يكرها لا يخفى علي من تأمله فانه
اشتمل علي مجتهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة وما وقع له في تلك السفرة
من الفضائل والمناثر والكرامات الخسوسيات
التي لم تقع نظير واحدة منها غير من الصحابة
ينبغي لك ان تتأمل فيما وصفه بن الدعية بن
اشراف قريش من تلك الاوصاف الجليلات مساوية
لما وصفت به خلة نجة النبي صلى الله عليه وسلم
فكنت اوصاف قريش علي تلك الاوصاف
ولم يطلعوا فيها بكلمة مع ما هم مثليسون
به من عظيم بغضه ومعاداةه بسبب اسلامه
وان ملائمة اعترا في اي اعترا ف قال ابوبكر
كان مشهورا بينهم بتلك الاوصاف شهرته
تامة بحيث لا يمكن احدا ان يبايع فيها ولا ان
يخذل شيئا منها ولا لبادروا الي محمد هابطا

طريق امكنتم مما تملكون انتم مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم وعظم بحبته له وذيد
عده كما مرط في عن ذلك في شجاعته **واخرج**
البخاري ان عمرا قال ابو بكر سيدنا واليهما في الله
قال هؤلاء الايمان ابي بكر يايمان اسند الاخر
لرحمهم وعبد الله بن احمد انه قال ان ابا بكر
كان سابقا ميرا ومسددا وانما قال لو وددت
اني شعث في قتله ابا بكر وبن ابي الدنيا واني عساكر
انه قال لو وددت اني من الجنة حيث اري ابو بكر
وابو نعيم انه قال لقد كان ابو بكر اطيب من
ريح المسك وابن عساكر عن علي انه دخل على ابي
بكر وهو مستفي فقال ما احدث لي يا ابي بصير
اجبت الي من ربك المستفي وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه ما يوافق
ابي بكر الخير الا سابقا ابو بكر والطبراني عن علي
قال والذي نفسي بيده ما استقيتا الي خير قط
الا سبقنا اليه ابو بكر وبن سعيد عن الزمري
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحسن ان مثل قلت في ابي بكر شيئا قال
نعم قال وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف اليك وفيه
اذ صعد الجبل **وكان** حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من البرية لم يبق له رجلا ففتحك صلى الله عليه وسلم
حينئذ كنت نواخذك ثم قال صدقت يا بصير موكما
قلت وهذا يصح ان ينظم من تلك الاحاديث السابقة
فكر لا رساله لزيد اليه **واخرج** بن ابي الدنيا عن
ابي بكر بن جعفر قال كان قال ابو بكر لما احضر لعائشة
بايتها ان ولينا امر المسلمين فلم نلخذ لنا دينارا
ولا درهمما ولكننا اكلنا من جاشط طعامهم في
بطوننا ولينا من خشين ثيابهم على ظهورنا فاننا
لم يبق عندنا في المسلمين لا قليل ولا كثير الا هذا
العبد الجشيع وهذا البعير الناصع وجوده في هذه
القطعة فاذا امت فابغني من ابي عمر **الباب**
الرابع في خلافة عمر وفيه فصول
الفصل الاول في حقيقة خلافة عمر انما الاحتجاج
في هذا الي قيام برهانه على حقيقة خلافة عمر
لما هو معلوم عند كل ذي عقل وفهم انه
يلزم من حقيقة خلافة ابي بكر حقيقة خلافة عمر
وقد قام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على
حقيقة خلافة ابي بكر فيلزم قيام الاجماع ونصوص
الكتاب والسنة على حقيقة خلافة عمر لان الفراع

يثبت له من حيث كونه فرعاً ما ثبت له من حيث كونه
مطلعاً لا أحد من الرافضة والشيعة في النزاع في
حقيقة خلافة عمر لما قد صنفه من الأدلة الواضحة
القطعية على حقيقة استقلاله وإذا ثبتت حقيقة ما
قطعه صار فيه النزاع عناداً وجملاً وعياً و
وانكاراً للضروريات ومنه ما وصفه لمؤلفه
للجليل المحقق حقيقياً بأن يعرض عنه وعن كافيته
وأما طينته فلا يلتفت اليه ولا يعول على شيء من الأمور
عليه فقد مر أن من أعظم فضائل القديس استخلاص
عمر على المسلمين لما حصل به من جملة النفع
وفتح البلاد وظهور الاسلام وظهور أئمة كما يأتي
وتقدم في تلك الأحاديث التي في الخلافة التفرغ
بخلافه عمر في غير ما حدثت حديثاً اقتدوا به
من بعد أبي بكر وعمر والحديث امره صلى الله عليه
وسلم الله يرفع مؤلفه المخطأ بوضع حجر في حجر
أبي بكر ثم امره بعمارة يوضع حجر من حجر
ثم قال مؤلفه الخلفاء بعد أبي بكر والحديث أول دينكم
نبوة وأحمد ثم يكون خلافة وأحمد فذلك
الأحاديث كلها فيها دلالة على صحة خلافة
خلافة عمر رضي الله عنه ودلت عليها النصوص
الدالة على خلافة أبي بكر **الفصل الثاني في استخلاص**

أبي بكر

أبي بكر في مرض موته وتقدم سبب موته **الخروج**
سيفه والخارجون من بيته قال كان سبب موت
أبي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما
فاز الحجة يتقرر حتى مات وصح عن ابن شهاب
أن أبا بكر والخارجين من بيته كانا يبايعان حتى مات
لا يتكبر فقال الخارث أرفع يديك يا خليفة رسول
الله والذين في بيته سنة وأنا يموتان في يوم
واحد فرفع يده فلم يزل عليهما حتى ماتا في يوم
واحد عند اتفاقنا السنة ولا ينافيه خبر أثبت
لعله فأنما علي بن أبي طالب وصديق وشريدان لأن بعض
أوصاف أبي بكر تسميته بالصديق كما مر فأورد
علي وصف الشهادة على لا شرايد ولذلك لم يصف
صلى الله عليه وسلم نفسه إلا بالنبوة لأنها أخصر
أو منافذ والأمر هو صلى الله عليه وسلم مات
بالسنة أيضاً في الحديث الصحيح أنه صلى الله
عليه وسلم طرح في مرض موته أنه من أجل تمييز أولئك
تلك الكلمة لا زالت تعاونة حتى لقطع اسمهم
والخروج الواقدي والحاكم عن عائشة قالت كان أبو
بكر في مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين بسبع
خلون من جمادى الآخرة وكان يوماً بارداً فخرج جثته
خمسة عشر يوماً لا يخرج إلى الصلاة وتوفي ليلة

الغلاة الثمانين مائة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين
ولدت ثلاث وستون سنة وأخرج الواقدي من طريق
ابن أبي بكر لما قتل دعوى عبد الرحمن بن عوف
قتال الصوفي عن عمر بن الخطاب فقال ما نسا الذي عن امرئ
الا وانت اعلم بدعي فقال ابو بكر واي يمكن قتال
عبد الرحمن معو والله عمر افضل من رايك فيد
ثم دعا عثمان بن عفان فقال عبد الرحمن هو
والله اخبرني فقال الصوفي عن عمر فقال انت اخبرنا
بد فقال علي ذلك فقال الله علي بد خير سرير ند
خير من علاتي نده وانما ليس فينا مثلك وساور معهما
سعيد بن زيد واسيد بن خضير وعين من امر المؤمنين
جرين فقال اسيد المنة اعلمه الخبر بعدك
يرقني للرضي ويسخط المسخط الذي ليس خير
الذي يعان ولن يلي هذا الامر احد قوي عليه
منه دخل عليه بعض الصحابة فتال الله قائل الله
ما انت قائل لربك اذا سالك عن توليد عمر علينا
فتد تري غلظته فقال ابو بكر نحو في اقوال
المنة استخلفت علي بن ابي طالب ملك تبلغ عني
ما قلت من ورايك ثم دعا عثمان فقال اكسره
لب الله الهمم الجهم هذا ما عهد اليه
بن ابي جعفر في اخر عمته بالدنيا خارجا منها

وعند

وعند المحدثين بالآخرة دلتها فيها حيث يوم من الكافر
ويستوف القلج ويصدق الكاذب اني استظف عليكم
بعدي عمر بن الخطاب فاستمعوا له واطيعوا واولي له
الله ورسوله ودينه ونفسى وايكم خيرا فاني عدل
فذلك ظني وعلمي به وان انكر فلطامر ما اكتسب
والخير اريد ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب يتقلبون والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ثم امر بالكتاب فتمت ثم امر بالكتاب فخرج
بالكتاب محتوما فبايع الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر
فعملت فيهم القتلة فعملت فيهم فانت اعلم به و
اجتهدت لهم راي فولييت عليهم خيرهم واقوا الله
عليهم ولحقهم علي ما ارشدتهم وقدرت فيهم امر
ما حضر من امرك فانظمني فيهم فانه عبادك ونواصيهم
بيان امته واليهما واتبعوا من خلفائك الراشدين
وامتاع له دعتهم واخرج بن سعد عن عبد الله قال
كان اول كلام فكل بد عمر بن الخطاب حين منعه المنبر
ان الله قال المنة اني شديد فليتنني واني ضعيف
فتدني واني تحيل فتدني **قال الزهري** استخلف
عمر بن ابي بكر فقام بالامر اتم قيامه وكثر
الفتوح في ايامه كثر عظمته لم يبق مثله
فيها في ايام خليفة بعده ومن ذلك اثر اقاليم

الشام والعراق وفارس والروم ومصر الاسكندرية
 والمغرب وقد اشار بذلك صلى الله عليه وسلم في
 سابع الاحاديث الدالة على خلافة الصديق واخطب
 عمر الشخير من بعض تلك الطرق عن بن عمر وابي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا
 انا والمؤمنين علي قليب عليهما ولو فترعت منهما ما شأنا
 الله ثم اخذ من ابوبكر ففرغ ذنوبا او ذنوبين وفي
 منعه ضعف والله يفرله ثم جاء عمر فاستنقوا استنحت
 في يده غبا فلم اري عبقريا من الناس يعزني فريته
 حتى روق الناس وضربوا الطعن ومرثمة تقال
 ايها عمر العلماء ان هذا الشارة الي خلافة ابي بكر
 وعمر والي كثرة الفتوح وظهور الاسلام في زمن
 عمر **الفصل الثالث في تسميته بامير المؤمنين**
دون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اخرج العسكري في الدلائل والطبراني في الكبير
 والحاكم من طريقين عن شهاب ان عمر بن عبد الله
 سالا بابا بكر بن سليمان بن ابي خزيمة لابي شيخ
 كان يكتب من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عهد ابي بكر ثم كان عمر يكتب من خليفة رسول
 الله فقال خلتني الشغف وكانت من المهاجرين
 ان ابا بكر كانت يكتب من خليفة رسول الله وكان عمر

يكتب

70 يكتب من خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى كتب عمر الى عامل العراق وان بيعت اليه رجلين
 جلد بن يسالم من العراق واقبله فبعث اليه
 ليبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقتلنا المدينة
 ودخل المسجد فواجه عمر بن العاص فقتل استأ
 ذلك لنا علي امير المؤمنين فقال عمر وانتما والله
 احسنتما اسماء دخل علي بن عمر فقتل السلام
 عليك يا امير المؤمنين فقال ما يدلك في هذا الا
 سم للخرن من مما قلت فاجبه فقال انت الامير
 وعمر المؤمنين فكري الكتاب من يومئذ في عهد
 بيه النوري ان عليا وربيعة المذكورون هما
 اللذان سميا بذلك لان عمر لم يقبل ذلك
 الا لقبه الله كما وقيل ان اول من سمى بني المؤمنين
 بن شعيب **واخرج** بن عساكر عن معاوية بن قرة
 قال كان يكتب من خليفة ابي بكر خليفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا بطول قالوا
 لا ولكن امرناك علينا وانت اميرنا قال نعم انتم المؤمنون
 وانا امركم فكتب امير المؤمنين ولا بنا في ما تقدم
 لا بعبد الله بن محشر في سريته التي ترك فيها
 وتولم يقاتلوا عن الله والحرام قتاله فيه الا ان
 سمي امير المؤمنين لان تلك التسمية خاصة وآله لا



في شتمته الخليفة بذلك فخرجوا من موضع عليه
 هذا الاسم من حيث الخلافة **الباب الخامس**
في فضائله وخصوه ميانته وفيد فضوله
الفصل الأول في استلامه قال الذي يروي استلم
 في السنة السادسة من النبوة ولد سبع وعشر
 سنة وكان من اشراف قريش واليه فمهم السيادة
 وكانوا اذا ارادوا للحرب بعثوا رسولا واحدا فانه
 منافروا فخرجهم من ارضهم خيبر من ارضهم
 وكان استلامه بعد اربعين رجلا واحدا عشرة امراء
 وثلاثون وعشرين امرأة ففرح به المسلمون وظهر
 الاستلام بمكة ففت استلامه وقدم اخرج الترمذي
 عن ابن عمر الطبراني عن ابن مسعود والشرابي النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعن الاسلام
 باحب مني الرجلين اليك به من الخطباء
 اويابي حماد بن منشا **واخرج** الحاكم عن
 عباس بن الطبراني عن ابي بكر الصديق وثوبان
 انه قال اللهم اعن الاسلام بعين من الخطباء
 خاتمة **واخرج** احمد بن محمد قال خرجت انصر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته
 قد سبقني الى المسجد ففتت خلفه واستفتح
 سورة الخافدة فجعلت اتعجب من تاليف القرآن
 قلت

ي

فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقال الله لقلوب
 رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
 الايات فوقع في قلبي الاسلام كل موقع **والخرج**
 البراز والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الدلائل
 عن استلام قال لما عمر كنت اشهد الناس على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبينما انا في يوم خارب
 لما جرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل فقال
 نجبا لك يا بن الخطباء انك تزعم وانك قد فعل
 عليك الامر في بيتك قلت ما ذاك قال الحق قد
 استلمت فرجعت غصبا حتى فرغت الباب قيد
 من بعد اقلت عمر فبادروا ولطفوا وكانوا يقرؤن
 في صحيفة بين ايديهم مذكور ما اولسيوما فقامت
 لفتي فتفتح الباب فقلت يا عدو نفسي ما اصبوت
 وضربت بشي في يدي علي راسها فسأل الله صر
 فقلت فقال يا بن الخطباء ما كنت فاعلا فافعل
 فقد صبت قال ودخلت جلست على السرير فقطر
 في المحيضة فقلت ما هذا وليت بها فقالت لست
 من امتهما انك لا تظهر من الجنازة وهذا كتاب
 لا يشهد الا المنطرون **الفصل الثاني في شتمته**
الغلاوة اخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عساکر
 عن ابن عساکر عن عمار قال سألت عملاي شي سميت

ت

الغاروق قال استلم قبلي حمزة بثلاثة ايام فخرجت
الي المسجد فاسرع ابو جهم الي النبي صلى الله عليه وسلم
بيته فله خبر حمزة فلهذا قوسه وجاء المسجد الي
حلقة قريش التي فيها ابو جهم قاتلي علي قوسه مقام
بل ابو جهم فتظروا اليه فتعرف ابو جهم لا الشر في وجهه
فقال مالك يا ابا جهم ان شر قوس قوس ضرب بها الف
فتظروا فسالت الدنيا فاصتبح ذلك قريش مخافة
الشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم محتق
في دار الارقم اي بن ابي الارقم فانطلق حمزة
فاستلم فخرجت بعاء بثلاثة ايام فاذا اخذ المخرج
قتلت ارجعت عن دين ابايك ولطامك وانتعت دين
محمد قال انه فله فعلت فتد فعله من به واعظم
عليه حتي مني قلت مر قال ختمه ولحقته فانظرت
فوجدت مائة فدخلت فقلت مائة لا فمنا
زال الكلام بلينا حتي اخذت براس وقالت قد
ذلك علي من نعم فاستحييت حين ابيت الدنيا
فجلست وقلت اروي هذا الكتاب فقالوا ان
لا يستمد الا المطهرون فقلت فاعتسلت
الي صبيحة فيها التبع الله الرحمن الرحيم فقلت
طيرة ظلمة **ط** ما انزلنا عليك القرآن
الي قوله الاسما الحسني فعظمت ذلك في قدر

72 وقلت من يد الغر قريش فاستلمت وقلت بن رسول
الله قالت فانه في دار الارقم فابيت فضربت الباب
فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم قالوا ان
قال وعما تقولوا الانواب فان قبل قبلنا وان
ادبر قبلنا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرج فنتهده عمر فكم امثل الدار تكبير ثم
سمعها امثل المسجد فقلت مير رسول الله السنا علي
الحق قال بل يقلت فقيم الاحتقا فخرجنا صفيين انا في
لحد مناد حمزة في الاخرى ودخلنا المسجد فتظرت
قريش الي والي حمزة فامضاتهم مكانة شدة يد فسمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاروق يومئذ
وخرق بين الحق والباطل **واخرج** بن سعد عن كوان
قال قلت لعائشة من سمى عمر الغاروق قالت النبي
صلى الله عليه وسلم **و** بن ماجه والحاكم عن بن عباس
قال لما استلم عمر بن الخطاب فقال يا محمد استبشروا
ابن السما باسلام عمر **و** البزار والحاكم ومحمد بن
عباس قال لما استلم عمر قال المشركون قد انتصف
الي القوم نصيب وامر الله يا ايها النبي فبك
من ابتعد من المؤمنين **و** البخاري وغيره عن
يونس قال ما زلنا نخرج منذ استلم عمر **و** بن سعد
ابن ابينا كان استلام عمر فتحا وبجته نصر او كانت

اما رحمة ولقد رايتنا وما استطيع ان نصلي
 الى البيت حتى استلم عمر لما استلم عمر قالتم من حكي
 متكونا وبسبيلنا واخرج بن سعيد والحاكم عن
 حذيفة قال لما استلم عمر كان الاستلام كالرجل
 المنقبيل لا يزاد الا نقلا والطبراني عن بن عباس
 بسند حسن اول من اجهر الاستلام عمر بن الخطاب وبن
 سعد عن سميد قال لما استلم عمر ظهر الاستلام
 ودعي اليه علانية وجلسنا حول البيت حلقا وطقنا
 بالبيت وانصفنا من غلظ علينا وردنا عليه
 بعض ما ياتي به **الفصل الثالث في ما جرت به اخرج**
 به عساكر عمر بن الخطاب قال ما علمت احدا هاجرا لا خفيا
 الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه
 وتكبيقوسه وانتفى في يده اسماء ما في الكعبة
 واشراف قريش يغنيانها فطاف سبعا ثم حذاي كعبتين
 خلف المقام ثم اتي خلفته ثم ولحقة واطلقة فقام
 شامت المجمع من اراد ان يتكلمه املا ولو
 ولد وتدمر روجته فاليقني وراي من الواجب
 فما اتبعه منهم احد واخرج عن الزا قال او امير
 قدم علينا من ارجاء مدينتي بن عمر وابي
 ثم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا فقلنا ما دام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **الفصل الثالث**

73 في فضائله وقدم رسما اربعة وثلاثون حديثا
 بل اكثر مقرونة ببعض احاديث ابي بكر الدالة على
 خلافة وفضله **والخامس والثلاثون** السابق
 ايضا الله صلى الله عليه وسلم بعمر بن الخطاب **والسادس**
والثلاثون الخبر السابق ايضا لما استلم عمر من ابي بكر
 فقال يا محمد لقد استبشر واملأ السما بالاستلام عمر
والخبر السابع والثلاثون الخبر السابق ايضا
 لما استلم عمر قال المشركون انتصف القوم اليوم
 منا فامز الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
 من المؤمنين **الحديث الثامن والثلاثون**
 اخرج الشيخان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرؤ يتوضا
 الى جانب قصير فقلت لمن هذا القصر قال ولهم
 قد كرت غيرتك فوليت مردهم فبكى وقال او علينا
 فقال رسول الله **الحديث التاسع والثلاثون**
 اخرج احمد والشيخان عن جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم رايتني خلت الجنة فاذا انا بالرمية بالمرأة ابي
 طاهر ورايت خيفا اما سي فقلت ما هذا يا جبريل
 فقال بلال ورايت قصر ابني ابي فقلت
 لمن هذا القصر قالوا عمر بن الخطاب انا اخذنا
 فذكرت غيرتك **الحديث الاربعون** اخرج الشيخان

عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
بين انا ونايم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري
في اطعاري ثمنا ولتدعهم قالوا نعم او ليتدعهم رسول
الله قال العلم **الحديث الحادي والخمسون** اخرج
احمد والشيخان والترمذي والنسائي عن ابي عبد
الحديث ابي قال سمعت رسول الله يقول ليت انا انتم
رايت الناس عرضوا علي وعليهم ثم فمضوا فما يبلغ
الندي ومنه ما يبلغ ذلك **الحديث الثاني**
والاربعون اخرج الشيخان عن سعد بن وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الحظا
والذي نفسي بيده ما لتبكي الشيطان الشيطان سالك فجا
فظ لا سلك فجا غير لجل **الحديث الثالث**
والاربعون اخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي عبد
ان رسول الله لقلبان فيما قبلكم من الامم ناس
محدثون وان يكن في امتي احد فهو عمر **الحديث**
الرابع والاربعون اخرج احمد والترمذي عن ابن
عمر واحمد وابو داود والحاكم عن ابي ذر وابو يعلى
والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن بلال وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
جعل الحق على لسان عمر وعقيلته وقال ابن عمر وما
منزل

منزل بالناس امر فقط قالوا وقال الامير الانزل القران بخوما
قال **الحديث الخامس والاربعون** اخرج احمد
والترمذي والحاكم وصححه عن عبيد بن عامر
والطبراني عن عبيدة بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن
الخطاب **الحديث السادس والاربعون** اخرج الترمذي
عن عبيدة بن ابي لا نظر الى شياطين الانس والجر فدفوا
من **الحديث السابع والاربعون** اخرج ابن ماجه
والحاكم عن ابي بن بنيه قال قال رسول الله اوك
من يصاحبه الحق عمره اول من يستلم عليه واول
من يخطب بيده فيدخل الجنة **الحديث الثامن والاربعون**
اخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي ذر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع
الحق على لسان عمر يقول **الحديث التاسع**
والاربعون اخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل
الحق على لسان عمر وعقيلته واخرج الطبراني
الحديث الخمسون اخرج ابن عساکر عن عمر بن
سعد عن ابي هريرة والصب بن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال **الحديث الحادي والخمسون** اخرج البزار عن قتادة

بن مطعون عن عمدين مطعون قال قال رسول الله
مدا غلق الفتنة واسأريك الى عمر **الحديث الثاني**
والخمسون اخرج الطبراني في الاوسط والحكيم في
نوادير الاصول في الضياء عن بن عباس قال جاء
جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأ عمدا
السلام واخبر ان غضبه عز ورضا حكر وفي رواية
اتي جبريل النبي صلى الله عليه وسلم واخبر ان ارضه
عز وعضيد حكر **الحديث الثالث والخمسون** اخرج
بن عساكر عن عابشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اما الشيطان ان يفر من عمر واخرج احمد والترمذي
وبن حبان في صحيحه من طريق يزيد ان الشيطان
ليفر منك يا عمر **الحديث الرابع والخمسون** اخرج
بن عساكر عن بن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في السما ملك الا يوفى عمر
وفي الارض شيطان الا وهو يفر من عمر **الحديث**
الخامس والخمسون اخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله يامى بامرل عرفه عامة وبأما
بعم خاصة واخرج في الكبير مثله من حديث بن
عساكر **الحديث السادس والخمسون** اخرج الطبراني
والديلمي عن الفضل العباسي قال قال رسول الله

صلى

75
صلى الله عليه وسلم الحق بعلي مع عمر حيث كان **الحديث**
السابع والخمسون اخرج الطبراني عن سديد بن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
لم يلق عمر منذ استلم الاخر بوجهه واخرج الدارقطني
في الاخراد من طريق سديد بن جابر عن حفصة الخاتمة
الثامن **والخمسون** اخرج الطبراني عن ابي بن كعب
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في
جبريل ليبيك الاسلام بعد موت عمر **الحديث التاسع**
والخمسون اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابغض عمر فقد ابغضني ومن ابغضني فقد
ابغضني **الحديث الستون** اخرج احمد والترمذي وبن
حبان في صحيحه والحاكم عن مريم ان رسول الله
قال يا بلال اني سبقتني الى الجنة وقول ما دعت
الجنة الا سمعت رسوا حشيشا اما اي فانت
علي قصر مربع مشرق من ذهب قلت لمن هذا
القصر قالوا الرجل من العرب قلت انا عتيق بن مالك
القصر فقتلوا الرجل من قريش فقلت انا امرئ قريش
من هذا القصر فقتلوا الرجل من امية محمد بن مالك
القصر فقتلوا العرب من الخطاب **الحديث الحادي**
والستون اخرج احمد وبن ماجه عن عمر ايضا ان

النبى صلى الله عليه وسلم قال لذي يا اخي اشركنا في
صالح دعائك ولا تنسنا الحديث الثاني والثلاثون
والستون اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصادق
بعد يوم من حديث كان الحديث الثالث والستون
اخرج الطبراني وابن عدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي
مع عمر حيث كان الحديث الرابع والستون اخرج
احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابي
واحد والشيخان علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مخلت الجنة فاذا انا دخلت تقصر مني مبيت فقلت
لمن ملك القصر فقالوا الشاب من قريش فظننت
ان لي انا فقلت ومروا قالوا عمر بن الخطاب
فلولا ما علمت غير تلك الحديث الخامس والستون
اخرج الترمذي والحاكم عن ابي بكر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس على
غير من الحديث السادس والستون اخرج ابن
سعد عن ايوب بن موسى عن سلا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على
لسان عمر بن الخطاب وهو الفاروق ففرق الله بين

الحق

الحق والباطل الحديث السابع والستون اخرج الطبراني
عن حماد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك اذا مات عمر قال استطعت ان تموت تحت
الفصل الخامس في ثبوت الصحابة والسلف عليه
اخرج ابن عساكر عن العديف قال ما علي ظهر الاسلام
ارض رجل احب الي من عمر بن سعد عند ابي قيل
لد في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال
القول وليت علمهم خيرهم والطبراني عن علي قال
اذ اذكر الصالحين فاني لا اذكر ما كنا بنعمه من
السكينة تنطق على لسان عمر بن سعد عن
عمر قال ما رايت احدا بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم احب ولا اجود من عمر الطبراني والحاكم
عن ابن مسعود قال لو ان علي بن عمر وضع في كف
ميراث ووضع علم لحياء الارض في كفته لرحم علمه
عمر بعلمهم ولقد كانوا يرون انه ذمب بتسعة
سائر العلم واحمد البزار والطبراني عن ابن مسعود
قال افضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذكر الاسرى
يوم يبعث الله امر يقبلهم فامروا ان لا يولوا كتاب
الله سبق الا به وبذلك الحجاب امرنا النبي
صلى الله عليه وسلم ان يحلف فقاتل له ربي
وانك علينا يا عمر الخطا والوجي منزل في بيوتنا

فانزل الله تعالى واذ اسألتهم من متاعا الا ينزل
وكبدعوق النبي اللهم ايد الاسلحة بعمرو ورواية في
ايه يكر اوله من يابعد وبن عساكر عن جهمد قال كنا
نحدث ان الشياطين كانت مصفوفة في امارة عماد
فلما اصاب بئس **الفصل السابع في كراماته**
الاولي اخرج اليه في وابو نعيم واللا كما في
وبن الاعرابي والخطيب بنافع عن بن عمر بن اسناد
حسن قال اخبرنا عمر بن حنبل عن ابي عبد الله عليه السلام
ساريد فيمن اخرج يخطب فقل ينادي يا ساريد الجبل
ثلاثا ثم قدم رسول الجبل فقال يا ايها
المؤمنين من منا فيمن اخرج كذلك اذ سمعنا
صوتا ينادي يا ساريد الجبل ثلاثا فاسدنا فظهرنا
الي الجبل فزعمهم الله قال قيل لعمارة تصيح بذلك
وذلك الجبل الذي كان عنك ساريد بهما وند
من ارض العجوة واخرج بن مردويه قال كان عمر يخطب
يوم الجمعة فخرج في خطبته ان قال يا ساريد
الجبل من استرعي الذي ظلم فالتفت الناس بعضهم
الي بعض فقال عمر ليخرج من مما قال فلما فرغ من
فقال وقع في خلدي ان المشركين مزموه
اخواننا وانهم يمزون بجبل فانه قد لوى اليه
قاتلوا من وجدوا وطوا والجاوزوا ملكوا فخرج

مني

77 مني ما تترجمون انكم سمعتموه قال بخا البشير بعد
شهر فذكروا انه سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم
قال فعملنا الي الجبل فنقع الله علينا واخرج ابو نعيم
عن جهمد وبن الخارث قال بيده عمر يخطب يوم الجمعة
اذا امرنا بالخطبة فقال بعض الحاضرين لقد جرت ابد
لجئون قد دخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان
يطمين اليه فقال انك لتفعل الحجة علي نفسك
مقالا بيننا انت تخطب اذ انت تقيم يا ساريد الجبل
اي شي من ذلك قال اي والله ما ملكك ذلك مراة ثم
يقا تلون عند جبل يؤتون مريدين ابي يرم
ومر خلفهم فلم املك ان قلت يا ساريد الجبل
لي الحقوا بالجبل فلبثوا الي ان جاز رسول ساريد
بكتابه ان القوم لغونا يوم الجمعة حتي اذ اهرق
للجمعة نادنا مناديا ينادي يا ساريد الجبل مرتين
فتمقتنا بالجبل فلم نزل قامدين لغدونا حتي
مرممة الله وقتلهم فقال اولياء الدين
طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فاند مصنوع
الاشايبه اخرج ابو القاسم بن بشر من
طريق الي موسى بن عقبة عن بنافع عن بن عمر
قال عمر بن الخطاب لرجل ما اسمك فقال حمزة
قال ابن مل قال بن شهاب قال سمعنا قال من الحجة

قال ابن مسكن قال لعمري قال يا ايها قال بذاة لظي
 قال عمر ادرك لعمري فقد اخرجوا واخرج مالك في
 الموطن اخوهم وكذلك اخرج اخرون **الثالثة** اخرج
 ابو الشيخ في العظمة بسند الى قيس بن الحجاج
 عمر حدث قال لما فقت مصر اتي عمر بن العاص
 حين دخل يوم من اشهر الحزم قالوا يا ايها الامير
 ان لنبينا من اسنة لا يجري الا بها قال وما ذاك
 قالوا اذا كان الخط عشر ليلة تتحول امر هذا الشهر عندنا
 الى جارية الى بكر بن ابيها فارضينا ابوميت
 وجعلنا عليها من الشيا وبالحلي افضل ما يكون
 ثم القيناها في هذا النيل فقال لهم عمرو
 ان هذا لا يكون ابدا في الاسلام وان الاسلام
 يمتد من سكا في قبله فاقاموا والنيل لا يجري
 لا قبله ولا كثيرا اختي منوا بالجملة فلما راد ذلك
 عمر كتب عمر بن الخطاب بذلك فكتب اليه ان
 قد اصبت بالذي فعلت وان الاسلام يمتد
 ما كان قبله وبعث بطلاقة في ذلك كتابا
 وبعث الي عمر اني قد بعث بطلاقة في ذلك
 كتابا فالتها في النيل فلما قدم عمر الي عمر بن
 العاصي اخذ البطلان ففتحتها فاذا فيها من
 عبد الله عمر امير المؤمنين الي نيل مصر ما بعد

قال

فان كنت تجري من قبل نفسك فلا تجري وان كان
 الله يجريك فاسأل الله الواحد القهار ان يجرك
 فالتى البطلان في النيل قبل الصليب يومه وهو
 وقد جراه الله سنة عشر ذراعا في ليلة واحدة
 فقطع الله تلك السنة على امير مصر الي اليوم
الرابعة اخرج بن عساكر عن رجل من شهاب
 قال ان كان لي حديث عمر بن الخطاب فيقول له بشرك
 ثم يحدثه بالحدث فيقول له بشرك هو الاما
 امرني ان احبسه واخرج ايضا عن الحسن بن قال
 انه كان احدي عرف الكذب اذ حدث به اذ كان
 فهو عمر بن الخطاب **الخامسة** اخرج اليه في
 الدلائل عن ابي مريم الحنفي قال اخبرني عن امير
 العراق قد ضربوا اميرهم فخرج غضبان فاضل
 شامي في خلافة فلما سلم قال اللهم ما هم قد
 بسوا علي من البر عليهم وعجل بالعلامة التقوي
 فيهم بحكم الجاهل لا يقبل من جنتهم ولا
 يتجاوز عن مسيئتهم قال بن لميعة مولد الحجاج
 يومئذ خاتم في بن نصر سيرة اخرج بن
 سعد عن اصف بن قيس قال كنا جلوسا بناه
 في جارية امير المؤمنين فقال ليس بمرتبة ولا
 تحل من سائر الله قلنا فماذا يحل من سائر الله

تعالى قال انه لا يحل العزم من مال الله الا بطريق حلة
للمصنف وحل للمشتا وما حجه واعتمد وقوي
وقوع امالي كرجل مرقع يشرب لبنا ممل ولا بافترقه
ثم انا بعد رجل من المسلمين **واخرج عبد المازن**
عريجا براند قال شكى الي محمد ما يليق من الناس فقال
عمر انا بعد ذلك حتى اني لا ريت الكلمة فتقول اليها
تذهب الي ختيات بني فلان تنظر اليهن فقال له
عبد الله بن مسعود ما يفيك ان ابراهيم عليه
السلام شكى الي الله خلق سائر فقال انما خلقت
من ضلع فالسما على مكان فيها ما لم تر عليها
حرمة في دينها ودخل عليه بن له عليه ثياب
حسنه فضر به بالدره حتى ابكاه وقال رايته
اعجب نفسي فاجبت ان اصغرها اليه **واخرج**
الطبيب انه وعثمان كانا يجتمعا في المشايخ
حتى يقول الناظر انهما لا يجتمعا ابدا وهذا
يقتر فان الاعلى حسنه وبعده **الباب السادس**
في خلاف عثمان وذلك بيته في ذكر عثمان
عبد الله بن مسعود ومثله ما تدنو في
رضوانه عفا بعد مدون من الحج شريفا
خرج الحاكم عن ابن المسيب انه لما نف من
وانا جيتف بالابح استقي في رفع يدك اليها

وقال

وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانفجرت
رعييتي فاقبضني اليك غير مفتر ولا مضيع **فما**
اشلخ ذوا المحرم حتى قتل ولقد قال كعب اجدك
في التوراة تمتل شميذا فقالوا انجيليا الشهاد
وانا جيتف العرب واخرج البخاري انه قال اللهم
امر رقتي شهادت في سيديك ولجعل موقي في يد
رسولك واخرج الحاكم انه خطب فقال رايته كافي
ذيك انقري تفر او تفرق بين واني لا راء الا حضراء
جلي وان قوما يامرون ان استغلف وان الله لم
يكن يصيب دينه ولا يظلمه فانه جعل في امره
لخلافة بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو عظم راض وقال له رجل
الا تستغلف عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله
والله ما اردت بهذا القول ان استغلف رجلا لم يحسن
ان يطبق امراته اي لانه في من رسول الله صلي
الله عليه وسلم طلقها في الحيض فقال صلي
الله عليه وسلم لعمر بن قيس فليراجعها وكان لا ياذن
بشيء احكام ان يذخر المالك يذخر في كتب اليه
المثيرة بن شعبه وموعد الكوفة يذكر غلاما
عنه يحسن العمل كثيرة فيها صافع للناس والولا
والنشر والبخان ويمنع الارهاق اذ له في دخوله

واستند ابو لؤلؤ وسويحوس في العرش فخرجوا
 وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له ما خراجك بكثير فغضب
 وقال وسع الناس كلهم عليه غيري ثم بعد يسير اسل اليه
 عمر فقال له اخبرك انك تقول لو شال صنعت رجاء فظن
 بالبرج فالتفت الي عمر غابسا وقال لا صنعت لك من حاجتك
 الناس بها فلما ولي قال عمر لا صابدا او عطي في العهد انما كان
 كذلك فاضر قلة واعاد يجر او يجر وسعد ثم كرم لبيح القطن
 بزوايته من زوايا المسلمين حتى خرج عمر بوقت الناس للمطام وكما
 عمر يا عمر بنبوة الصفوف قبل الاحرام في ابو لؤلؤ الى ان
 دني من عمر فخر به بلخو ثلثا في كنفه وفي خاتمه فسقط
 عمر و طعن بعد ثلاثة عشر رجلا فمات منهم ستة فالتقى عليه
 بجلال من اجل الفراق ثوبا فلما اغتم فيه قتل نفسه وجماعه
 عمر الى امه وكاد ان الشمس تطلع فصالي عبد الرحمن بن عوف
 بالناس باقصر سوادهم واتى عمر بن عبد الله فخرج من جرحه
 فقال لا بأس عليك فقال ان يكن بالقتل بأس فقد قتلت فجعل
 الناس يلثون عليه فيقولون كنت وكنت فقال ما وفق ابي
 خرجت منها كفا لا علي ولا لي وان صعبه من شول الله صلي
 الله عليه ولا سلمت لي واثنى عليه بن عباس فقال لو ان بطائع
 الارض دسبوا لا قتلتني بد من شول المظلم وقد جعلتها موشية
 في عمار وعليه طمخ والزيير وعبد الرحمن وسعد وامن
 مسميا ان يصلي بالناس واجل السنة ثلاثا وكانت اصابعه

يوم الاربعاء لاربع بيقين مروي الحجاز سنة ثمان وعشرين وثمان
 يوم الاحد وفتح ان الشمس انكسفت يوم موته وثلثا من عليه
 وفي رواية قال الجليل الذي في جوفه مني يدي رجل من
 الاسلام ثم قال لا بنه عبد الله انظر ما علي من الدير فحسبوا
 فوجدوا سنة وثلاث وثلاثين وثمانون الفا وهو ما قال ان
 وفي ملائمة فاته من ابو الهيثم والافامال في بني عدي فاد لم يف
 اموالهم فاستألف في قريش من بني الحارث بن ابي شامة فقتل شيئا
 عمر ان يلغ من مع صاحبه قتالت كست اريد معني المكان لثقي
 ولا وترنه اليوم علي نفسي فاتي عبد الله فقال ما اري احد
 احق من هؤلاء السنة الذين توفي به شول الله وسو عندهم
 ما في شوي السنة وقال يشي له عبد الله بن جبر معهم وليس
 له امر امرشي فان اصابت الامم سئل في ذلك والا
 فليستعرب ابيكم ما امروا في له لعله يخرج ولا حيا نة
 ثم قال او من الخليفة من يعلي بتقوي الله تعالى واو
 المهاجرين والانصار واو صيد بامد الامصار خيرا
 في مثل ذلك امر الوصية فلما توفي خرجا به عسا فسلم
 عبد الله بن جبر وقال يستادك فالتت عايشة اخطى
 فادخل فوضع هناك مع صاحبه فلما فرغ من دفنه
 ورجعوا المجتمع هؤلاء الرماة فقال عبد الرحمن اجعلوا
 في كنفه امي ثلاثة منكم فقتل الزبير قد جعلت امري
 الي علي وقال سق قد جعلت امري الي عبد الرحمن وقال

طلحة قد جعلت امرى اليختمان خلا من ولا الفلانة فقال يا
لا اريد هذا فانيكم يا امرى منكم الامر ويجعل الله الله
عليه والاسلام لينظر في افضل نعم في نفسه وليبر علي
صلاح الامم فسكت الشيطان علي وعثمان فقال
عبد الرحمن اجعلوا لي والله علي ان لا الوكيل افضلكم
قالا نعم فاجل علي وقال لك من الغد في الاستلام
والقراية من رسول الله ما قل علمت عليك لير امرتك
لتعلمن ولير امرت عليك لتسمعن لتتظعن قل نعم
ثم خلا بها لاخر فقال له كذلك فلما اخذ ميتا حيا
بايع عثمان وبايعه علي وكان مبايعته بعد موت
عمر ثلاثين **روى** ان الناس كانوا يجتمعون
في تلك الايام اليختمان رضي الله عنهما ويناوون
فلا يخلوا به رجل واحد واما اي فيعلم بعثمان احد
ولما حضر عند الرحمن لمبايعته حمد الله واثنى
عليه وقال رايت الناس ياتون الي عثمان اخذ
بن عساكر **روى** وايد انه قال اما بعد يا
فاني قد نظرت في الناس فلم اراهم يعدون بثمان
فلا تجعل نفسك سبيلا ثم اخذ بيده عثمان
فقال نبايعك علي سنة الله وسنة رسوله
وسنة الخلفين بعدك فبايعه عبد الرحمن
وبايعه المهاجرون والانصار **واخرج** بن

سعد

سعد والمهاجرين من مشعور انه قال لما بونع عثمان
امرنا خير من نقي ولم نالك فثبت بذلك جميعا صحة
ينعذ عثمان واجماع الصحابة عليها وان لا مدين
فيه ولا مزاج **الباب السابع في فضائله**
وما شئ وفيه فضول الفصل الاول في استلامه
ومجتهد وغيره مما اسلم من بني الله عند قليباه وهو
ممن دعاه الصديقون الي الاسلام وما جري مجرتين
الي الجهاد الاول والثانية ومزوج رقيبته
رسول الله قبل النبوة وماتت عنده في ايام
خذت يد رقتا اخر عنهما التمر يضمان ياذن رسول
الله فخر بهما بسم الله واجز فهو معده ودم
البدرين بذلك وجا اليشير بنصر المؤمنين
يوم دقوا ما بالدينه ثم زوجه رسول الله
اقتما كلثوم وتوفيت عنده سنة تسع من الهجرة
فلما ولد يعرف احد تزوج بنتي بني غنم ولذا
النوارين فهو من السابقيين الاولين والاول
المهاجرين واحدي العشرة المشهورة منهم بالحجة
واحد في السنة الذي توفي في رسول الله صلى الله
وسلم وهو راض عن عمر واحدي الصحابة
يبرمجوا القراء ومراة الصديقين رضي الله عنه
جميعا ايضا واما تميز عثمان بجمعه في المصطفى

عليه ترنيمة المعروف فاستظلم عثمان ان رسول الله
عليه السلام في غزوة ذات الرقاع الى عطفان قال
استحق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي
وزيد بن عمارته وكان ذبيحاً لمفرط وقد اخرج بن
عسار عن اسامة بن زيد قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان بصحبة
فيه لمجد فدخلت فاذا رقية تجلسة جعلت مرة
انظر اليه وجهر رقية ومرة انظر الى وجه عثمان
فانما رجعت سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دخلت عليهما قلت نعم قال فمذرايت زوجا
لصن منهما قلت لا يرسل الله واخرج ابو يعلى
عن اسحق قال اول من باجر الى الحبشة بامر الله عثمان
بن عفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
محبب الله ان عثمان لاول من باجر الى الله بغير
لوط واخرج بن سعد عن عائشة رضي الله عنها
عنها قالت لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم
بنته كلثوم بعتان قال لثمان بعتك اشهد
الناس بحمد ابراهيم وابيك محمد **الفصل**
الثاني في فضائل عمر من اجلته في الحادي
اي بكره وفضائله ومن اجلته ما مد ما يترك
عليه خلافة واتما عقب خلافة عمر ومن اجلته

وزن

وازن بالامنة بعد الشيفين فعلم لما رفع الميزان
الحديث الاول اخرج الشيفان عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابا بدخيل
دخل عثمان فقال لا استغني من رجل تستغني من الله
الحديث الثاني اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اشهد الناس حبا عثمان بن عفان الحديث الثالث
اخرج الخطيب عن ابن عباس وابن عساكر عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي
ازوج كرتيني من عثمان الحديث الرابع اخرج احمد
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان عثمان رجلا حي واخي خشيت ان اذنت له على تلك
الحالة ان لا يبلغ الي في حاجته الحديث الخامس اخرج
ابن مسعود عن عائشة رضي الله عنها ايضا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا استغني من رجل تستغني
من الله الحديث السادس اخرج ابن عساكر عن
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
عثمان حي تستغني من الله الحديث السابع اخرج
ابو نعيم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عثمان احمي امتي واكرمها الحديث الثامن اخرج ابو نعيم
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان اشد ذلك الامنة بعد نبي راجع عثمان بن عفان
للحديث التاسع اخرج ابو يعلى عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان حي يستريح
تستحي منه الملائكة الحديث العاشر اخرج الطبراني
عن اشتران رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان
اول من يجرب الله بالليل بعد لوط واخرج بن
عباس عن لوط بن يثلمة ان عثمان بن عفان وعلي بن ابي
طالب في ارض له فلما بلغه قال اللهم اني لم ارض ولم امان
واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد قال سمعت
علي بن ابي طالب يقول ليقول اللهم ابرأ الدين من دم
عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان واكثر
نسي رجاء ابي البيعة فقلت والله اني لا استحي
من الله ان ابايع عثمان لم يلحق بعد فانصرف
الناس فلما رجع للناس سألوني عن البيعة فقلت اني
اني مشفق مما اقدم عليه ثم جئت عن بيعة فاجبت
فقالوا يا امير المؤمنين فكلما صعد قلبك قلت
الله قد تم عثمان عني ترضي واخرج بن
عمر بن الخطاب عن ابي الحسن علي بن ابي طالب
من عموه اني قتل عثمان لا والله الذي لا اله الا الله
ما قتلت ولا مالت ولا فدت بميت فهو في اخرج
عن شمر قال لا استلام كان في حصن حصين

فانما

فانما تلموا في الاسلام سلامة تقتلهم عثمان ولما
لا تستدلي يوم القيامة واخرج بن عساكر عن عبد الرحمن
بن ميمون قال خضعتان بعثمان لبيتا لا يكره ولا
لعمري رضي الله عنهما صابرا لنفسه حتى قتل وجمع
الناس على الصلوة واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عثمان
ان جمجمة العقاري قام الي عثمان وهو يخطب
فاخذ العصي وتركه فكم رما على ركبته فمات
الموت حتى لا سئل الله في رجل الا كاذب فمات منها
الباب الثامن في خلافة علي بن ابي طالب
ولقد علمنا ان عثمان قتل عثمان لما انما
موت عثمان علي قتل عثمان بما بعد اهل البيت
والعقد الجديد كما سياتي في اخرج بن
عبد عن الزهري قال ولي عثمان اثني عشر سنة فلم
يتم عليه الناس شيئا مدة سنتين بل كان يحب
من عمره لا عمر كان شديدا عليهم فلما
مات عثمان لان لهم وصلاهم ثم توالى في
امر واستعمل اقرابه واهل بيته في السطة
اسم المال متا ولا في ذلك الصلة التي امر
وقال ان ابا بكر وعمر تركا في ذلك ما مولى
في احد من قسمة في قباي فانكر عليه ذلك
رجع عساكر قال قلت لابن السبب بدل الله بحري كيف

خر

كيف كان قتال عثمان ما كان شأن الناس وشأنهم
يلخص ذلك في كتاب محمد بن علي بن عبد الله بن
المسيب قتال عثمان مظلوما ومقتلا كان ظاهرا
ومن هذا كان معذورا قلت كيف قال لا تدلنا ولي
كعب ولا تبذل من الصلابة لا تدلنا كعب قومك كان
كثيرا ما يولي بني أمية فمن يكن محمد بن كعب
ما تذكر الصلابة وكان يستعمل فيهم فلا يعجزهم
فلما كان في الستة والاربعين سنة من بني أمية فوالة
دون غيرهم وامرهم بالقوي فولي عبد الله بن ابي
سرح مصر فمكث عليه سنين فجا اهل مصر يشكونه
ويطلبون منه وقد كان قبل ذلك من عثمان مناه
الي عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر
فكانت بنو بني ليل وبنو من في قلوبهم ما فيهم
وكانت بنو مخزوم قد خفت علي عثمان في حال عمار
بن ياسر وجاهل مصر يشكون من بني ابي سرح فقبل
ما مناه عنده عثمان وضرب بعض من اثاره بغيره
فالي بن ابي سرح من قبل عثمان من اهل مصر
كان ياتي عثمان فقتله خارج من اهل مصر بمائة
رجل فذلولوا المشرك وشاكت الي الصلابة في مؤلفات
الصلاة ما صنع بن ابي سرح بمهم فقام طلحة بن
الله فقام عثمان بكلامه فله يد وارسلت ما بينه

اليه

اليه فقالت قدم اليك اصحاب محمد بن علي بن عبد الله بن
وسالوك عن عبد الرجل فايبت هذا فقد كفار منهم رجلا
فانصمهم من عاتقك ودخل عليه بن ابي طالب فقتل
امما يسيلونك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قتله دما
فاعزله عنهم واقفر بينهم قال وجب عليه حق
فانصمهم منه فقال لهم اختاروا رجلا اوليه فاشا
الناس عليه محمد بن ابي سرح فكتب عثمان وولاه وخرج
معهم فلما كان على مسير ثلاث من المدينة اذ امهم بغلام
استودعني بعير يخط البعير خطا كان رجلا يطلبه ونظم
فقال له اصحابي محمد ما قضيتك وما شأنك كانك هارب
او طالب فقتلهم انا غلاما ميرا المؤمنين وجهني الي
عامل مصر فقال رجل انما انا مصر قال ليس منك
اريد الخبر يا من محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا
فلحقه وجا به اليه فقتل رجل غلامه مرانت فاقبل
من يقول انا غلام امير المؤمنين ومن يقول انا غلام
من اهل بيتي عرفه رجل انه لعثمان برسالة قال
من كتاب قال لا تقتلوا الا دونه فاذا اعدا فقتل
من عثمان الي ابن ابي سرح فجمع محمد بن كعب من المهاجرين
الرو وغيرهم ثم ذك الكتاب بحضورهم ثم فاذا
في اذ لك محمد وفلان وفلان فاحتمل في قتلهم
ايه الكتابه وقرعني عملك حتي يايتك رأيي ولهم

من يجلي يتظلم منك ليايتك رأي في ذلك ان شاء
الله تعالى فلما قرأه اي الكتاب فرعوا ورجعوا الي
المدينه وخطه هذا الكتاب جوايتهم فمركا نوا معده
ودفعوا الكتاب الي رجل منهم وقد نوا المدينه
فجمعوا طلحه والزبير وعلي وسعد ومكان من
اصحاب محمد ثم قضاوا الكتاب بحضورهم منهم واخبر
وهم بقصة الغلام واقراؤهم الكتاب فلم ينو احد
من املا المدينه لاحق علي عثمان واراد ذلك
مكان غضب كان مستعودا في رؤس احنفا
وعبيط وقام اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم
فلحقوا بمنزلهما ما منهم لعدا له وهو مقيم
لما قرأوا الكتاب وخاصر الناس عثمان واجلب عليهم
محمد بن ابي بكر بنى تيم وغيره فلما راي ذلك علي
بعث ابي طلحه والزبير وعمار وفضل من الصحابه
كلهم يذري ثم دفعوا علي عثمان ومعه الكتاب والفرار
والبعير فقال له علي هذا البعير الغلام علي
قال نعم قال والبعير يعبرك قال نعم قال فانت
قال كنتيت قال ولا حلف بالله ما كنتيت هذا الكتاب
ولا امرت به ولا اعلم به ولا علم لي به قال الزبير
فالحاقه خاتمك قال نعم قال كيف يخرج الغلام
ويكتب علي خاتمك لا تعلم به فحلف بالله ما كنتيت

هذا

اصحابه

هذا الكتاب ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الي منبر
قط فخرجوا اندخطك وشكوا في امر عثمان وسالوه
ان يدفع اليهم مروان فابي وكان مروان عندك في
الدار فخرج محمد صلي الله عليه وسلم من عندك غضابا
وشكوا في امره وعلموا ان عثمان لا يخلف بيا طل
الا ان قوما قالوا لا يبر اعثمان حتي يرد قلوبنا بان
يك دفع اليها مروان حتي نباحثه ونعلم حال الكتاب
وكيف يامر بقتل رجلين من اصحاب محمد بغير حق
فان يكن عثمان كتبته عن الله وان يكن مروان
كتبته علي عثمان نظرنا ما يكون منا في امر مروان
ولزموا بيوتهم واي عثمان ان يخرج اليهم مروان
وخشي عليه القتل وحاصر الناس عثمان ومنعوه
الما فاشرف عليه الناس قال افيكم علي قالوا لا قال
افياكم سعد فقالوا لا قال الالحدي بلغه فيستقينا
فباغ ذلك عليا فبعث اليه ثلاثه قريه متلفه
فما تفضل اليه فيبلغ عليا ان عثمان يرا
قتله فقال لما اردنا منه مروان فاما قتل عثمان
فلا وقال الحسري والحسين اذ ميا بسيفكما حتي تقوما
اي عثمان فلا تلعنا هذا بصل اليه وبعث
الزبير اليه وبعث طلحه اليه وبعث عده من اصحاب
اليهاكم يمينعون الناس من الدخول علي عثمان

وبيت الوند اخراج مرقان فتمت اراي ذلك محمد بن ابي
 بكر ورمي الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحس
 بالدماء علي يابده واصاب مروان منهم وهو في الدار
 وخضب بن طلحة وشيخ قنبر مولى علي فحشي محمد بن ابي بكر
 ان يغضب بنو مناشة لحال الحسن والحسين فقتلوا بها
 قتلته فاحل بيك الرطبين فقال لهم ان تجأت بنو مناشة
 فزات الدم علي وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان
 وبطل ما نريد ولكم من وانا حتى نتسور علي الدار
 فقتلوا من غير ان نعلم احد من مكان معده فلتسور
 محمد وصاحبه من رجال من الاله نصار حتى دخلوا
 علي عثمان وما ولا يعلم احد من مكان معده لان
 كل من كان معه فوق البيوت ولم يكن معه الا امره
 حتى ابد بالذخول فاك انا ضبطته فادخل فقتلها
 حتى يقتله فدخل محمد فاحل بجميته فقال له
 عثمان والله لو نراك ابوك لساها مكانك مني
 فتراحت اليك دخل عليه الرجلان فترجياه حتى
 قتله وخرجوا من اربعين من حيث دخلوا وخرجت
 امراته فلم يبق معه من احد فاما كان في الدار
 من الجلبذ وصعدت امراته الي الناس فقالت
 ان امير المؤمنين قد قتل فدخلوا فوجدوا
 مذبوحا وبلغ عليا وطلحة والزبير وسعدا

كان

كان في المدينة فخرجوا وقد ماتت عقولهم للخبر
 الذي اتاههم حتى دخلوا علي عثمان فوجدوا مقتولا
 فاسترجعوا وقال علي بننيد كيف قتل امير المؤمنين
 وانتما عليا بن فلفل الحس وضرب صدر الحسين
 وشتم محمد بن عبد الله وعبد الله بن الزبير فخرج وهو
 غضبان حتى انما نزل وجا الناس مرعون اليه فقا
 له بنا نيك قتل يدك فلا بد من امير فقتل علي فليس ذلك
 اليكم انما ذلك الي اهل يد من رضي به اهل يد رفقو
 خليفة فلم يبق احد من اهل يد الا وقد اتي علياه
 فقتلوا ما نري احد الحق بما منك من يدك بنا بيعك
 فبايعوه ومرب مروان وولد وجا علي الي امراته عفا
 وقال لهما من قتل عثمان قالت لا نري دخل عليه
 رجلان ومعهما محمد بن ابي بكر واخبرت عليا والناس
 بما صنع فادعي علي محمد فسالهما ذكرت امرأة عثمان
 في المسجد تكذب قد والله دخلت عليه وانا اريد
 قتله فذكر لي ابي فقتلته عند وانا تابت الي الله تعالى
 والله ما قتلت ولا امسكت فقتلت امراته صديق
 ولكنك اذ علمنا **قال** ابن سعد وكانت مبايعه علي
 الله ومير قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من
 كان بها من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا
 كل من غير طابيعين ثم خرجا الي مكة وعاشتا بها

فاخذ ما وخرجوا الى البصرة يطلبون يد عثمان و
بلغ ذلك عليا فخرج بالعراق فلقى بالبصرة طلحة
والزبير ومن معهم ومكثوا قعدة للجمال وكانت في مجادي
الاخر سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير
وبلغت القتلى ثلاث عشرة الفا واقام بالبصرة خمسة
عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة ثم خرج عليه معاوية
ومر معه بالشام فبلغ عليا فصار فالتقوا بصفين
في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما
فرجع امير الشام المصالح يدعون ما فيها مكيدة
من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا الذي وافوا
مراسل الخوارج فبسطوا في امر الامم وافترق
الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي الى الكوفة
فخرجت عليه الخوارج مرارته ومن كان معه و
قالوا لا حكم الا لله وعسكرهم وراى بعض اليماني
عباس بن خنساء منهم وجميعهم فرجع منهم قوم كثير
وثبت قوم وساروا الى النهروان فسار اليهم علي
فضلهم وقتل منهم ذلتهم الذي اخبره النبي
صلى الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين
تنبيه علم من امدان الحقيق بالخلافة بعد الامية
الثلاثة هو الامام الرضي والولي المجتبي علي
بن ابي طالب باقتتال امير الجند والعقلاء عليه طمحة

والزبير

والزبير والي موسى بن عباس وخزيمة بن ثابت
والي المهدي بن اليمنان ومحمد بن مسلمة ومعا
بن ياسر وفي شرح المقاتلة عن بعض المتقدمين ان
الاجماع انفقوا على ذلك ووجه انقضاء في زمن
الشومري علي انه اول عماء وهذا الاجماع علي علي
انه لولا عماء كانت لعلي حين خرج عثمان وقيته
من اليمن قال العام الحربي ولا اكرث بقول من قال
لا اجماع علي امامة علي فان الامامة منجد عليه واما
ماجت الفتنة لا مور الخوي **الفصل الثاني في فضائله**
منه الله عدد وكرم وجهه ومكي كثيره شهيته
قال بن مشروق انه في علم اقتضاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي علي وعمر بن سعد ودوقا له عند
الله بن عباس بن ابي ربيعة كان لعلي ما شئت من
نهر ش قاطع في العلم وكان له في القدم في الاسلام
والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه
في السنة والجملة في الحرب والجملة في المال واخرج
الطبراني وابن ابي عاصم عن عبيد الله بن عباس قال ما انزل
الله يا ايها الذين امنوا الا وعلي اميرها وشرعها
وامر كتاب الله اصحاب عهد في غير مكان وما ذكر
عليه الا بخير واخرج بن عساكر عنه قال ما انزل
في احد من كتاب الله تعالى ما انزل في علي واخرج عنه

ايضا قال انزلت في علي ثلاث مائة واخرج الطيراني
 عنه قال كانت لعل ثمانية عشر منقبة ما كانت
 لاحد من هذه الامة واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة
 قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطي علي ثلاث خصال
 لا ان تكون خصلة منهن احب الي من ان ما يحل له
 اعطي حر الا بل قال وما لي قال تزويجها بقتله وسكنها
 المسجد لا يحل لغيره ما يحل له والراية يوم خيبر روي
 احمد بن سند صحيح عن علي قال ما رمت ولا صرعت
 منذ مسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي
 وقتل في عيني يوم خيبر خير اعطاه الراية وبيتا
 دخل الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال
 والله يا امير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما
 زينتك ورفعتها ما رفعتك وماي كانت لوجع اليد
 منها اليها الشافعي في الطبوريات عن عبد الله
 بن احمد بن حنبل قال سألت ابي عن علي ومعاوية
 قال اعلم ان عليا كان كثير الاعمال فقتله
 اعداء شيئا فلم يجدوا فجاءوا الي رجل فقتلوا
 وقتلوا ما صرع كيدا منهم وسبب ذلك ما
 اخبر عقيلا انه كان يعطيه كل يوم من الثمن
 ما يكفي عياله فاشتمى عليه اولاده من بيتهم
 كل يوم يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده وما اشرك

بدسنا ونمل وصنع لهم فدعوا عليا اليه فلما جا
 وقد علقه اليه ذلك سأل عنه فقصوا ذلك
 فقال وكان يكفيكم ذلك بقدر الذي كنتم منه
 قالوا نعم فتقص من كان يعطيه منكم ما كان يعطيه
 كل يوم وقال لا يحل لي ان ازيد عن ذلك فغضب
 فخرى له جريد وفيه ثلثه ومائة فلما قال فقال
 تخرج من يدك تعرضني لمارجعت فقال له ذمها لي
 من يعطيني ثبرا فالحق معاوية وقال يومئذ لا علم
 بالخير له من بعده لما اقام عندها وتركه فقال
 عقيب اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي
 واسأل الله خاتمة خير بن عساكر ان عقيلا
 سأل عليا فقال اني محتاج واني فقير فاعطني
 فقال اصبر حتى تخرج عطاك من المسلمين فاعطيتك
 معهم فالح عليا فقال له رجل جلد يترك فانطلق
 به الى حوايت السوق فقال له قد فله الا فقال
 فخذوا في هذه الحوايت فان تريد ان تنفذ في
 سارقا قال وانت تريد ان تتخذ في سارقا اموال
 المسلمين واعطيتكم ما دونكم قال لا يري معاوية
 قال انت وذاك فاتي معاوية فسأله فاعطاه ما
 الف فقال اصعد المنبر فذكر ما ولاك علي وماء
 اعطيتك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال

ايها الناس اني اخبركم اني اردت عليا علي دينه فاختار
 واني اردت معاوية فاختارني علي دينه وقال معاوية
 لما قال الدين مع من لم يصبت عليا فاني علي ثلاث خصال
 علي خاتم اذ انصبت وعلي صدق اذ اقال وعلي عدل
 اذ احكم فلما وصل اليه فخر معاوية فقال الغلام اكتب
 في امالي علي بن ابي طالب محمد النبي اخي وصيي وحرمة سيد الشهداء عندي
 ونعت محمد وقعفر الذي بمسي ويصبي يطير مع الملائكة في اي
 ونبت محمد شكري وغدسي منوط لحجابي ولحيي
 وسبط احمد ابنا منها فابكم له ستم كسبي
 تسبقتم الي الاسلام طرا غلاما بلغت اوان لمي
 قالا لينتهي ان هذا الشعر مما يجب علي كل متواك في علي
 حفظه ليعلم من اخبر في الاسلام انتهى ومناقت
 علي وفضائل اكثر من ان تحصى من كلام الشافعي
 رضي الله تعالى عنه

اذا اخبر فضائل عليا فانتا سر وافضل النقصين عند ذي الجلال
 وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته شربت بنصيبه عند ذي الجلال
 فلازلت ذامه فزلاهما بحبيبه ما بعثي اوسد في الرمال
 وقال ايضا رضي الله عنه

قالوا ان رفضت عليا فلا ما الرخص بدني ولا اعتقاد دي
 لكن توكت غير تلك خير اما يي وخير ههنا دي
 ان كان خبالوني فضا فاني ان رفض العباد دي

وقال ايضا رضي الله عنه

يا راكبا فقا بالمحب من ميني وامتنق بسا الخيفها والنا من
 سكا اذا فاض الحج الي ميني فيضا كاستظم الفرات الفايض
 ان كان رفضا حب الحدا فليشبهه الثقلان اليه افضي
 قال اليه ميني وانما قال الشافعي ذلك حين بسبه الخوارج
 الي الرخص حسدا وبغيا ولدا ايضا وقال قال للمزاني
 انك رجل قوا الي مثل البيت فلو علمت في هذا الباب

ابيات فقا رضي الله عنه

وما نزلك كما نزلني يرد جواب السائلين لا يح
 واكرم ودي مع صفا مودتي لست اتم مرقوا الوشاة والكم
الفصل الخامس في وفاة علي رضي الله عنه
 اند لما طال النزاع بينه وبين معاوية رضي الله
 عنهما انتهت ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن
 بن ملجم المرادي والبرك وعمر والتميم بن فاجعوا
 بمكة وتعاملك واوتعاقدوا ليقتلوه ولا الذلة
 حليا ومعاوية وعمر بن العاصي ويرجوا العباد
 منهم فقا الي ملجم ان اكرم بعلي قال البرك انا
 لكم معاوية وقال عمر وانا لكم تعز ووتعامدوا
 علي ان ذلك يكون ليلة حادي عشر رمضان
 في توجه كل منهم الي قصر صاحب فقدم بن ملجم
 الكوفة فلقى اصحابه من الخوارج فكا منهم يرويه

ووافقه منهم شبيب بن عجرة الاشجعي وغيره
فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة
اربعين استيقظ علي بن ابي طالب في ليلة الجمعة
الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يرسل الله ما لا أت من امتك فقال لي ادع الله
عليه فقلت اللهم اني ارجو ان يكون خير او ابلغ مني
في ثلث الهمة مني واقل عليه الا وارجو ان يكون
فطره ومن فقال دعوه من فانه من نواحي وادخل
المؤذن فقال الصلاة فخرج علي من البيت ينادي
ايها الناس الصلاة الصلاة فنادى عليه شبيب
فخذه بالسيف فوقع سيفه بالباب وخر به
بن علي سيفه فاما بن جهمند اليقظند ورجل
وما غدر ومرب شبيب فدخل منزله فدخل علي
رجال من بني امية فقتلوه واما بن ملجم فقتل
الناس عليه من كل جانب فقتلوه رجل من بني امية
فطرح عليه قطيعه ثم صرعه واخذوه
منه بكاه اليه فقتلوه اليه وقالوا يقتلوه
بالنسيان اننا مت فاقبلوه كما قتلوه وان كنت
رايت في يد مالي وفي رواية فخرجت في
فامستك واوتيت واقام علي في مكة والسبب
ولو في ليلة الأحد وغتله الحسن والحسين

وسيدنا

وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية بصبا
وكفر في ثلاثة الثواب ليس فيها قتيص وصاب
عليه الحسن وكبر عليه سبعة ودفن ليلة الامات
بالكوفة ليلة او بالقرية موضع يزار الان او بين
منزله والجامع الاعظم اقواله ثم قطعت اطرافه
ملحمة وجعل في قوسه ولحقه بالنار وقيل امره
بضرب عنقه ثم حرق جثته ام الهيثم بنت الاسود
التخيمية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه
ينظر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة
عند عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم ولا يزيده علي
ثلاث لقمه ويقول احب ان اتى الله وانا خير فلما
كانت الليلة التي قتل في صبحتها اكثر الخروج والنظر
الي السماء والله ما كذبت ولا كذبت واما الليلة التي
وعدت فلما خرج وقت السحر ضرب بن علي الضربة
المؤتمة دجما كما قد مناه في لطايف قضايده ونس
لا تبشده للخوارج وقال شريك لقتله بن
الحسن الي المدينة واخرج بن عساكر انما قتلوه
المؤتمة ليلتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سائرهم في سيرة ليلة امير المؤمنين الذي عليه
ليلة في ابي ذر هب ولم يبق عليه فلذلك يقول
امير العارف انه في السحاب وقال غيره ان البعير وقع

في بلاد طبرستان ودفنوه وكان لعلي حبر قتل ثلاث وستون
 سنة وقيال خمس وستون سنة وقيال سبع وخمسون
 وقيال ثمان وخمسين وسؤال وهو علي المنذر بالكوفة
 عن قول تعالى رجال همد قواما عامدا واليه عليه
 فمنهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا
 تبديلا فقال اللهم غفر انزلت هذه الآية في وفي
 علي حبر وفي بن علي عتيق بن الحارث بن عبد المطلب
 فاما عتيق فقتل نحبه شهيدا يوم بدر واما حبر
 فقتل نحبه شهيدا يوم ملحد واما انا فانتظر انتقاما
 منكم هذه الآية واسأل الله تعالى اليه عليه السلام
 ولما اصاب دعا الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال
 لهما اوصيكما بتقوى الله ولا تنفيا الدنيا وان
 بغتكما ولا يتكيا علي شي روي عنهما عنكم اوتولا
 الحق وانجما النبيين واعني الضعيف وكونا للظالم
 خصما وللمظلوم نصارا واعملوا لله ولا لخلق
 في الله لومة لائم ثم نظر اليك محمد بن الحنفية
 فقال له ما حفظت ما اوصيت به اخوك قال نعم
 فقال اوصيك بمثله واوصيك بتوقي اخوك لا اعظم
 حقما عليك ولا توثق امرودا عما شئت
 اوصيكما بد فانك اخيكما وابن اخيكما وقرعنا

ابن ابيهما كان حبر ثم سبط الا بلاء الله حتى قضي
 كرم الله وجهه وروي ابن عبيد بن ملحمة بسقط الحبل
 ثم قاله في الله عن ابي حنيفة وميريد قتي غدير
 خيلي من مرادي ثم قال هذا والله قاتلي فقتل في
 قتال من يقتلني وفي استله ان السيد قال كان بن
 ملح عتيق امرأة من الخواج فقال لها قطام فكنكها واه
 ثلاثة الاف درهم وقتل علي وفي ذلك يقول العزاق
 اراهم اساقدة واسما حن كهم قطام بين غيرهم
 الاف وعبد وقيتد وضرب علي بالحسام اصم فلامه
 علي من علي وان عملا ولا فتلك الادون فتلك بن ملح
العاشرة في خلافة الحسن وفضائله
ومراتب الفضل الاول مولد الخلفاء الراشدين
 حله من الله عليه وسامه في الخلافة بعلمه شدة بيده بما بعد
 اهل الكوفة فاقام بما سنده شهر واياما امام حق وطينة
 عدل ومصدق تحقيقا لما اخبر به جده الصادق المصطفى
 يقول الخلافة بعدي ثلاثون سنة فان تلك السنة
 اشهر في المكة لتلك الليلة ثوبه وكانت خلافة منصوصا
 عليها واقام عليه اجمع من ذكر فلا حوزة في حقها
 والانياب معاوية عند ذلك كما سنده مما ياتي
 قريبا في خطبته حيث قال ان معاوية نازعني حقا
 مولد ونه في كتاب الصلح والفرز عن الخلافة لمعاوية

وبعد تلك الاشهر السبعة سار الي معاوية في اربعين الفا
وسار اليه معاوية فلما تراءى الجمعان علم الحسن انه لا تغلب
احد الفتيين حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الي معاوية
يخبره عن علي انه يصير اليه الامر علي ان تكون له الخلافة
من بعده وعلي ان لا يطلب احد من اسلم المدينة والحجاز
شي من ايام ابيه وعلي ان يقضي عنه ديونه فاجابه
معاوية الي ما طلب الا عشرة غار من زل يوجعه حتى يثبت
اليه هوق ابيح وقال كتب ما شئت فيه فان التزمه
كذا في كتاب السير والذي في صحيح عن الحسن البصري
رضي الله عنه قال استقبل الحسن بن علي بكتائب امته
للجبال فقال عمر بن العاص لمعاوية اني اري كتاب لا توفي
حتى تقتل افرأه فقال له معاوية وكان والله خيرا
الرجلين اي عمر واما قتلة مولا مولا ومولا هولا من لي
بما نورا المسلمين من علي بن ابي طالب من لي بضيعة من ثبته
اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن
بن سمته وعبد الرحمن بن عاصم فقال اذ مني الي هذا
الرجل فاعرض عليه وقولا له واطلب اليه فدخل عليه
وتكلم معه لاله واظن اليه فقال له الحسن بن علي
رضي الله عنهما انما بنوا المطلب قد اصبحا ومما ذلك المالك
وان هذه الامة قد عثت في دمايتها قال له فانه يعرف
عليه كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك فاذ من لي بهذا

قالا انك بك هذا ما سالتني شيئا الا قال خربت يد انتني
ويمكن الجمع بان معاوية ارسل اليه اولا وكتب الحسن اليه
بطلب ما ذكر ولما فصلوا عليه كتب الحسن يد كتابا لمعاوية
وموزنه باسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن
علي بن ابي طالب رضي الله عنهما معاوية بن ابي سفيان
صالحه علي ان يسلم اليه ولا تدر المسلمين علي ان يعمل قبيح
بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
للقضا الراشدين المهديين وليس لمعاوية بن ابي سفيان
ان يعهد الي احد من بعدك عهدا بل يكون الامر من بعدك شو
بين المسلمين وعلي ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله
تعالى في شامهم وعراقهم وجزالهم وبينهم علي بن ابي طالب
علي وشيعته امنون علي انفسهم واتوالهم واولادهم
حيث كانوا وعلي معاوية ذلك عهد الله وميثاقه وان لا
يغير في الحسن بن علي ولا لاخير الحسين ولا لا احد من بيت
الاهل بي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب سر اولادهم ولا
يغير احد منهم في اخوان الا فاق شهد عليه فلا بد
فله وكفي بالله شهيدا ولما انبرم الصلح اتهم معاوية
من الحسن ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم بان قلميا
معاوية ووصي الامر اليه فاجاب به الي ذلك فصره المنبر
فقال الله واثنى عليه وصلي علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم
وسلم وقال ايها الناس ان اكبر الكبر التقى واحق الحق

ركب

البخور الجاهل قال وقد علمتم جلد ذكركم ومن اسعدكم ذلك
 يجدي وانتذكم من الضلال وتخلصكم من الجهالة وا
 عنكم بعد الذل وكثركم به القلذ ان معاوية اذ عني
 حفا موي دونه فنظرت الصلاح الامد وقطع الفتنة
 وقد كنتم يا بيعتموني عليك تسالموا من سالمني وتجاربوا
 من خاربني فاردت ان اسالم معاوية واضع الحرب بيني
 وبينه وقت يا بيعتموني ورائيان حقن الدماخير من سفيها
 ولما ارد بذلك الاصلاح حكروا فباكم وان ادري لعلة فتنة
 لكم ومناخ اليقين وبما شرح الله صدر من هذا الصلح
 ظهرت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم في قول في حق
 الحسن ان ابني هذا سيده ويصلح الله به بين فئتين
 عظيمتين من المسلمين مرواة البخاري الدواني
 ان الحسن قال كانت جماعته العرب بيدي يسالمون من
 سالمتم ويحاربون من حاربتم فتركتها انتقا وجدا الله
 تعالى ولحق دما للساميين وكانت زولدهما بسند
 احدي واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل
 في جادي الاول وكانت اصحابه يقولوا له يلغار المؤمنون
 فقال للمفاريق من النار وقال له رجل السلام عليك
 يا من المؤمنين فقال لست بمك المؤمنين ولا
 ان اقلكم علي الملك ثم ارتحل من الكوفة الي المدينة وا
 قام بها

عن

عن البراءة ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن علي
 عاتقته وهو يقول اللهم اني اجد فاحيد
 اخرج البخاري عن ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علي المنبر والحسن علي جنبه ينظر الناس من
 واليد اخري ويقولان ابني هذا سيده ولعل الله يصلح
 به بين فئتين من المسلمين اخرج البخاري عن
 بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمهما رجا تباي
 من الدنيا يعني الحسن والحسين اخرج الترمذي
 والحاكم عن بن جبر الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلم الحسن والحسين سيده شباب اهل الجنة
 اخرج الترمذي عن اسامة بن زيد قال رايت
 النبي وحسن وحسين علي وركبهم فقال هذان ابناي
 وابنا ابني اللهم اني احبهما فاجهما واحب من يحبهما
 اخرج الترمذي عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ايهم بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 اخرج الحاكم عن بن عباس قال اخبرني النبي وقد حمل
 الحسن علي رقبته فلقبهم رجل فقال نعم للركب ركبت
 يا غلام فقال رسول الله ونعم الراكب هو
 عن عبد الله بن الزبير قال اشبه الناس
 واجتمعت اليه الحسن رايتهم يحيي وهو ساجد في رقبته
 او قال طعن فما يزل خني يكون هو الذي يزل ولقد

رأيت وهو راكع فيخرج له دين وجليل حتى يخرج من الجانب
 الآخر
 أخرجه بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن
 بن علي فإذا أراي الصبي خرج اللسان يمشي باليد
 أخرجه الحاكم عن زهير بن أرقة قال قام الحسن بن علي خطيب
 فقام رجل من أراذشتوم فقال أشهد لقد رأيت رسول الله
 وأخبره في جوفه وهو يقول من أحبني فليحبني وليبلغ
 الشاكر من الغائب ولو لا كرامته النبي صلى الله عليه وسلم
 ما جدلت به أحد
 أخرجه أبو نعيم في الحلية
 عن أبي بكر قال كان النبي يصلي بنا في الحس وهو ساجد
 وهو إذا كان صغير فيجلس علي ظهر من من وعلي رقبته
 فيرفعها النبي صلى الله عليه وسلم رفعاً رفيقاً فلما
 فرغ من الصلاة قالوا ليرسول الله أنك تصنع بهذا
 الصبي شيئاً لا نقنع به أبداً فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم هذا ربي أنتي وإن هذا ابني سيد أحب إلي أن
 يجعل الله تعالى بيني وبين خستين من المسلمين
 أخرجه البخاري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم إني أحب ما أحب من عبدي يعني الحسن
 وفي رواية اللهم إني أحب ما أحب من عبدي قال أبو هريرة
 فما كان بعد الحب إلى النبي من الحسن بعد أن قال رسول
 الله ما قال وفي حديث أبي هريرة أيضاً عن الحافظ الكوفي

قال

قال ما رأيت الحسن بن علي إلا صبت عيوني دموعاً وذلك أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً وأنا في المسجد
 ولقد بيدي وأبكي علي حتى جينا سوق فنبقاع ففطر فيه
 ورجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني فإني أحسن
 بن علي يشد حتى دفع في حجره فجعل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يفتح فمهم ثم يبلخل فمهم في فمهم ويقول
 اللهم إني أحب ما أحب من عبدي ثلاث مرات وروى
 أحمد من أحمد بن أبي حمزة يعني حسننا وحسيننا وأباهما
 وأسماء كان معني في رجلي يوم القيامة رواه الترمذي
 بلطف كان معني في الجنة وقال حديث غريب وليس المراد
 بالمجنة من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب نظيره
 ما في قول تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
 النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
 أولئك رفيقاً **الباب الحادي عشر في فضل**
أهل البيت النبوي وفيه فصول ولقد
 علي ذلك أصله وهو تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة من علي كرم الله وجهه وذلك في السنة
 الثانية من الهجرة على الأصح وكان سنهما خمس عشرة سنة
 ونصف سنة وسنة لعمري وعشرين سنة وخمس
 أشهر ولم يتزوج عليهما حتى ماتت وأراد فمهم صلى
 الله عليه وسلم خوفاً عليها الشدة غيرة لها وعراش

بأن

كما عند ابن ابي حاتم ولا عند غيره قال الجاهليون وعمر بن الخطاب
فاطمة ابي النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع اليهما
شيئا فانطلقا الي علي كرم الله وجهه فامراته بطلب ذلك
قال علي فبينما في الامر فقتلت ابراهيم ابي حنيفة النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة يا رسول الله فقال
وعندك شيء قلت فرسي وبلي قال فما فرسك فقلت لك
منها واما بديك فبعضها باربع ايدى وثمانين درهما فحيت بها
فوضعتها في حجر فقبض منها قيمته فقال اي بلا ان تبع
لنا بها طيبا وافرهم ان يحذوها فجعل لها سيرا مشروط
وسات من ادم عشرها كيف وقال لعلي اذا اتتك فلا تخط
شيئا حتى اتيك فجات مع ام ايمن ففعلت في جانب البيت
وانا في جانب وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاتوا
الخي قال ابن اخوك وقلت وجند ابنتك قال نعم ودخل
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لفاطمة اتي
بما قفامت الي تعبي في البيت فانت فيه بما قفامت
ففتح بين يديها وعلي راسها وقال اللهم اني اسئلك
بك وذرنيهما من الشيطان الرجيم ثم قال لهما ادبري
فادبرتا ففصل بين كتيهما ثم فعل مثل ذلك لغيري
ثم قال ادخل يا مملوك لستمر الله والبركل و...
اخرى عند انس ايضا عند ابي الخير الوديعي...
علي بعد ان خطبها ابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما فقال
قد

قلنا في زني بذلك قال انس ثم دعاني النبي صلى الله عليه
ولم نجد اياه فقال ادع ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن
وعن من الانصار فلما اجتمعوا واخذوا ايجالهم وكان
غايه اللطاع سلطان قال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المجدود بنعتهم المعبود بنعتهم لطلوع سلطان
المحبوب من عكابه وسطوته في الناس في سبيل الله واخذ
الذي خلق له الخلق بقدرته والعزم بلحاظه والعزم
بدينه واكرمهم بنبيهم صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهير سببا لاحقا
وامر معتزنا وشيخ به الارحام اي النبي صلى الله عليه وسلم
تخلطه شتيكروا كرم الانام فقال عز من قائل هو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا
فامر الله تعالى بحري الي قضايه ولطفه رطل ولكل
اجل كتاب يحسوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
ثم ان الله عز وجل امرني ان ازوج فاطمة علي بن ابي طالب
فان شئتم والاني قد تزوجت علي اربعة مثقال فصد
اب رضي بذلك علي ثم دعاني صلى الله عليه وسلم بطبق من
سير ثم قال انتمموا فانتتمنا ودخل علي فليسر النبي
... ثم قال ان الله امرني ان
... فاطمة علي اربعة مثقال فصد رضيت
بذلك قال رضي بذلك يا رسول الله فقال صلى الله

عليه وسلم فقد جمع الله شمسكم وأمر جدكم بآبار عليكم
 وأخرج منكم كثيرا طيبا قال انس رضي الله تعالى عنه لقد
 أخرج الله منكم الكثير الطيب تلييناً لظواهر هذه القضية
 لا يوافق من هذا من اشتراط الايجاب والقبول فورا
 يلفظ التزوج او النكاح دون نحو رضيت واشترط عدم
 التعلق لكتنها واقعة حال محتملة ان عليا بل فوراً لما
 بلغه الخبر وعندنا ان من زوج غايياً بايجاب صحيح كما
 منا قبله الخبر فقال فوراً تزوجتها او قبلت نكاحاً صحيحاً
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان رضي بذلك ليس تعليقاً
 حقيقياً لان الامر منوط بمضي الزوج وان لم يذكر
 فذكره بقرينة بالواقع ووقع لبعض الشافعية من
 لم يتيقن القصد منا طلاء غير ملامية فليكتسب تلبية
 المراسل الدمي في الميزان الى ان صدق الرواية كذب
 فقال في ترجمة محمد بن دينار اني تكلمت كذب ولا يبيد
 من مواعظي قال شرح الاسلام الحافظ بن حجر في
 لسان الميزان والخبر المذكور اسناده عن ابن عباس
 بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ غشي الرعي
 فلما سري عنه قال ان لي امرين ان ازوج فاطمة
 من علي فانطلق فادع ابا بكر وعمر وكسي جماعة من
 المهاجرين وبعضهم من الانصار فلما نظروا
 بما السهم خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال

المه

للجليل المحمود بنعتهم فذكر الخطبة والعقد وقد مر
 الصلح وقد روى البير والدعا اخرج بن عساكر في ترجمته
 عن ابن القاسم النسبي كذا في الحديث محمد بن شهاب بن ابي
 الحياة عن عبد الملك بن عمير بن يحيى بن معاذ عن محمد
 بن ابي نعيم عن يونس بن عبد الاعلى عن ابي بن عيسى
 قال بن عساكر غريب ثم يعني محمد بن طاهر ان ذكر في كماله
 الكامل والرازي فيه جملة انتهى وبدا يعلم ان كلامه
 الذي كونه كذا في قوله نظر وانما هو غريب في سند
 مجهول وسياق في الآية الثانية بسط يتعلق بذلك وبه
 عن النسائي بسند صحيح ما يرد على الذي يبين ان القضية
 اصلاً أصيلة وليكن منك على ذكر الاول في الايات
 الواردة في الآية الاولى قال تعالى انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجز هل النبوت وبطركم نظيراً اكثر المفسرين على
 انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين للتذكير ضمير
 عنكم وما بعده وقيل نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 لقوله تعالى اذكرن ما بين يدي في يوم تكثر من ايات الله والحكمة
 ونسب لابن عباس ومن ثم كان مولاه عكرمة ينادي
 به في السوق وقيل المراد بها النبي صلى الله عليه وسلم
 واما الخوارج نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم لانهن
 يجهلن نسبه النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى
 واذكرن ما بين يدي في يوم تكثر فامتل بيتي نساء ومن من خمر

عليهم الصدقة واعتمد جمع ورثته وايدى بن كثير
 يا من سبب النزول وهو دخل قطعا اما وحده علي قول
 او مع غيره علي الاحتمال وورد في ذلك لحديث منها ما يصلح
 متمسكا للاول ومنها ما يصلح متمسكا للآخر وهو الاثر ما
 قلنا كان هو المعتمد كما قرر ولندكر من تلك الاحاديث
 جملة فنقول **الخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري رضي
 الله تعالى عنه انه ما نزلت في حجة النبي وعلي وفاطمة
 والحسن والحسين **والخرج** بن جرير مرفوعا بلفظ من لبت
 الامة في خمسة في وفي علي وفاطمة وحسن وحسين
والخرج الطبراني ايضا ولمسلم انه صلى الله عليه
 وسلم اذ دخل اولئك تحت كساء عليه **والخرج**
الفصل الخامس في سائر احاديث واروق في اصل
البيت الحديث الاول اخرج الديلمي عن ابي سعيد رضي
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اشتد غضب الله تعالى علي من اذاني في عرفة
 وورد انه صلى الله عليه وسلم قال من لم يمسح
 ان يمسح اي يوح في لطفه وان يمتنع بما حوله الله
 فليخلفني في املي خلقة حسنة فمن يخلفني فيها
 تبرع وورد علي يوم القيامة مسجودا وجهه
الحديث الثاني اخرج الحاكم عن ابي هريرة
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان مثل املي يسيء مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
 تخلف عنها ملك **وفي رواية** للبخاري عن بن عباس عن
 بن الزبير وللحاكم عن ابي ذر ايضا مثل املي يسيء
 نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها ملك **الحديث**
الثالث اخرج الطبراني عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما
 اول من اشفع بديوم القيامة من امتي املي يسيء
 الا قرب فالاقرب من قريب ثم الاقرب ثم من لي
 واتبعني من املي اليمن ثم سائر العرب ثم الاعاجم
 ومن اشفع له اوله افضل **الحديث الرابع** اخرج الحاكم
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال خيركم خيركم لا ياتي من بعدي
الحديث الخامس اخرج الطبراني والحاكم عن عبد الله
 بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألتني
 ان لا اتزوج اليك من امي ولا يتزوج الي احد من امي
 الا كما يمتعي في الجنة فاعطاني ذلك **الحديث السادس**
 اخرج الشيخان في الالتفات عن بن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي الا ازوج
 الا من املي الجنة ولا اتزوج الا من املي الجنة **الحديث**
الابع اخرج ابو القاسم بن بشار في اماليه عن
 عبيد بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 سألت ربي ان لا يدخل احد من املي الجنة الا

ذلك الحديث الثامن اخرج الترمذي والمالك
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من صنع صنعة احبوا الله
لها يغزواكم بها من نعمة واحبوا في كمال الله ولحقوا
امان يتيحي لحي الحديث التاسع اخرج به عساكر
عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال من صنع الى اهل بيتي بك كافيته
عليها يوم القيامة الحديث العاشر
اخرج بن عساكر عن ابن ابي عمير ان ابا عبد الله
قال دخلنا على علي بن عبد العزيز يوم العيد
والناس يستلمون عليه ويقولون لا تقبل
الله منا ومنك يا امير المؤمنين وهو يرد
عليهم ولا يبارك عليهم قال بعض حفاظ القضاة
من المتأخرين ومثل اصل حسن التمهيد
بالعيد والعام والشهر انتهى وهو كمال
فان عمر بن عبد العزيز كان من اوجبه منافته
المجاهد وما من العليقة والحوال السنية السيد
وقد استوفى كثيرا منها ابوانه ابي عساكر
وعمرهما ولولا خوف الاطالة والا نقول الذكرت
منها عزا مستكشفة لكن فيما انتهت الى كفاية
ولتختم هذا الكتاب بحكاية بطيخة نفيسة

فيها فوايد غريبة ومجانيب ابا نعيم اخرج بسند
صحيح عن رباح بن عبيد الله قال خرج عمر بن عبد
العزيز الى الصلاة وشيخ يتوكأ على يده فقلت
في نفسي ان هذا الشيخ جاف فلما صلي ودخل
لمحت فقلت اصالح الله الامير من الشيخ

الذي كان يتكأ على يدك

قال يا رباح رايتك قلت نعم

قال ما احسبك الا رجلا صالحا

ذاك اخي الخضر اتاني

فعلمني اني ساجد

هذه الامور واني

سأله فيها فرحم

الله ورضي عنه

تمت بحمد الله

وعونه قوت

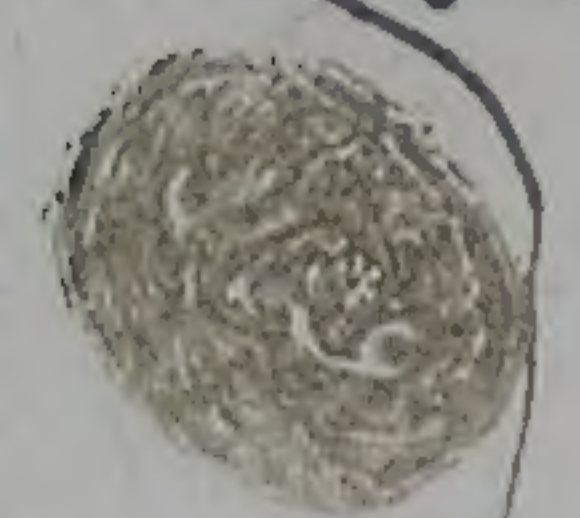
توفيقه

امين

ابن



بسم الله الرحمن الرحيم



Süleymaniye U. Kütüphanesi	
Kısım 1	H. Hüsnî
Yeni	
Eski Kayıt No	1166

mirat b.

2011